سنن الترمذي

وهو

الجامع الصحيح

الجزء الرابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

سُنن الترمذي

وهو

الجامع الصحيح

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

٢٠٩ - ٢٧٩

حَقَّقَهُ وَصَحَّحَهُ

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الرَّابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت

الطبعة الثانية
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،
لبنان - بيروت - حارة حريك شارع عبد النور
هاتف ٢٧٣٦٥٠ - ٢٧٣٤٨٧ ص.ب ٧٠٦١ برقيا فيكسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

---

٢١ — بَابُ مَاجَاءَ فِى الزَّهَادَةِ فِى الدُّنْيَا

٢٤٤٣ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرحمنِ ، أخبرنا محمدُ بنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا عَمْرو بنُ وَاقِدٍ ، أخبرنا يُونُسُ بنُ حَلْبَسَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِى عنْ أَبِي ذَرٍّ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الحَلاَلِ وَلاَ إِضَاعَةِ المَالِ وَلٰكِنْ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِ اللهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ المُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ » . هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَأَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِىُّ اسْمُهُ عَائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ وَعَمْرو ابنُ وَاقِدٍ مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

٢٤٤٤ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، أخبرنا حُرَيْثُ بنُ السَّائِبِ ، قَالَ سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ حدثنى حُمْرَانُ بنُ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « لَيْسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِى سِوَى هَذِهِ الخِصَالِ : بَيْتٍ يَسْكُنُهُ ، وَثَوْبٍ يُوَارِى عَوْرَتَهُ ، وَجِلْفِ الخُبْزِ وَالمَاءِ » هَذَا حديثٌ صحيحٌ وَهُوَ حديثُ حُرَيْثِ بنِ السَّائِبِ .

وسمعت أبا داود سليمان بن سلم البلخي يقول قال النضر بن شميل : جلف الخبز يعني ليس معه إدام .

٢٤٤٥ — حدثنا محمود بن غيلان ، أخبرنا وهب بن جرير ، أخبرنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن أبيه أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : «ألهاكم التكاثر . قال : يقول ابن آدم مالي مالي ؛ وهل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت» .

هذا حديث حسن صحيح .

٢٤٤٦ — حدثنا بندار ، أخبرنا عمر بن يونس ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، أخبرنا شداد بن عبد الله ، قال سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى» هذا حديث حسن صحيح وشداد بن عبد الله يكنى أبا عمار .

٢٤٤٧ — حدثنا علي بن سعيد الكندي ، أخبرنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا» . هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك .

٢٤٤٨ — حدثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ ، أخبرنا أبُو داوُدَ ، أخبرنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابتٍ عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : « كانَ أخَوانِ عَلَى عَهْدِ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فكانَ أحَدُهُما يأتِي النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم والآخَرُ يَحْترِفُ ، فشَكا المُحْترِفُ أخاهُ إلَى النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ : لَعلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ » .

٢٤٤٩ — حدثنا عَمْرُو بنُ مالكٍ ومَحْمُودُ بنُ خِداشٍ البَغْدادِيُّ ، قالا أخبرنا مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ ، أخبرنا عَبْدُ الرحمنِ بنُ أبي شُمَيْلَةَ الأنْصارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ عَنْ أبيهِ وكانَتْ لَهُ صُحْبةٌ قالَ : قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ أصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا في سِرْبِهِ ، مُعافًى في جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فكأنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا » .

هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوانَ بنِ مُعاوِيَةَ . قَوْلُهُ حِيزَتْ : يَعْنِي جُمِعَتْ .

٢٤٥٠ — حدثنا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ ، أخبرنا الحُمَيْدِيُّ ، أخبرنا مَرْوانُ ابنُ مُعاوِيَةَ نَحْوَهُ .

٢٢ — بابُ ما جاءَ في الكَفافِ والصَّبْرِ عَلَيْهِ

٢٤٥١ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بنِ أيُّوبَ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ عَنِ القاسِمِ أبي عَبْدِ الرحمنِ عَنْ أبي أُمامَةَ عَنِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّ

أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ . ثم نَقَرَ بِإِصْبَعَيْهِ فقال عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ قَلَّتْ بَوَاكِيهِ قَلَّ تُرَاثُهُ » وبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً . قُلْتُ : لَا يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً ، أَوْ قَالَ ثَلَاثاً ، أَوْ نَحْوَ هَذَا ؛ فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، فَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ » . وفي البَابِ عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ . هذا حديثٌ حَسَنٌ . وَالقَاسِمُ هُوَ ابنُ عَبْدِ الرحمنِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرحمنِ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرحمنِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ المَلِكِ .

٢٤٥٢ — حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافاً وَقَنَّعَهُ اللهُ » .

هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٣ — حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ ، حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ أَبُو هَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ : أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو ابنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى

اللهُ عليه وسلم يقُولُ : «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفافاً وَقَنِعَ» هذا حَدِيثٌ صحيحٌ . وَأَبُو هَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ حُمَيدُ بنُ هَانِئٍ .

٢٣ — بَابُ مَاجَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ

٢٤٥٤ — حدثنا مُحمَّدُ بن عُمَرِو بنِ نَبْهَانَ بنِ صَفْوَانَ الثقفيُّ البَصْرِيُّ ، أخبرنا رَوْحُ بنُ أَسْلَمَ ، أخبرنا شَدَّادٌ أَبُوطَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ عَنْ أَبِي الوَازِعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يارَسُولَ اللهِ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ انْظُرْ مَا تقولُ ، قَالَ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلفقرِ تِجْفافاً ، فَإِنَّ الفقرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ » .

٢٤٥٥ — حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أَبِي عَنْ شَدَّادٍ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو الوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ جَابِرُ بنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ .

٢٤ — بَابُ مَاجَاءَ أَنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ

٢٤٥٦ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ مُوسَى البَصْرِيُّ ، أخبرنا زِيَادُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ . وفي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ .

هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ .

٢٤٥٧ — حدثنا عبْدُ الأعْلَى بنُ وَاصِلِ الكُوفِيُّ ، أخبرنا ثَابِتُ بنُ مُحمَّدٍ العابِدُ الكُوفِيُّ ، أخبرنا الحارِثُ بنُ النُّعْمانِ ، أخبرنا اللَّيْثِيُّ عن أنسٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « اللّهُمَّ أحْيِنِي مِسْكِيناً وَأمِتْنِي مِسْكِيناً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَساكِينِ يوْمَ القِيامَةِ . فقالَتْ عائِشَةُ : لِمَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : إنَّهُمْ يدْخُلُونَ الجَنَّةَ قبلَ أغْنيائِهِمْ بِأرْبَعِينَ خرِيفاً ، ياعَائِشَةُ لاتَرُدِّي المِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ياعَائِشَةُ احِبِّي المَساكِينَ وَقرِّبِيهِمْ فإنَّ اللهَ يُقرِّبُكِ يوْمَ القِيامَةِ » . هذا حَدِيثٌ غرِيبٌ .

٢٤٥٨ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غيْلانَ ، أخبرنا قَبِيصَةُ ، أخبرنا سُفْيانُ عن مُحمَّدِ بنِ عمْرٍو ، عن أبِي سَلَمَةَ ، عن أبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَدْخُلُ الفُقَراءُ الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِخَمْسِمِائَةِ عامٍ نِصْفَ يَوْمٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ صَحِيحٌ .

٢٤٥٩ — حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الدُّورِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبِي أيُّوبَ عن عَمْرِو بنِ جابِرٍ الحَضْرَمِيِّ عن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « يَدْخُلُ فُقَراءُ المُسْلِمِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ بِأرْبَعِينَ خَرِيفاً » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٤٦٠ — حدثنا أبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا المُحارِبِيُّ ، عن مُحمدِ بنِ عَمْرٍو ، عن أبِي سَلَمَةَ عن أبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم :

« يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥ — بَابُ مَاجَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وأَهْلِهِ

٢٤٦١ — حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، عن مُجَالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن مَسْرُوقٍ قالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ : « مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلاَّ بَكَيْتُ . قالَ قُلْتُ لِمَ ؟ قَالَتْ أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الدُّنْيَا ؛ وَاللهِ مَاشَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٤٦٢ — حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عن أَبِي إِسْحَاقَ ، قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ ، عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَاشَبِعَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ » . وَفِي الْبَابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٤٦٣ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ ، أخبرنا الْمُحَارِبِيُّ ، عن يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عن أَبِي حَازِمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : « مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَأَهْلُهُ ثَلاَثاً تِبَاعاً مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا » . هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٤٦٤ — حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَبِي

بُكَيْرٍ ، أخبرنا حَرِيزُ بن عُثْمانَ عن سُلَيْمِ بنِ عامِرٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أَبا أُمامَةَ يَقولُ ما كانَ يَفْضُلُ عن أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خُبْزُ الشَّعِيرِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ .

٢٤٦٥ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُعاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، أخبرنا ثابِتُ بنُ يَزِيدَ عن بِلالِ بنِ خَبَّابٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَبِيتُ اللَّيالِيَ المُتَتابِعَةَ طاوِياً وأَهْلُهُ لا يَجِدُونَ عَشاءً وكانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٤٦٦ — حدثنا أبو عَمّارٍ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، عن الأَعْمَشِ ، عن عُمارَةَ ابنِ القَعْقاعِ أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٤٦٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ ، عن ثابِتٍ ، عن أَنَسٍ قالَ : « كانَ النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ » .

هذا حديثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَى هَذا غَيْرُ جَعْفَرِ بن سُلَيْمانَ عن ثابِتٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلاً .

٢٤٦٨ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أخبرنا أبو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو ، أخبرنا عَبْدُ الوارِثِ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ عن قَتادَةَ عن أَنَسٍ قالَ : ما أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى خِوانٍ ولا أَكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتَّى ماتَ » . هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ

سَعِيدِ بنِ أبى عَرُوبَةَ .

٢٤٦٩ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ الحَنَفِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ الرحْمٰنِ ، هُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ ، أخبرنا أبُو حَازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم النَّقِيَّ يَعْنِي الحُوَّارَى ؟ فقالَ سَهْلٌ : ما رَأَى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللهَ . فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؟ قالَ : مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ . قِيلَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بالشَّعِيرِ ؟ قالَ كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نُثَرِّيهِ فَنَعْجِنُهُ » . هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رَوَاهُ مَالِكُ بنُ أنَسٍ عن أبى حَازِمٍ .

٣٦ — بابُ ما جَاءَ فِى مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم

٢٤٧٠ — حدثنا عُمَرُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ ، أخبرنا أبى عن بَيَانٍ عن قَيْسٍ ، قالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ أبى وَقَّاصٍ يَقُولُ : إنِّى لَأَوَّلُ رُجُلٍ أَهْرَاقَ دَماً فى سَبِيلِ اللهِ ، وَإنِّى لَأَوَّلُ رُجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فى سَبِيلِ اللهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فى العِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم مَا نَأْكُلُ إلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالحُبْلَةَ حَتَّى إنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالبَعِيرُ وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فى الدِّينِ ، لَقَدْ خِبْتُ إذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي » .

هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ .

٢٤٧١ — حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، أخبرنا إسماعيل بن خالد ، حدثني قيس قال : سمعت سعد بن مالك يقول : إني أول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني في الدين لقد خبت إذن وضل عملي » . هذا حديث حسن صحيح . وفي الباب عن عتبة بن غزوان .

٢٤٧٢ — حدثنا قتيبة ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ابن سيرين قال : كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فمخط في أحدهما ثم قال بخ بخ يتمخط أبو هريرة في الكتان ! لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة من الجوع مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى أن بي الجنون وما بي جنون وما هو إلا الجوع » . هذا حديث حسن صحيح غريب .

٢٤٧٣ — حدثنا العباس بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، أخبرنا حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني أن أبا علي عمرو ابن مالك الجنبي ، أخبره عن فضالة بن عبيد « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب هؤلاء مجانين أو مجانون .

فإذا صلّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم انصرفَ إليهم ، فقالَ لو تعلمُونَ : ما لكم عِندَ اللهِ لأحببتم أن تزدادوا فاقةً وحاجةً » . قال فضالةُ : أنا يومئذٍ معَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٤٧٤ — حدثنا مُحمدُ بنُ إسماعيلَ ، أخبرنا آدمُ بنُ أبى إياسٍ ، أخبرنا شيبانُ أبو مُعاويةَ ، أخبرنا عبدُ الملكِ بنُ عُميرٍ ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى هريرةَ قالَ : « خرجَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فى ساعةٍ لا يخرجُ فيها ولا يلقاهُ فيها أحدٌ ، فأتاهُ أبو بكرٍ فقالَ ما جاء بكَ يا أبا بكرٍ ؟ فقالَ خرجتُ ألقى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأنظرُ فى وجهِهِ والتسليمَ عليهِ ، فلم يلبثْ أن جاء عُمرُ ، فقالَ : ما جاء بكَ يا عُمرُ ؟ قالَ الجوعُ يا رسولَ اللهِ ، قالَ وأنا قد وجدتُ بعضَ ذلكَ ، فانطلقوا إلى منزلِ أبى الهيثمِ بنِ التيِّهانِ الأنصاريِّ ، وكانَ رجلاً كثيرَ النخلِ والشاءِ ولم يكنْ لهُ خدمٌ فلم يجدوهُ ، فقالوا لامرأتهِ أينَ صاحبُكِ ؟ فقالتِ انطلقَ يستعذبُ لنا الماءَ ، ولم يلبثوا أن جاء أبو الهيثمِ بقربةٍ يزعبُها فوضعها ، ثم جاء يلتزمُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم ويفديهِ بأبيهِ وأمِّهِ ، ثمَّ انطلقَ بهم إلى حديقتِهِ فبسطَ لهم بساطاً ، ثمَّ انطلقَ إلى نخلةٍ فجاء بقنوٍ فوضعهُ . فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : أفلا تنقيتَ لنا من رُطبِهِ ؟ فقالَ : يا رسولَ اللهِ إنى أردتُ أن تختاروا أو قالَ تخيّروا من رُطبِهِ وبُسرِهِ ، فأكلوا وشربوا من ذلكَ الماءِ ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : هذا والذى نفسى بيدِهِ

مِنَ النَّعِيمِ الَّذِى تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ . فانطَلَقَ أبُو الهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، فقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : لاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ . فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْجَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا . فقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : هَلْ لَكَ خَادِمٌ ؟ قَالَ لاَ . قَالَ فَإِذَا أَتَانَا سَبْىٌ فَأْتِنَا . فَأُتِىَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، فقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : اخْتَرْ مِنْهُمَا . فقَالَ : يَا نَبِىَّ اللهِ اخْتَرْ لِى ، فقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : إِنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ ، خُذْ هَذَا فَإِنِّى رَأَيْتُهُ يُصَلِّى وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا . فَانطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم إِلاَّ أَنْ تُعْتِقَهُ ، قَالَ هُوَ عَتِيقٌ . فقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلاَ خَلِيفَةً إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ ؛ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ ، وبِطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِىَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢٤٧٥ — حدثنا صَالِحُ بنُ عَبْدِ اللهِ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ابنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » فَذَكَرَ نَحْوَ الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِى عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ .

وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ .

٢٤٧٦ — حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي زِيَادٍ ، أخبرنا سَيَّارٌ عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، عن يَزِيدَ بنِ أبي منصورٍ ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عن أبي طَلْحَةَ قال : شَكَوْنَا إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، فَرَفَعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ حَجَرَيْنِ .

هذا حديثٌ غريبٌ لانعرِفُهُ إلاَّ من هذا الْوَجْهِ .

٢٤٧٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قال : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ : « أَلَسْتُمْ فى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَاشِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ وَمَايَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَايَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٤٧٨ — حدثنا أبو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ نَحْوَ حديثِ أبي الأَحْوَصِ . وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ ، عن سِمَاكٍ ، عن النُّعْمَانِ ابنِ بَشِيرٍ عن عُمَرَ .

٢٧ — بابُ ماجاءَ أنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

٢٤٧٩ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ بُدَيْلِ بنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ ، أخبرنا أبو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عن أبي حَصِينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨ – بابُ ماجاء فى أَخْذِ المَالِ بِحَقِّهِ

٢٤٨٠ – حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبى الوَلِيدِ قال : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ وكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بنِ عبد المُطَّلِبِ تقولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : « إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ النَّارُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وأبو الوَلِيدِ اسْمُهُ عُبَيْدُ سَنُوطَا .

٢٩ – بابٌ

٢٤٨١ – حدثنا بِشْرُ بنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، أخبرنا عبدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن يُونُسَ عن الحَسَنِ عن أبى هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ . وَلُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ . وقد رُوِيَ من غيرِ هـذا الوَجْهِ عن أبى هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَتَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ .

٣٠ – بابٌ

٢٤٨٢ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، عن زَكَرِيَّا بنِ أبى زَائِدَةَ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ عن أَبِيهِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَاذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فى غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ المَرْءِ عَلَى المَالِ

وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . ويُرْوَى فى هذا البابِ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، ولا يَصِحُّ إسْنَادُهُ .

٣١ — بابٌ

٢٤٨٣ — حدثنا مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحمنِ الكِنْدِيُّ ، أخبرنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ ، حدثني المَسْعُودِيُّ ، أخبرنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عن إبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللهِ قالَ : « نَامَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على حَصِيرٍ فقَامَ وَقَدْ أثَّرَ فى جَنْبِهِ ، فَقُلْنَا يارَسُولَ اللهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لكَ وِطَاءً ، فقَالَ مَالِي وَلِلدُّنيا ، مَا أنَا فى الدُّنيا إلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تحتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » . وفى البَابِ عن ابنِ عُمَرَ وَابنِ عَبَّاسٍ . هَذَا حديثٌ صحيحٌ .

٣٢ — بابٌ

٢٤٨٤ — حدثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أبُو عَامِرٍ وَأبُو دَاوُدَ قالاَ ، أخبرنا زُهَيْرُ بنُ مُحمدٍ ، حدثني مُوسَى بنُ وَرْدَانَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٣٣ — بابٌ

٢٤٨٥ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلاثٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ

يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٤ – بابُ ماجاءَ فى كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الأَكْلِ

٢٤٨٦ – حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عَيَّاشٍ ، حدثنى أَبُو سَلَمَةَ الحِمْصِىُّ وَحَبِيبُ بنُ صَالِحٍ ، عن يَحْيَى بنِ جَابِرٍ الطَّائِىِّ عن مِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ : « مَامَلأَ آدمِىٌّ وِعاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ » .

٢٤٨٧ – حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ نَحْوَهُ وَقَالَ المِقْدَامُ بنُ مَعْدِ يَكَرِبَ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم لَمْ يَذْكُرْ سَمِعْتُ النبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٥ – بَابُ مَا جَاءَ فى الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ

٢٤٨٨ – حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن شَيْبَانَ عن فِرَاسٍ ، عن عَطِيَّةَ عن أَبِى سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ يُرَائِى يُرَائِى اللهُ بِهِ وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ » . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللهُ » .

وفى البابِ عن جُنْدُبٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو .

هذا حديث غريب من هَذَا الوَجْهِ .

٢٤٨٩ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، أخبرنا الوَلِيدُ بنُ أبي الوَلِيدِ أبو عُثمانَ المَدَائِنِيُّ ، أَنَّ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ فإذا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ مَنْ هَذَا ؟ فقالوا : أَبُو هُرَيْرَةَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ . فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلاَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لما حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفعلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ ، ثم نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثْنَا قَلِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فِي هَذَا البَيْتِ ما مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَقَالَ : أَفعلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا البَيْتِ ما مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ، ثم مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ طَوِيلاً ، ثم أَفَاقَ فقالَ : حدثني رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ ، فيقولُ اللهُ لِلْقَارِئِ : أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ

عَلَى رَسُولِي ؟ قالَ بَلَى يارَبِّ . قالَ فَماذا عَمِلتَ فِيما عَلِمْتَ ؟ قالَ كُنتُ أقُومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وَآناءَ النَّهارِ ، فيَقولُ اللهُ لهُ كَذَبْتَ ، وَتقولُ المَلائِكةُ كَذَبْتَ ، وَيقولُ اللهُ لهُ : بَلْ أرَدْتَ أنْ يُقالَ فُلانٌ قارِئٌ ، فقَدْ قِيلَ ذلِكَ . وَيُؤْتَى بِصاحِبِ المالِ ، فيقولُ اللهُ : ألَمْ أُوَسِّعْ عليكَ حَتَّى لَمْ أدَعْكَ تَحْتاجُ إلى أحَدٍ ؟ قالَ بَلَى يارَبِّ . قالَ : فَماذا عَمِلتَ فِيما آتَيْتُكَ ؟ قالَ : كُنتُ أصِلُ الرَّحِمَ وَأتَصَدَّقُ ، فيَقولُ اللهُ لهُ كَذَبْتَ . وتقولُ المَلائِكةُ لهُ كَذَبْتَ ، وَيقولُ اللهُ : بَلْ أرَدْتَ أنْ يُقالَ فُلانٌ جَوادٌ وَقَدْ قِيلَ ذلِكَ . وَيُؤْتَى بِالَّذِى قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فيقولُ اللهُ لهُ : فِيماذا قُتِلْتَ ؟ فيقولُ أُمِرْتَ بِالجِهادِ فِي سَبِيلِكَ فقاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ . فيقولُ اللهُ لهُ كَذَبْتَ ، وَتقولُ لهُ المَلائِكةُ كَذَبْتَ ، ويقولُ اللهُ : بَلْ أرَدْتَ أنْ يُقالَ فُلانٌ جَرِيءٌ . فقَدْ قِيلَ ذلِكَ . ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى رُكْبَتِي فقالَ يا أبا هُرَيْرَةَ : أُولئِكَ الثَّلاثَةُ أوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيامَةِ » . قالَ الوَلِيدُ أبُو عُثْمانَ المَدائِنِيُّ ، فأخْبَرَنِي عُقْبَةُ أنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِى دَخَلَ عَلَى مُعاوِيَةَ فأخْبَرَهُ بِهذا . قالَ أبُو عُثْمانَ : وحدثنى العَلاءُ بنُ أبى حَكِيمٍ أنَّهُ كانَ سَيَّافاً لِمُعاوِيَةَ ، قالَ فدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فأخْبَرَهُ بِهذا عن أبِي هُرَيْرَةَ ، فقالَ مُعاوِيَةُ : قَدْ فُعِلَ بِهؤلاءِ هذا فكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ بَكَى مُعاوِيَةُ بُكاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ هالِكٌ . وَقُلْنا قَدْ جاءَنا هذا الرَّجُلُ بِشَرٍّ ، ثُمَّ أفاقَ مُعاوِيَةُ وَمَسَحَ عن وَجْهِهِ وَقالَ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ :

أُمِرتُ : في نسخة

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٦ — بابٌ

٢٤٩٠ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا المُحَارِبِيُّ ، عن عَمَّارِ بن سَيْفٍ الضَّبِّيُّ ، عن أَبِي مُعَانٍ البَصْرِيِّ ، عن ابنِ سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ . قالوا : يارسُولَ اللهِ وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ ؟ قال : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ . قِيلَ : يارسُولَ اللهِ ، وَمَنْ يَدْخُلُهُ ؟ قال : الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ » . هذا حديثٌ غريبٌ .

٣٧ — بابٌ

٢٤٩١ — حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ، أخبرنا أبو دَاوُدَ ، أخبرنا أبو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : « قال رَجُلٌ : يارسُولَ اللهِ ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُسِرُّهُ فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ ، قال : قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ » . هذا حديثٌ غريبٌ . وقد رَوَى الأعمشُ وَغَيْرُهُ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلاً .

وقد فسَّرَ بعضُ أهلِ العِلْمِ هذا الحديثَ : إذَا اطَّلعَ عَلَيْهِ فأعْجَبَهُ ، إنما مَعْنَاهُ أنْ يُعْجِبَهُ ثناءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بالخَيْرِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : « أنتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فى الأرضِ فيُعْجِبُهُ ثناءُ النَّاسِ عَلَيْهِ لِهَذَا ، فأمَّا إذَا أعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الخَيْرَ ويُكْرَمَ ويُعَظَّمَ عَلَى ذَلِكَ فَهَذَا رِيَاءٌ » .

وقال بعضُ أهلِ العِلْمِ : إذَا اطَّلعَ عَلَيْهِ فأعْجَبَهُ رجاءَ أنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ ، فتَكُونَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ ، فهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أيضًا .

٣٨ — بابُ المَرْءِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٤٩٢ — حدثنا أبو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ ، عن أَشْعَثَ عن الحَسَنِ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ » . وفى البابِ عن عَلِيٍّ وعبدِ اللهِ ابنِ مَسْعُودٍ وَصَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ وأبى هُرَيْرَةَ وأبى مُوسَى . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ عن أنسٍ .

٢٤٩٣ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ ، عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ أنَّهُ قال : جاءَ رَجُلٌ إلى رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال : يارسُولَ اللهِ ، مَتَى قِيامُ السَّاعَةِ ؟ فقامَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إلى الصَّلاةِ ، فلمَّا قضَى صلاتَهُ قال : « أينَ السَّائلُ عن قِيامِ السَّاعةِ ؟ فقال الرَّجُلَ : أنا يارسُولَ اللهِ . فقال ما أعْدَدْتَ لَهَا ؟ قال : يارسُولَ اللهِ ، ما أعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صلاةٍ ولا صَوْمٍ إلاَّ أنِّى أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، فقال

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ الإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَا » . هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٤٩٤ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن عاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ قال : جاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ فقال : يا مُحَمَّدُ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ هُوَ بِهِمْ . فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٤٩٥ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أخبرنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن عاصِمٍ ، عن زِرٍ ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ ، عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ حديثِ مَحْمُودٍ .

٣٩ — بابٌ في حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ تعالى

٢٤٩٦ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ ، عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ اللهَ تعالى يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠ — بابُ ماجاءَ في البِرِّ والإِثْمِ

٢٤٩٧ — حدثنا مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحمنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، أخبرنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صالِحٍ ، حدثني عبدُ الرَّحمنِ بنِ جُبَيْرٍ

ابنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ عن أبيه عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ ، أنَّ رَجُلاً سأَلَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ البِرِّ وَالإِثمِ ، فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، وَالإِثمُ مَا حَاكَ فى نَفْسِكَ وكَرِهْتَ أنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ » .

٢٤٩٨ — حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صالحٍ عن عبدِ الرَّحمنِ نَحْوَهُ إلاَّ أنَّهُ قال : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤١ — بابُ ما جاءَ فى الحُبِّ فى اللهِ

٢٤٩٩ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ ، أخبرنا حَبِيبُ بنُ أبى مَرْزُوقٍ عن عَطَاءِ بنِ أبى رَبَاحٍ ، عن أبى مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِيِّ ، حدثنى مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ قال : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : « قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : المُتَحَابُّونَ فى جَلاَلِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » . وفى البابِ عن أبى الدَّرْدَاءِ وَابنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ وَأبى مَالِكٍ الأشْعَرِيِّ وأبى هُرَيْرَةَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وأبو مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِيُّ اسْمُهُ عبدُ اللهِ بنُ ثُوَبٍ .

٢٥٠٠ — حدثنا الأنصارِيُّ ، أخبرنا مَعْنٌ ، أخبرنا مالكٌ عن خُبَيْبِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ ، عن حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ أوْ عن أبى سَعِيدٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ : إمامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ

مُعَلَّقًا بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وهكذا رُوِيَ هذا الحديثُ عن مَالِكِ بنِ أنسٍ من غيرِ وَجْهٍ مِثْلُ هذا ، وَشَكَّ فِيهِ ، وقال عن أبي هُرَيْرَةَ أَوْ عن أبي سَعِيدٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رَوَاهُ عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ فَقَالَ عن أبي هُرَيْرَةَ .

٢٥٠١ — حدثنا سَوَّارُ بنُ عبدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى ، قالا : أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ عن حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ حديثِ مَالِكِ بنِ أنسٍ بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قال : « كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسَاجِدِ وقال : ذَاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٢ — بابُ ماجاءَ في إِعْلَامِ الْحُبِّ

٢٥٠٢ — حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، أخبرنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عن حَبِيبِ بنِ عُبَيْدٍ ، عن الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ قال : قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ » .

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ وَأَنَسٍ . حديثُ الْمِقْدَامِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ

٢٥٠٣ — حدثنا هَنَّادٌ وَقُتَيْبَةُ ، قالا أخبرنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عن

عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَصِيرِ عن سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ عن يَزِيدَ بْنِ نُعَامَةَ الضَّبِّيِّ قال : قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِذَا آخَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ ؟ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ » . هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من هذا الْوَجْهِ ولا نَعْرِفُ لِيَزِيدَ بْنِ نُعَامَةَ سَمَاعاً مِنَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . ويُرْوَى عن ابْنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوُ هذا الحديثِ ، ولا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ .

٤٣ — بابُ كَرَاهِيَةِ الْمِدْحَةِ وَالْمَدَّاحِينَ

٢٥٠٤ — حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ عن مُجَاهِدٍ عن أبي مَعْمَرٍ قال : قَامَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ وقال : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ . وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَى زَائِدَةُ عن يَزِيدَ بْنِ أبي زِيَادٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ . وحديثُ مُجَاهِدٍ عن أبي مَعْمَرٍ أَصَحُّ . وأبو مَعْمَرٍ اسْمُهُ عبدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ . والْمِقْدَادُ ابْنُ الأَسْوَدِ هُوَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ ويُكْنَى أَبَا مَعْبَدٍ ، وإنما نُسِبَ إِلَى الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ لأَنَّهُ كَانَ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ .

٢٥٠٥ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عن سَالِمٍ الْخَيَّاطِ ، عن الْحَسَنِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال : أَمَرَنَا رَسُولُ

اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَحْثُوَ فى أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ .

هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ أبى هُرَيْرَةَ .

٤٤ – بابُ مَاجَاءَ فى صُحْبَةِ المُؤْمِنِ

٢٥٠٦ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ ، أخبرنا سالِمُ بنُ غَيْلَانَ أنَّ الْوَلِيدَ بنَ قَيْسٍ التُّجِيبِى أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ ، قال سالِمٌ أَوْ عن أبى الْهَيْثَمِ عن أبى سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : « لاتُصَاحِبْ إلَّا مُؤْمِناً وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِىٌّ » . هَذَا حَدِيثٌ إِنَّما نَعْرِفُهُ من هذا الْوَجْهِ .

٤٥ – بابٌ فى الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

٢٥٠٧ – حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبى حَبِيبٍ عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ عن أَنَسٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فى الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . وبهذا الإسنادِ عن النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ رَضِىَ فَلَهُ الرِّضَى ، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ .

٢٥٠٨ – حدثنا محمودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا أبو داوُدَ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن الأَعْمَشِ قال : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ يقولُ قالت عائشةُ : « مارَأَيْتُ

الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٠٩ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا شَرِيكٌ عن عاصمٍ ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عن أبيهِ قال قُلْتُ : يارسولَ اللهِ ، أَىُّ النَّاسِ أَشَدُّ بلَاءً ؟ قال : « الأنبياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ ؛ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فى دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فى دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِى عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥١٠ — حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، عن محمَّدِ بنِ عَمْرٍو عن أبى سَلَمَةَ ، عن أبى هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فى نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ .

٤٦ — بابُ ماجاء فى ذَهَابِ الْبَصَرِ

٢٥١١ — حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، أخبرنا عبدُ الْعَزِيزِ ابنُ مُسْلِمٍ ، أخبرنا أبو ظِلَالٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَىْ عَبْدِى فى الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِى إِلاَّ الْجَنَّةَ » .

وفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ . وأبو ظِلاَلٍ اسْمُهُ هِلاَلٌ .

٢٥١٢ — حدثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن الأعمشِ عن أبى صالحٍ عن أبى هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ » .

وفى البابِ عن عِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥١٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وَيُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ قالاَ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَغْرَاءَ أبو زُهَيْرٍ ، عن الأعمشِ عن أبى الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قالَ : قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلاَءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ » . هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه بهذَا الإسْنَادِ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن الأعمشِ عن طَلْحَةَ ابنِ مُصَرِّفٍ عن مَسْرُوقٍ شَيْئاً مِنْ هَذَا .

٢٥١٤ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إلاَّ نَدِمَ . قالُوا : وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ إنْ كَانَ مُحْسِناً نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ ازْدَادَ ،

وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ نَزَعَ » . هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوجْهِ ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

٢٥١٥ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بالدِّينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ . يَقُولُ اللهُ أَبِي تَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرِئُونَ ؟ فَبِي حَلَفْتُ لأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَاناً » .

وفى البابِ عن ابنِ عُمَرَ .

٢٥١٦ — حدثنا أحمدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ ، أخبرنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ ، أخبرنا حَمْزَةُ بنُ أبي مُحَمَّدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقاً أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ ، فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَاناً ، فَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ عُمَرَ لانعرفُه إلاَّ من هذا الوَجْهِ .

٤٧ — بابُ ماجاءَ فى حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٥١٧ — حدثنا صالحُ بنُ عبدِ اللهِ ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ ح وحدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ عن عُبَيْدِاللهِ بنِ زَحْرٍ عن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ عن القَاسِمِ عن أبي أُمَامَةَ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ

قال : قُلْتُ : يارسولَ اللهِ ، مَا النَّجاةُ ؟ قال : « امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكِ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٥١٨ ــ حدثنا محمدُ بنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أبى الصَّهْبَاءِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَفَعَهُ قال : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ : اتَّقِ اللهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا .

٢٥١٩ ــ حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو أسامةَ عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ . وهذا أصحُّ من حديثِ محمدِ بنِ مُوسَى .

هذا حديثٌ لانعرفه إلاّ من حديثِ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ . وقد رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ ولم يَرْفَعُوهُ .

٢٥٢٠ ــ حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِىُّ ، أخبرنا عُمَرُ بنُ عَلِىٍّ الْمُقَدَّمِىُّ عن أبى حازمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ يَتَوَكَّلْ لِى مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَوَكَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ » . وفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ وابنِ عَبَّاسٍ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢٥٢١ ــ حدثنا أبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، أخبرنا أبو خالدٍ الأَحْمَرُ عن ابنِ عَجْلاَنَ عن أبى حازمٍ عن أبى هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وأبو حازمٍ الذى رَوَى عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ،

هُوَ أبو حازمٍ الزَّاهِدُ مَدِينِيٌّ وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ . وأبو حازمٍ الذى رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الْكُوفِيُّ .

٢٥٢٢ — حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قال : « قُلْتُ : يارسولَ اللهِ ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ . قال : قُلْ رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ . قال : قُلْتُ : يارسولَ اللهِ ، مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ : هٰذَا » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن سُفْيَانَ بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ .

٢٥٢٣ — حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أبي ثَلْجٍ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، أخبرنا إبراهيمُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ حَاطِبٍ ، عن عبدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عن ابنِ عُمَرَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لاتُكْثِرِ الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي » .

٢٥٢٤ — حدثنا أبو بَكْرِ بْنُ أبي النَّضْرِ ، حدثني أبو النَّضْرِ عن إبراهيمَ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ حَاطِبٍ عن عبدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

هذا حديثٌ غريبٌ لانعرفه إلا من حديثِ إبراهيمَ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ حَاطِبٍ .

٢٥٢٥ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ ، قالوا أخبرنا يَزِيدُ بْنُ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيَّ قال حَدَّثَتْنِي أُمُّ صَالِحٍ

عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال: «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ إلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ المُنْكَرِ أَوْ ذِكْرُ اللهِ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديثِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ ابنِ خُنَيْسٍ.

٤٨ — بابٌ

٢٥٣٦ — حدثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، أخبرنا أَبُو العُمَيْسِ عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ عن أبيهِ قالَ: آخَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبي الدَّرْدَاءِ فزارَ سَلْمَانُ أَبا الدَّرْدَاءِ فرأى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبذِّلَةً. قالَ: ما شَأْنُكِ مُتَبَذِّلَةً. قالَتْ: إنَّ أَخَاكَ أَبا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حاجَةٌ فِي الدُّنيا، قالَتْ: فَلَمَّا جاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ طَعَاماً فقالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ. قالَ ما أَنا بآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قالَ فَأَكَلَ. فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ. فقالَ لَهُ سَلْمَانُ: نَمْ فَنَامَ. ثُمَّ ذَهَبَ لِيَقُومَ قالَ لَهُ نَمْ فَنَامَ. فَلَمَّا، كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، فقالَ لَهُ سَلْمَانُ قُمْ الآنَ فقاما فَصَلَّيا. فقالَ إنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ فقالَ: صَدَقَ سَلْمَانُ». هذا حديثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو العُمَيْسِ اسْمُهُ عُتْبَةُ ابنُ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرحمنِ بنِ عَبْدِ اللهِ المَسْعُودِيِّ.

٤٩ — بابٌ

٢٥٢٧ — حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عن عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . قالَ كَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى عائِشَةَ أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتاباً تُوصِينِي فِيهِ وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيَّ ، قالَ : فَكَتَبَتْ عائِشَةُ إِلَى مُعاوِيَةَ : سَلاَمٌ عليك أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ ، وَمَنِ التَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ .

٢٥٢٨ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عن سُفْيانَ ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عائِشَةَ أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعاوِيَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْناهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

أبواب صفة القيامة

١ – بَابُ مَا جَاءَ فِى شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ

٢٥٢٩ – حدثنا هَنَّادٌ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الْأَعْمَشِ عن خَيْثَمَةَ عن عَدِىِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ. ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ». قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ».

٢٥٣٠ – حدثنا أَبُو السَّائِبِ، أخبرنا وَكِيعٌ يَوْمًا بِهَذَا الْحَدِيثِ عن الْأَعْمَشِ. فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قالَ: مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ فى إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ. قالَ أَبُو عِيسَى لِأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يُنْكِرُونَ هَذَا.

٢٥٣١ – حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ أَبُو مُحْصَنٍ، أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَبِىُّ، أخبرنا عَطَاءُ بْنُ أَبِى رَبَاحٍ عن ابنِ عُمَرَ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا ابنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وعن شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ عن

النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم إلَّا مِنْ حَدِيثِ حُسَيْنِ بن قَيْسٍ . وَحُسَيْنٌ يُضَعَّفُ فى الْحَدِيثِ . وَفى البابِ عن أبى بَرْزَةَ وَأبى سَعِيدٍ .

٢٥٣٢ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أخبرنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ ، أخبرنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ ، عن الأعْمَشِ ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ جُرَيْجٍ عن أبى بَرْزَةَ الأَسْلَمِىِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أفْنَاهُ وعن عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ وعن مَالِهِ مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أنْفَقَهُ وعن جِسْمِهِ فِيمَا أبْلاَهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَسَعِيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ جُرَيْجٍ هُوَ مَوْلَى أبى بَرْزَةَ الأَسْلَمِىِّ وَأبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِىُّ اسْمُهُ نَضْلَةُ بنُ عُبَيْدٍ .

٢٥٣٣ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن العلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبيهِ عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : قالَ « أتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ ؟ قالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا يَارَسُولَ اللهِ من لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ . قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِى مَنْ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِى قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فيقعدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فى النَّارِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٣٤ حدثنا هَنَّادٌ وَنَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكُوفِىُّ قالاَ ، أخبرنا

الْمُحَارِبِيُّ عن أبي خَالِدٍ يَزِيدَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، عن زَيْدِ بن أبي أُنَيْسَةَ ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « رَحِمَ اللهُ عَبْداً كانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ فَجَاءَهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ ، فَإِنْ كانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ .

٢٥٣٥ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن العَلاَءِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ » . وَفي البابِ عن أبي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢ — بابٌ

٢٥٣٦ — حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ ، حدثني سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، أخبرنا الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : « إِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى يَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ ، قالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ : لاَ أَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ عَنَى أَمَسَافَةَ الأَرْضِ أَمِ الْمِيلَ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ ؟ قالَ : فَتَصْهَرُهُمْ

الشَّمسُ فيكونُونَ فى العرقِ بقدرِ أعمالِهِم : فمنهُمْ من يأخُذُهُ إلى عقبيهِ ، ومنهُمْ من يأخُذُهُ إلى رُكبتيهِ ، ومنهُمْ من يأخُذُهُ إلى حقويهِ ، ومنهُمْ من يُلجِمُهُ إلجاماً . فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُشيرُ بيدِهِ إلى فيهِ ، أى يُلجِمُهُ إلجاماً » . وفى البابِ عن أبى سعيدٍ وابنِ عمرَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٣٧ — حدثنا أبو زكريا يحيى دُرُستَ البصرىُّ ، أخبرنا حمّادُ بنُ زيدٍ ، عن أيُّوبَ ، عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ . قالَ حمّادٌ وهوَ عندَنا مرفوعٌ (يومَ يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمينَ) قالَ : « يقومُونَ فى الرَّشحِ إلى أنصافِ آذانِهِمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٣٨ — حدثنا هنّادٌ ، أخبرنا عيسى بنُ يُونُسَ ، عن ابنِ عونٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم نحوَهُ .

٣ — بابُ ما جاءَ فى شأنِ الحشرِ

٢٥٣٩ — حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ ، أخبرنا أبُو أحمدَ الزُّبيرىُّ ، أخبرنا سُفيانُ عن المغيرةِ بنِ النُّعمانِ ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ ، عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً غُرلاً كما خُلِقُوا ثمَّ قرأ : ﴿ كما بدأنا أوَّلَ خلقٍ نُعيدُهُ وعداً علينا إنَّا كُنَّا فاعلينَ ﴾ وأوَّلُ من يُكسى من الخلائقِ إبراهيمُ ، ويُؤخذُ من أصحابى برجالٍ ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشِّمالِ ، فأقولُ يارَبِّ أصحابى ! فيُقالُ : إنكَ لا تدرى ما أحدثُوا بعدكَ إنَّهم لم يزالُوا مُرتدِّينَ على أعقابِهِمْ مُنذُ .

فَارَقْتَهُمْ . فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ .

٢٥٤٠ — حدثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، قَالاَ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ المُغِيرَةِ بنِ النُّعْمَانِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٥٤١ — حدثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : « إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ » وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤ — بَابُ مَا جَاءَ فِي العَرْضِ

٢٥٤٢ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاَثَ عَرَضَاتٍ ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الأَيْدِي فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ » وَلاَ يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ الرِّفَاعِيُّ عَنْ الحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٥ — بَابٌ مِنْهُ

٢٥٤٣ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عَنْ عُثْمَانَ بنِ الأَسْوَدِ عَنْ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ

عليه وسلم يقولُ : « مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ ، قلتُ : يا رَسُولَ اللهِ إنَّ اللهَ يقولُ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴾ قَالَ : ذَاكَ العرضُ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضاً عَنْ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

٦ – بَابٌ مِنْهُ

٢٥٤٤ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ الحَسَنِ وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « يُجَاءُ بابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللهِ تعالى فيَقُولُ اللهُ : أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنعمتُ عليكَ فماذا صَنَعْتَ ؟ فيقولُ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ . فيقولُ لَهُ أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ . فيقولُ يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ . فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً فَيُمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ » قَالَ أَبُو عِيسَى وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الحَسَنِ . قَوْلَهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ . وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

٢٥٤٥ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ البَصْرِيُّ ، أخبرنا مَالِكُ ابنُ سُعَيْرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ ، أخبرنا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ فيقولُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً وَمَالاً

وَوَلَداً وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاَقِيَّ يَوْمَكَ هَذَا ؟ فَيَقُولُ لاَ . فَيَقُولُ لَهُ : الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي » . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي : الْيَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي الْعَذَابِ ، وَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ ﴾ قَالُوا مَعْنَاهُ الْيَوْمَ نَتْرُكُهُمْ فِي الْعَذَابِ .

٧ — بَابٌ مِنْهُ

٢٥٤٦ — حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا ؟ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ فَهَذَا إِخْبَارُهَا ، فَهَذَا أَمْرُهَا فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا » هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٨ — بَابُ مَا جَاءَ فِي الصُّورِ

٢٥٤٧ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَقَالَ : مَا الصُّورُ ؟ قَالَ : قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ .

٢٥٤٨ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا خالِدٌ أَبُو العَلاءِ ، عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « وَكَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقال لهم : قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ .

٩ — بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ

٢٥٤٩ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ » . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ .

٢٥٥٠ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنِ الصَّبَّاحِ الهَاشِمِيُّ ، أخبرنا بَدَلُ بنُ المحبّر ، أخبرنا حَرْبُ بنُ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ ، أخبرنا النَّضْرُ ابنُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ أَنَا فَاعِلٌ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ ؟ قَالَ اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ ، قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ ، قَالَ فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ ، قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ ؟ قَالَ فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ ، فَإِنِّي لاَ أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلاَثَ الْمَوَاطِنَ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠ – بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

٢٥٥١ – حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ فَأَكَلَهُ وَكَانَ يُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهُ نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لاَ يُطِيقُونَ وَلاَ يَتَحَمَّلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلاَ تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو البَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ المَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلاَ تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ . نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلاَ تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ

دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِى نَفْسِى نَفْسِى نَفْسِى ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِى ، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِىُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّى قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ . فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِى الْحَدِيثِ ؛ نَفْسِى نَفْسِى نَفْسِى اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِى اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّى قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِى نَفْسِى نَفْسِى ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِى ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ . اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً نَفْسِى نَفْسِى نَفْسِى اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِى اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليه وسلم فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ : وَغُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِى تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَخِرُّ سَاجِداً لِرَبِّى . ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَىَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِى . ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ

سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَارَبِّ أُمَّتِي ، فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ادْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ . ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى » . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَنَسٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١١ — بابٌ منه

٢٥٥٢ — حدثنا العبَّاسُ العَنْبَرِيُّ ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » . وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ .

٢٥٥٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عن مُحَمَّدِ ابنِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » . قالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ : فَقَالَ لِي جَابِرٌ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ . هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٥٥٤ — حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ قال : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : « وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ

أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَثَلاَثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٥٥٥ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن خالدٍ الحذَّاء عن عبدِ الله بنِ شَقِيقٍ قال : كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ سِوَاكَ ؟ قَالَ : سِوَايَ » . فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا هَذَا ابنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ وَابنُ أبي الجذعاء هُوَ عبدُ الله وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

٢٥٥٦ — حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ ، أخبرنا الفضلُ بنُ مُوسَى عن زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ ، عن عَطِيَّةَ ، عن أبي سعيدٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالَ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعُصْبَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٥٥٧ — حدثنا أبو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ الكُوفِيُّ قال : حدثنا يَحْيَى بنُ الْيَمَانِ عن حُسَيْنِ بنِ جعفرٍ عن الحسنِ البصريِّ قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يَشْفَعُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رضى الله عنه يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » .

٢٥٥٨ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عَبْدَةُ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أبي

الْمَلِيحِ عن عَوْفِ بن مالكٍ الأَشْجَعِيِّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً » . وَقَدْ رُوِيَ عن أبي الْمَلِيحِ عن رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَلَمْ يَذْكُرْ عن عَوْفِ بنِ مالكٍ .

١٢ — بابُ ماجاءَ في صِفَةِ الْحَوْضِ

٢٥٥٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ، أخبرنا بِشْرُ بنُ شُعَيْبِ بنِ أبي حَمْزَةَ حدثني أبي عن الزُّهْرِيِّ ، أخبرني أَنَسُ بنُ مالكٍ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِيقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٥٦٠ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نِيزَكَ الْبَغْدَادِيُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ عن سَمُرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضاً وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَقَدْ رَوَى الأَشْعَثُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عن الْحَسَنِ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن سَمُرَةَ وَهُوَ أَصَحُّ .

١٣ — بابُ ماجاءَ في صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ

٢٥٦١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ صَالِحٍ ، أخبرنا

مُحمدُ بنَ مُهاجِرٍ عن العبّاسِ عن أبى سَلاّمٍ الحبشِىِّ قالَ : بعثَ إلىَّ عُمرُ بنُ عبْدِ العزيزِ فحُمِلتُ عَلَى البريدِ ، فلمّا دخلَ عليهِ قالَ يا أميرَ المُؤمنينَ لقدْ شقَّ عَلَىَّ مَرْكَبى البَريدَ . فقالَ يا أبا سَلاّمٍ ماأردْتُ أنْ أشُقَّ عليْكَ ولكنْ بَلغَنِى عنكَ حديثٌ تُحدِّثُهُ عن ثَوْبانَ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى الحَوْضِ فأحببْتُ أنْ تُشافِهَنِى . قالَ أبُو سَلاّمٍ ، حدثنى ثَوْبانُ عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « حَوْضِى من عدَنٍ إلى عَمّانَ البلْقاءِ مَاؤُهُ أشدُّ بياضاً مِنَ اللّبنِ وأحْلَى مِنَ العسَلِ وأكْوابُهُ عددُ نُجُومِ السّماءِ . مَنْ شَرِبَ مِنهُ شَرْبةً لَمْ يَظْمأْ بعْدَها أبداً . أوّلُ النّاسِ وُرُوداً عليْهِ فُقَراءُ المهاجِرِينَ الشُّعْثُ رُؤوساً ، الدُّنْسُ ثِياباً ، الّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ المُتنعِّماتِ ولاَ يُفْتحُ لهُمُ السُّدَدُ . قالَ عُمرُ : ولكِنِّى نكَحْتُ المُتنعِّماتِ وفُتِحتْ لِى السُّدَدُ . نكَحْتُ فاطِمةَ بِنتَ عبْدِ المَلِكِ لاَ جرَمَ أنِّى لاَ أغْسِلُ رأْسِى حتّى يَشْعَثَ ولاَ أغْسِلُ ثوْبِىَ الّذِى يَلِى جَسدِى حتّى يَتّسِخَ » .

هَذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ . وقدْ رُوِىَ هَذا الحَدِيثُ عن مَعْدانَ ابنِ أبى طَلْحةَ عن ثَوْبانَ عن النّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وأبُو سَلاّمٍ الحُبْشِىُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ .

٢٥٦٢ — حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ، أخبرنا أبُو عبْدِ الصّمَدِ ، العَمِّىُّ عبْدُ العزِيزِ بنُ عبْدِ الصّمَدِ ، أخبرنا أبُو عِمْرانَ الجَوْنِىُّ عن عبْدِ اللهِ بنِ الصّامِتِ عن أبى ذرٍّ قالَ : « قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ما آنيةُ الحَوْضِ ؟ قالَ والذى نفْسِى بيدِهِ لآنيتُهُ أكْثرُ مِنْ عددِ نُجُومِ السّماءِ وكَواكِبِها فى ليْلةٍ مُظْلِمةٍ

مُضْحِيَةٍ مِنْ آنِيَةِ الجَنَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ . آخِرُ مَا عَلَيْهِ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ . مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ . وفي البابِ عن حُذَيْفَةَ ابنِ اليَمَانِ وَعَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو وَأَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ وَابنِ عُمَرَ وَحَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ وَالمُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ . وَرُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الكُوفَةِ إِلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ » .

١٤ — بابٌ

٢٥٦٣ — حدثنا أبو حُصَيْنٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ ، أخبرنا عَبْثَرُ بنُ القَاسِمِ عن حُصَيْنٍ وَهُوَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ بالنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم جَعَلَ يَمُرُّ بالنبيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ القَوْمُ وَالنبيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنبيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قِيلَ مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ . قالَ فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الجَانِبِ وَمِنْ ذَا الجَانِبِ ، فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَسِوَى هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ . فَقَالُوا نَحْنُ هُمْ ، وَقَالَ قَائِلُونَ هُمْ أَبْنَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الفِطْرَةِ وَالإِسْلَامِ ، فَخَرَجَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . فَقَامَ عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ نَعَمْ . ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ ؟

فقال : « سبقك بها عكاشة » . وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنه . هذا حديث حسن صحيح .

٢٥٦٤ — حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ البصري ، أخبرنا زياد ابن الربيع ، أخبرنا أبو عمران الجوني عن أنس بن مالك قال : ما أعرف شيئاً مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أين الصلاة ؟ قال : أو لم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم . هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي من غير وجه عن أنس .

٢٥٦٥ — حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري ، أخبرنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ، أخبرنا هاشم بن سعيد الكوفي ، حدثني زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال ، وبئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد سها ولها ، ونسي المقابر والبلى ، بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله ، بئس العبد عبد رغب يذله » هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي .

٢٥٦٦ — حدثنا محمد بن حاتم المؤدب ، أخبرنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، أخبرنا أبو الجارود الأعمى واسمه زياد بن المنذر

الْهَمْدَانِيُّ ، عن عطِيَّةَ العَوْفِيِّ ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ » . هذا حديثٌ غريبٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عن عَطِيَّةَ عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَوْقُوفاً وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ .

٢٥٦٧ — حدثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبي النَّضْرِ ، حدثني أَبُو النَّضْرِ ، أخبرنا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ ، أخبرنا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ التَّمِيمِيُّ ، حدثني بُكَيْرُ ابنُ فَيْرُوزَ ، قالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ » هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبي النَّضْرِ .

٢٥٦٨ — حدثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبي النَّضْرِ أخبرنا أَبُو النَّضْرِ ، حدثني أَبُو عَقِيلٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَقِيلٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ ، حدثني رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَعَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ عن عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : قالَ النَّبيُّ . . . صلى اللهُ عليه وسلم : « لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لاَ بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِمَا بِهِ بَأْسٌ » هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٥٦٩ — حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، أخبرنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ

قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَأَظَلَّتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ . وقَدْ رُوِيَ هَـٰذَا الحديثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ أيضاً عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ . وفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٥٧٠ — حدثنا يُوسُفُ بنُ سَلْمَانَ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ ، أخبرنا حَاتِمُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَانَ عَنْ القَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فَإِنْ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَأَرْجُوهُ وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : « بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ » .

٢٥٧١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى عَنْ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خَطًّا مُرَبَّعاً وَخَطَّ فِي وَسَطِ الخَطِّ خَطًّا وَخَطَّ خَارِجاً مِنَ الخَطِّ خَطًّا ، وَحَوْلَ الَّذِي فِي الوَسَطِ خُطُوطاً ، فَقَالَ هَذَا ابنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ الإِنْسَانُ وَهَذِهِ الخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ نَجَا مِنْهُ يَنْهَشُهُ هَذَا وَالخَطُّ الخَارِجُ الأَمَلُ » . هـذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٥٧٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قالَ :

قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « يَهْرَمُ ابنُ آدمَ وَتَشِبُّ مِنهُ اثنتانِ : الحِرْصُ عَلَى المَالِ وَالحِرْصُ عَلَى العُمُرِ » هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٥٧٣ — حدثنا أبو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنُ فِراسٍ البَصْرِيُّ ، أخبرنا أبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ ، أخبرنا أبُو العَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ القَطَّانُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ عَنْ أبِيهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مُثِّلَ ابنُ آدمَ وإلى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً إنْ أخْطَأَتْهُ المَنايا وَقَعَ فى الهَرَمِ » هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٧٤ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ عَنْ أبِيهِ قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا ذَهَبَ ثُلُثا اللَّيْلِ قامَ فقالَ « يا أيُّها النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ جاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرَّادِفَةُ جاءَ المَوْتُ بِما فِيهِ ، جاءَ المَوْتُ بِما فِيهِ » . قالَ أُبَيٌّ : فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ إنِّي أُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاتِي ؟ قالَ ما شِئْتَ . قُلْتُ الرُّبُعَ ؟ قالَ ما شِئْتَ . فَإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قُلْتُ فالنِّصْفَ ؟ قالَ ما شِئْتَ ، وإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ . قُلْتُ فالثُّلُثَيْنِ ؟ قالَ ما شِئْتَ فإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ ، قُلْتُ أجْعَلُ لَكَ صَلاتِي كُلَّها ؟ قالَ : إذاً تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ » : هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٥٧٥ — حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى ، أخبرنا مُحمدُ بنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أبانَ ابنِ إسْحاقَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُرَّةَ الهَمْدانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ

ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله حق الحياء » . قلنا : يا نبي الله إنا لنستحيي والحمد لله ، قال « ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس ، وما وعى وتحفظ البطن ، وما حوى وتتذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيي يعني من الله حق الحياء » .

هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد .

٢٥٧٦ — حدثنا سفيان بن وكيع أخبرنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم .

٢٥٧٧ — حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عمرو بن عون ، أخبرنا ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله » . هذا حديث حسن . ومعنى قوله من دان نفسه يقول يحاسب نفسه فى الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة . ويروى عن عمر ابن الخطاب قال : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه فى الدنيا . ويروى عن ميمون بن مهران قال : لا يكون العبد تقيا حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه من أين مطعمه وملبسه .

٢٥٧٨ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابنُ مَدُّوَيهِ ، أخبرنا القَاسِمُ ابنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ الوَصَّافِيُّ ، عن عَطِيَّةَ عنْ أَبِي سَعِيدٍ قالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مُصَلاَّهُ فَرَأَى نَاساً كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى فَأَكْثِرُوا من ذِكرِ هَاذِمِ اللذاتِ المَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى القَبْرِ يَوْمٌ إلاَّ تَكَلَّمَ فيَقُولُ : أنا بَيْتُ الغُرْبَةِ أنا بَيْتُ الوَحْدَةِ أنا بَيْتُ التُّرَابِ وأنا بَيْتُ الدُّودِ ، فَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ المُؤْمِنُ قالَ لَهُ القَبْرُ مَرْحَباً وَأَهْلاً ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذَا وَلِيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ . وَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الفَاجِرُ أو الكَافِرُ قالَ لَهُ القَبْرُ لاَ مَرْحَباً وَلاَ أَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذَا وَلِيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ . قالَ فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ . قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قالَ وَيُقَيَّضُ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّيناً لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً ما بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الحِسَابِ . قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِنَّمَا القَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ » . هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٢٥٧٩ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيدٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ

الزُّهْرِيُّ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي ثَوْرٍ قالَ : سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ يَقُولُ أخبرَني عُمَرُ بنُ الخطَّابِ قالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فإذا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ في جَنْبِهِ . وفي الحديثِ قِصَّةٌ طويلةٌ هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢٥٨٠ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ أخبرنا عَبْدُ اللهِ عن مَعْمَرٍ وَيُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أخبرَهُ أَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبرَهُ أَنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أخبرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَوْا صَلاةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ : « أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ . قَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ فَأَبْشِرُوا أَوْ أَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللهِ مَا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ » . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٥٨١ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عبدُ اللهِ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وابنِ المُسَيَّبِ ، أَنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ قال : سَأَلْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ

فأعطاني ، ثم قال : « يا حكيمُ إنّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فمن أخذه بسخاوةِ نفسٍ بُورِكَ له فيه ، ومن أخذه بإشرافِ نفسٍ لم يُبارَكْ له فيه وكان كالذي يأكلُ ولا يشبعُ ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى » . فقال حكيمٌ : فقلتُ : يارسولَ الله ، والذي بعثك بالحقّ لا أرزأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارقَ الدُّنيا . فكان أبو بكر يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله ، ثم إنّ عمرَ دعاه ليُعطِيَه فأبى أن يقبلَ منه شيئاً . فقال عمرُ : إني أُشهِدُكم يا معشرَ المسلمين على حكيمٍ أني أعرضُ عليه حقَّه من هذا الفيْءِ فيأبى أن يأخذه . فلم يرزأْ حكيمٌ أحداً من الناس شيئاً بعد رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حتى تُوُفِّيَ . هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٥٨٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا أبو صفوانَ عن يونسَ عن الزُّهْريِّ عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ قال : « ابتُلِينا مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بالضَّرَّاءِ فصبرنا ، ثم ابتُلِينا بعده بالسَّرَّاءِ فلم نصبِرْ » هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٥٨٣ — حدثنا هنَّادٌ ، أخبرنا وكيعٌ عن الرَّبيعِ بنِ صَبِيحٍ عن يزيدَ بنِ أبانَ — وهو الرَّقاشيُّ — عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « من كانت الآخرةُ همَّهُ جعلَ اللهُ غِناهُ في قلبِه وجمعَ له شملَهُ وأتتهُ الدُّنيا وهي راغمةٌ ، ومن كانت الدُّنيا همَّهُ جعلَ اللهُ فقرَهُ بين عينيه وفرّقَ عليه شملَهُ ولم يأتِه من الدُّنيا إلا ما قُدِّرَ له » .

٢٥٨٤ — حدثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ ، أخبرنا عيسى بنُ يونسَ عن

عِمْرَانَ بنِ زَائِدَةَ بنِ نَشِيطٍ عن أَبيهِ عن أبى خَالِدٍ الْوَالِبِىِّ عن أبى هُرَيْرَةَ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّ اللهَ يقُولُ يا ابْنَ آدمَ تفرَّغْ لِعِبَادَتِى أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فقْرَكَ ، وَإنْ لاَ تفعلْ مَلأْتُ يدَيْكَ شُغلاً ولَمْ أَسُدَّ فقْرَكَ » . هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَأبُو خَالِدٍ الْوَالِبِىُّ اسْمُهُ هُرمُزُ .

١٥ — بابٌ

٢٥٨٥ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عن دَاوُدَ بنِ أبى هِنْدٍ عن عُرْوَةَ ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرحمنِ الْحِمْيَرِىِّ عن سَعْدِ بنِ هِشَامٍ ، عن عَائِشَةَ قالَتْ : كانَ لَنَا قِرَامُ سِتْرٍ فيهِ تمَاثِيلُ عَلَى بَابِى فرَآهُ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ : « انْزَعِيهِ فإنَّهُ يُذَكِّرُنِى الدُّنيا » قالَتْ وَكانَ لنا سَمَلُ قَطِيفَةٍ عَلَمُهَا حَرِيرٌ كُنَّا نَلْبَسُهَا . قالَ أبُو عِيسَى : هَذَا حديثٌ حسنٌ .

٢٥٨٦ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبيهِ عن عَائِشَةَ قالَتْ : كانَتْ وِسَادَةُ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الَّتِى يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ آدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ .

٢٥٨٧ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ عن سُفْيَانَ عن أبى إسْحَاقَ عن أبى مَيْسَرَةَ عن عَائِشَةَ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شاةً فقالَ النَّبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَا بَقِىَ مِنْهَا ؟ قالَتْ مَا بَقِىَ مِنْهَا إلاَّ كَتِفُهَا . قالَ بَقِىَ كُلُّهَا غيرَ كَتِفِهَا » . هـذا حَدِيثٌ صحيحٌ وَأبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِىُّ اسْمُـهُ عَمْرو ابنُ شُرَحْبِيلَ .

٢٥٨٨ — حدثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، أخبرنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : « إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ شَهْراً مَا نَسْتَوْقِدُ نَاراً إِنْ هُوَ إِلاَّ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ » . هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٥٨٩ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ كِيلِيهِ ، فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، قَالَتْ فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

هذا حديثٌ صحيحٌ . شَطْرٌ يَعْنِي شَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ .

٢٥٩٠ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أخبرني رَوْحُ بنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، أخبرنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ . وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ . وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاَثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبِلاَلٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلاَّ شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلاَلٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم هَارِباً مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلاَلٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِهِ .

٢٥٩١ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، حدثني يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ

رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئاً فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ لَهُ فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ ، فَقَالَ مَالَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ، هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ فَافْتَحِ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِي تَمْرَةً حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فِيهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٥٩٢ — حدثنا أبو حفصٍ عَمْرُو بن عَلِيٍّ ، أخبرنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ قال : سمعتُ أبا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم تَمْرَةً تَمْرَةً » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٩٣ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال « بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَأَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا فَأَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا أَحْبَبْنَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٩٤ — حدثنا هنّادٌ ، أخبرنا يونسُ بنُ بُكيرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال حدثني يزيدُ بنُ زيادٍ عن محمدِ بنِ كعبٍ القرظيِّ ، قال حدثني من سمعَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ يقولُ : إنّا لجلوسٌ مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في المسجدِ إذ طلعَ علينا مصعبُ بنُ عميرٍ ما عليه إلاّ بردةٌ له مرقوعةٌ بفروٍ ، فلما رآه رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمةِ والذي هو فيه اليومَ . ثمّ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : كيفَ بكمْ إذا غدا أحدُكمْ في حلّةٍ وراحَ في حلّةٍ ووُضعتْ بينَ يديهِ صحفةٌ ورُفعتْ أخرى وسترتمْ بيوتَكمْ كما تُسترُ الكعبةُ ؟ قالوا يارسولَ اللهِ نحنُ يومئذٍ خيرٌ منّا اليومَ نتفرّغُ للعبادةِ ونُكفى المؤنةَ . فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : لا أنتمُ اليومَ خيرٌ منكمْ يومئذٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . يزيدُ بنُ زيادٍ هذا هو مدينيٌّ . وقد روى عنه مالكُ بنُ أنسٍ وغيرُ واحدٍ من أهلِ العلمِ . ويزيدُ بنُ زيادٍ الدمشقيُّ الذي روى عن الزهريِّ روى عنه وكيعٌ ومروانُ بنُ معاويةَ ، ويزيدُ بنُ أبي زيادٍ كوفيٌّ روى عنه سفيانُ وشعبةُ وابنُ عيينةَ وغيرُ واحدٍ من الأئمةِ .

٢٥٩٥ — حدثنا هنّادٌ ، أخبرنا يونسُ بنُ بكيرٍ ، حدثني عمرُ بنُ ذرٍّ ، أخبرنا مجاهدٌ عن أبي هريرةَ قالَ : كانَ أهلُ الصفّةِ أضيافُ أهلِ الإسلامِ لا يأوونَ على أهلٍ ولا مالٍ ، واللهِ الذي لا إلهَ إلاّ هو إنْ كنتُ لأعتمدُ بكبدي على الأرضِ من الجوعِ وأشدُّ الحجرَ على بطني من الجوعِ .

وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلاَّ لِيَسْتَتْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ ، فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلاَّ لِيَسْتَتْبِعَنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ صلى اللهُ عليه وسلم فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ الْحَقْ وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي ، فَوَجَدَ قَدَحاً من اللَّبَنِ ، قَالَ مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ لَكُمْ ؟ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فُلاَنٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لاَ يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ . إِذَا أَتَتْهُ الصَّدَقَةُ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَنِي ذَلِكَ . وَقُلْتُ مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ، فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ ؟ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي، وَلَمْ يَكُ بُدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ قَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ خُذِ الْقَدَحَ فَأَعْطِهِمْ ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأُنَاوِلُهُ الْآخَرَ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ اشْرَبْ فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ وَيَقُولُ اشْرَبْ ثُمَّ قُلْتُ وَالَّذِي

بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٥٩٦ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ العزيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ ، حدثني يَحْيَى البَكَّاءُ ، عن ابنِ عُمَرَ قال : تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال : « كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .

٢٥٩٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن أَبِي بُرْدَةَ ابنِ أَبِي مُوسَى ، عن أَبِيهِ قال : يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ » . هذا حديثٌ صحيحٌ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ ثِيَابُهُمُ الصُّوفَ ، فَكَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ .

٢٥٩٨ — حدثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ الْمُقْرِىءُ أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عن أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ مَيْمُونٍ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعاً لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا » .

٢٥٩٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، أخبرنا زَافِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن إِسْرَائِيلَ ، عن شَبِيبِ بنِ بَشِيرٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

صلى اللهُ عليه وسلم : « النفقةُ كلُّها في سبيلِ اللهِ إلاَّ البناء فلا خيرَ فيه » .

هذا حديثٌ غريبٌ ، هكذا قالَ محمدُ بنُ حُميدٍ : شَبيبُ بنُ بَشِيرٍ ، وإنَّما هُوَ شَبيبُ بنُ بِشرٍ .

٢٦٠٠ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا شَرِيكٌ عن أبى إسْحاقَ عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قالَ : « أتينا خبَّاباً نعودُهُ وقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ ، فقالَ : لقَدْ تطاوَلَ مرَضِي ولَوْلاَ أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ : لاَ تَمنَّوْا الموْتَ لتَمَنَّيْتُهُ ، وقالَ يُؤْجَرُ الرَّجُلُ في نفقتِهِ إلاَّ التُّرابَ أوْ قالَ في التُّرابِ » . هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٦٠١ — حدثنا الجارُودُ ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى ، عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ عن أبى حَمْزَةَ عن إبْراهِيمَ قالَ : « كلُّ بِناءٍ وَبالٌ عليكَ ، قُلْتُ أرأيْتَ مالاَ بُدَّ منهُ ؟ قالَ : لاَ أجرَ ولا وِزرَ » .

٢٦٠٢ — حدثنا محمُودُ بنُ غيلانَ ، أخبرنا أبُو أحمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، أخبرنا خالِدُ بنُ طُهمانَ أبُو العَلاَءِ ، حدثنى حُصَيْنٌ قالَ : « جاءَ سائِلٌ فسأَلَ ابنَ عبَّاسٍ ، فقالَ ابنُ عبَّاسٍ للسَّائِلِ : أتَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ ؟ قالَ : نعَمْ ، قالَ : أتَشْهَدُ أنَّ محمَّداً رَسُولُ اللهِ ؟ قالَ : نعَمْ ، قالَ : وتَصُومُ رَمَضانَ ؟ قالَ : نعَمْ ، قالَ : سألْتَ وَلِلسَّائِلِ حقٌّ إنَّهُ لَحقٌّ علينا أنْ نَصِلَكَ فأعْطاهُ ثَوْباً ثُمَّ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ : « ما مِنْ مُسْلِمٍ كَسا مُسْلِماً ثَوْباً إلاَّ كانَ في حِفْظِ اللهِ ما دامَ مِنهُ عليهِ خِرْقَةٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ .

٢٦٠٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرٍ وَابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، عن عَوْفِ بنِ أبي جَمِيلَةَ عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى عن عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ . قالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، يَعْنِي المَدِينَةَ ، انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : يا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُو السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ » هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٦٠٤ — حدثنا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ ، أخبرنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ ، أخبرنا حُمَيْدٌ عن أنسٍ قالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم المَدِينَةَ أَتَاهُ المُهَاجِرُونَ فَقَالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ـ صلى اللهُ عليه وسلم ـ ما رَأَيْنَا قَوْماً أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا المُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِي المَهْنَإِ حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : لَا مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ » هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢٦٠٥ — حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْنٍ المَدِينِيُّ الغِفَارِيُّ ، حدثني أَبِي عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٦٠٦ — حدثنا هَنَّادٌ، أخبرنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن مُوسَى ابنِ عُقْبَةَ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، وَبِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ» هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٦٠٧ — حدثنا هَنَّادٌ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن شُعْبَةَ عن الحَكَمِ، عن إِبْرَاهِيمَ عن الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ قال: «قُلْتُ يا عَائِشَةُ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ قَامَ فَصَلَّى» هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٠٨ — حدثنا سُوَيْدٌ أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ عن عِمْرَانَ بنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ عن زَيْدٍ العَمِّيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لاَ يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ وَلاَ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَصْرِفُهُ وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ» هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٦٠٩ — حدثنا هَنَّادٌ، أخبرنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن أَبِيهِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: «خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا، فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ أَوْ قَالَ يَتَلَجْلَجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»، قال أَبُو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦١٠ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ، عن مُحَمَّدِ

ابنِ عَجْلاَنَ ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرجالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُم نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الخَبَالِ »

هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٦١١ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قالاَ أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ حدثني أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ مَيْمُونٍ ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ ، عن أبيهِ أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظاً ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الحُورِ شَاءَ » هذا حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٦١٢ — حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ الغِفَارِيُّ المَدِينيُّ ، حدثني أَبِي ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ المُنْكَدِرِ ، عن جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ الرِّفْقُ بالضَّعِيفِ ، وَالشَّفَقَةُ عَلَى الوَالِدَيْنِ وَالإِحْسَانُ إِلَى المَمْلُوكِ » هذا حديثٌ غريبٌ .

٢٦١٣ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَبُو الأَحْوَصِ عن لَيْثٍ عن شَهْرِ ابنِ حَوْشَبٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ

فسلونى الهدى أهدكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلونى أرزقكم ،
وكلكم مذنب إلا من عافيت ، فمن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة
فاستغفرنى غفرت له ولا أبالى ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادى ،
ما زاد ذلك فى ملكى جناح بعوضة ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادى
ما نقص ذلك من ملكى جناح بعوضة ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسأل كل إنسان
منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل منكم . ما نقص ذلك من
ملكى إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه
ذلك بأنى جواد واجد ماجد أفعل ما أريد ، عطائى كلام وعذابى كلام ،
إنما أمرى لشىء إذا أردت أن أقول له كن فيكون » .

هذا حديث حسن . وروى بعضهم هذا الحديث عن شهر بن حوشب
عن معديكرب عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

٢٦١٤ — حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشى ، أخبرنا أبى ،
أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر
قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة
أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكنى سمعته أكثر من ذلك ؛ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كان الكفل من بنى إسرائيل

لا يتورَّعُ مِنْ ذَنبٍ عَمِلَهُ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَاراً عَلَى أَنْ يَطَأَهَا ، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ أَكْرَهْتُكِ ؟ قالت : لا وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ ، فقال : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ وقال : لا واللهِ لا أَعْصِي اللهَ بَعْدَهَا أَبَداً ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ أَنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ » . هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رَوَاهُ شَيْبَانُ وغيرُ وَاحِدٍ عن الأَعْمَشِ وَرَفَعُوهُ ، وَرَوَاهُ بعضُهم عن الأعمَشِ ولم يَرْفَعْهُ . وَرَوَى أَبو بكرِ ابنِ عَيَّاشٍ هذا الحديثَ عن الأعمشِ فَأَخْطَأَ فيه وقال عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عُمَرَ ، وهو غيرُ محفوظٍ . وعبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرِّيَّةً لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ .

وقد رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الرَّازِيِّ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ وَالْحَجَّاجُ ابنُ أَرْطَأَةَ وغيرُ وَاحِدٍ [من كبار أهل العلم] نسخة

٢٦١٥ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ ، عن الأَعْمَشِ عن عُمَارَةَ ابنِ عُمَيْرٍ عن الْحَارِثِ بنِ سُوَيْدٍ ، حدثنا عبدُ اللهِ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عن نَفْسِهِ والآخَرُ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . قال عبدُ اللهِ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فى أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ بِهِ هَكَذَا فَطَارَ » قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ دَوِّيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأَضَلَّهَا ، فَخَرَجَ فى طَلَبِهَا

حتى إذا أدركه الموت، قال أرجع إلى مكانى الذى أضللتها فيه فأموت فيه، فرجع إلى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وفيه عن أبى هريرة والنعمان ابن بشير وأنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم.

٢٦١٦ — حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا زيد بن حباب، أخبرنا على بن مسعدة الباهلى، أخبرنا قتادة عن أنس، عن النبى صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون». هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث على بن مسعدة عن قتادة.

١٦ — باب

٢٦١٧ — حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت». هذا حديث صحيح.

وفى الباب عن عائشة وأنس وأبى شريح الكعبى، وهو العدوى، واسمه خويلد بن عمرو.

٢٦١٨ — حدثنا قتيبة، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صمت نجا».

هذا حديثٌ لانعرِفهُ إلاَّ من حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ

١٧ – بابٌ

٢٦١٩ — حدثنا إبْراهيم بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، أخبرنا أبو أُسامَةَ ، حدثني بُرَيْدُ بنُ عبدِ اللهِ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال : سُئِلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أيُّ المُسْلِمِينَ أفْضَلُ ؟ قال : مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ، وَيَدِهِ » . هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ أبي مُوسَى .

٢٦٢٠ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أبي يَزِيدَ الهَمْدَانِيُّ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ عن خالِدِ بنِ مَعْدَانَ ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ عَيَّرَ أخاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ » . قال أحمدُ : قالوا : مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تابَ مِنْهُ .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وليس إسنادُه بِمُتَّصِلٍ . وخالِدُ بنُ مَعْدَانَ لم يُدْرِكْ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ . وَرُوِيَ عن خالِدِ بنِ مَعْدَانَ أنَّهُ أدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أصْحابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

١٨ – بابٌ

٢٦٢١ — حدثنا عُمَرُ بنُ إسْماعِيلَ بنِ مُجالِدِ بنِ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ ، أخبرنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ ، وحدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ ، أخبرنا أُمَيَّةُ(1) بنُ القاسِمِ ، قال أخبرنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ عن بُرْدِ بنِ سِنانٍ ، عن مَكْحُولٍ عن وَاثِلَةَ ابنِ الأسْقَعِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لا تُظْهِرِ الشَّماتَةَ لأخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ » هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . ومكحولٌ قد

سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وَأنَسِ بنِ مالِكٍ وأبى هِنْدٍ الدَّارِيِّ ، ويُقالُ
إنَّهُ لم يَسْمَعْ مِنْ أحَدٍ مِنْ أصْحابِ النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم إلاّ مِنْ هَؤُلاءِ
الثَّلاثَةِ . ومكحولٌ الشَّامىُّ يُكْنَى أبا عبدِ اللهِ ، وكَانَ عَبْداً فَأُعْتِقَ .
ومكحولٌ الأَزْدِىُّ بَصْرِىٌّ سَمِعَ مِنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ويَرْوِى عَنْهُ
عُمارَةُ بنُ زاذانَ .

٢٦٢٢ — حدثنا عَلِىُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن تَمِيمٍ
عن ابنِ عَطِيَّةَ قال : كَثيراً ما كُنْتُ أَسْمَعُ مكحولاً يُسْأَلُ فيقولُ : ندانم .

١٩ — بابٌ

٢٦٢٣ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفيانَ عن عَلِىِّ بنِ الأقْمَرِ
عن أبى حُذَيْفَةَ ، عن عائشةَ قالت : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم :
« ما أُحِبُّ أنِّى حَكَيْتُ أحَداً وإنَّ لِى كذا وكذا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٦٢٤ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وعبدُ الرحمنِ
قالا أخبرنا سُفيانُ عن عَلِىِّ بنِ الأقْمَرِ عن أبى حُذَيْفَةَ ، وكَانَ مِنْ أصْحابِ
عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، عن عائشةَ قالت : حَكَيْتُ لِلنَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم
رجُلاً فقال : « مايَسُرُّنِى أنِّى حَكَيْتُ رَجُلاً وإنَّ لِى كذا وكذا . قالت
فقُلْتُ : يارسولَ اللهِ ، إنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ وقالَتْ بِيَدِها هَكَذا كأنَّها تَعْنِى
قَصِيرَةً ، فقال : لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مُزِجَ بِها ماءُ البَحْرِ لَمُزِجَ » .

٢٠ — بابٌ

٢٦٢٥ — حدثنا أبو مُوسَى محمّدُ بنُ المُثنَّى ، أخبرنا ابنُ أبى عَدِيٍّ عن شُعْبَةَ عن سُلَيمانَ الأعمشِ عن يَحْيَى بنِ وَثّابٍ عن شيْخٍ مِنْ أصحابِ النّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أُراهُ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « إنَّ المُسْلِمَ إذا كانَ يُخالِطُ النَّاسَ وَيصْبِرُ عَلَى أذاهُمْ خيرٌ مِنَ المُسْلِمِ الّذى لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يَصْبِرُ عَلَى أذاهُمْ » . قال ابنُ أبى عَدِيٍّ : كان شُعْبَةُ يرَى أنّهُ ابنُ عُمَرَ .

٢٦٢٦ — حدثنا أبو يحْيَى محمّدُ بنُ عبدِ الرّحيمِ البغْدادِيُّ ، أخبرنا مُعَلّى بنُ منْصُورٍ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ المَخْرَمِيُّ ، هُوَ مِنْ وُلْدِ المِسْوَرِ ابنِ مَخْرَمَةَ ، عن عُثْمانَ بنِ محمّدٍ الأخْنَسِيِّ عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ النّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « إيّاكُمْ وَسُوءَ ذاتِ البَيْنِ فإنّها الحالِقَةُ » .

قال أبو عِيسَى : هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ . وَسُوءُ ذاتِ البَيْنِ إنّما يَعْنِي بِهِ العَداوَةَ والبغْضاءَ . وَقوْلُهُ الحالِقَةُ أنّها تحْلِقُ الدِّينَ .

٢٦٢٧ — حدثنا هنّادٌ ، أخبرنا أبو مُعاوِيَةَ ، عن الأعمشِ ، عن عمْرِو بنِ مُرّةَ عن سالِمِ بنِ أبى الجَعْدِ عن أُمِّ الدّرْداءِ عن أبى الدّرْداءِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « ألا أُخْبِرُكُمْ بأفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيامِ والصّلاةِ والصّدَقَةِ ؟ قالوا : بَلَى . قال : صَلاحُ ذاتِ البَيْنِ ، فإنَّ فَسادَ ذاتِ البَيْنِ هِيَ الحالِقَةُ » . هذا حديثٌ صحيحٌ . ويُرْوَى عن النّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنّهُ قالَ : هِيَ الحالِقَةُ لا أقولُ تحْلِقُ الشّعْرَ ولكِنْ تحْلِقُ الدِّينَ » .

٢٦٢٨ — حدثنا سُفْيانُ بنُ وَكيعٍ ، أخبرنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ

عن حَرْبِ بنِ شَدَّادٍ عن يَحْيَى بنِ أبى كَثِيرٍ عن يَعِيشَ بنِ الْوَلِيدِ أنَّ مَوْلًى لِلزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أنَّ الزُّبَيْرَ بنَ الْعَوَّامِ حَدَّثَهُ أنَّ النَّبِىَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِىَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ولاتُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكُمْ: أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ».

٢١ – باب

٢٦٢٩ – حدثنا عَلِىُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عن عُيَيْنَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيهِ عن أبى بَكْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «مَامِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فى الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فى الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْىِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٣٠ – حدثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدُ اللهِ عن الْمُثَنَّى بنِ الصَّبَّاحِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن جَدِّهِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ: «خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِراً صَابِراً، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ شَاكِراً وَلَا صَابِراً: مَنْ نَظَرَ فى دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ، وَمَنْ نَظَرَ فى دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِراً وَصَابِراً، وَمَنْ نَظَرَ فى دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فى دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ

لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ شَاكِراً وَلاصَابِراً » .

٢٦٣١ — حدثنا مُوسَى بنُ حِزَامٍ ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ إسْحَاقَ ، أخبرنا عبدُ اللهِ ، أخبرنا المُثَنَّى بنُ الصَّبَّاحِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ .

هذا حديثٌ غريبٌ ولم يَذْكُرْ سُوَيْدٌ عن أبيهِ في حَدِيثِهِ .

٢٦٣٢ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « انظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ولاتَنظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاتَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ » . هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٢ — بابٌ

٢٦٣٣ — حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ هِلالٍ البَصْرِيُّ أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ عنِ الجُرَيْرِيِّ وحدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَزَّازُ ، أخبرنا سَيَّارٌ ، أخبرنا جَعْفَرُ بن سُلَيْمانَ عن سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ وَالمعنى وَاحِدٌ عن أبي عُثْمانَ عن حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ مَرَّ بأبي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي فقالَ مالَكَ ياحَنْظَلَةُ ؟ قالَ : نافَقَ حَنْظَلَةُ يا أبا بَكْرٍ ، نَكُونُ عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، يُذَكِّرُنا بالنَّارِ وَالجَنَّةِ كأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا رَجَعْنَا عافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا قال فَوَاللهِ إِنَّا كَذَلِكَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَانْطَلَقْنَا فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « مالَكَ ياحَنْظَلَةُ ؟ قالَ نافَقَ حَنْظَلَةُ يارسولَ اللهِ ،

نكونُ عندك تذكِّرنا بالنارِ والجنةِ حتى كأنّا رأيَ عينٍ ؛ فإذا رجعنا عافسنا الأزواجَ والضيعةَ ونسينا كثيرًا ، قال فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : لو تدومون على الحالِ التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكةُ في مجالسِكم وعلى فرشِكم وفي طرقِكم ، ولكن يا حنظلةُ ساعةً وساعةً » . قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٦٣٤ — حدثنا سويدٌ ، أخبرنا عبدُ اللهِ عن شعبةَ ، عن قتادةَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمنُ أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه » هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٦٣٥ — حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ موسى ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ ، أخبرنا ليثُ بنُ سعدٍ وابنُ لهيعةَ عن قيسِ بنِ الحجاجِ ، قال حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمنِ ، أخبرنا أبو الوليدِ ، أخبرنا ليثُ بنُ سعدٍ حدثني قيسُ بنُ الحجاجِ المعنى واحدٌ عن حنشٍ الصنعانيِّ عن ابنِ عباسٍ قال : « كنتُ خلفَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يومًا ، فقال يا غلامُ ، إني أعلمك كلماتٍ : احفظِ اللهَ يحفظك ، احفظِ اللهَ تجده تجاهك ، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ ، وإذا استعنتَ فاستعن باللهِ ، واعلم أنّ الأمةَ لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك بشيءٍ إلا قد كتبه اللهُ لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ عليك ، رفعتِ الأقلامُ وجفّتِ الصحفُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٦٣٦ — حدثنا أبو حفصٍ عمرُو بنُ عليٍّ ، حدثني يحيى بنُ سعيدٍ

القطَّانُ ، أخبرنا المُغيرَةُ بنُ أبي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ قال سَمِعتُ أنسَ بْنَ مالِكٍ يقُولُ « قال رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللهِ : أَعْقِلُها وأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُها وأَتَوَكَّلُ ؟ قالَ اعْقِلْها وَتَوَكَّلْ » قال عَمْرُو بنُ عَليٍّ ، قال يحيى وهَذا عِندي حديث مُنْكَرٌ . قال أبو عِيسى وهَذا حَديثٌ غَريبٌ مِنْ حَديثِ أنسٍ لا نَعرِفُهُ إلَّا مِنْ هذا الوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوُ هَذا .

٢٦٣٧ — حدثنا أبو مُوسَى الأنْصارِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ إدْرِيسَ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن بُرَيْدِ بْنِ أبي مَرْيَمَ عن أبي الحَوْراءِ السَّعْدِيِّ قال : قُلْتُ لِلحَسَنِ بنِ عَليٍّ ما حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قالَ حَفِظْتُ مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم « دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى مالاَ يَرِيبُكَ ، فَإنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ » وَفي الحَديثِ قِصَّةٌ هذا حديثٌ صحيحٌ وَأَبُو الحَوْراءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بنُ شَيْبانَ .

٢٦٣٨ — حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن بُرَيْدٍ نَحْوَهُ .

٢٦٣٩ — حدثنا زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ ، البَصْرِيُّ ، أخبرنا إبْرَاهيمُ ابنُ أَبي الوَزِيرِ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ عن محمدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابنِ نُبَيْهٍ ، عَنْ مُحمدِ بنِ المُنْكَدِرِ ، عن جابِرٍ قالَ « ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم بِعِبادَةٍ واجْتِهادٍ ، وَذُكِرَ آخَرُ بِرِعَةٍ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لا يُعْدَلُ بالرِّعَةِ » هذا حديث غريب لا نَعرِفُهُ إلا من هذا الوَجْهِ .

٢٦٤٠ — حدثنا هَنَّادٌ وأبو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قالُوا أخبرنا قَبِيصَةُ عن إسْرَائِيلَ عن هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ الصَّيْرَفِيِّ عن أبي بِشْرٍ عن أبي وَائِلٍ عن أبي سعيدٍ الْخُدْرِيِّ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا وَعَمِلَ فى سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ . فقال رَجُلٌ : يارسولَ اللهِ ، إنَّ هَذَا الْيَوْمَ فى النَّاسِ لَكَثِيرٌ . قال : فَسَيَكُونُ فى قُرُونٍ بَعْدِي » .

هذا حديثٌ غَرِيبٌ لانعرِفُهُ إلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إسْرَائِيلَ .

٢٦٤١ — حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ ، عن إسرائيلَ عن هِلالِ بنِ مِقْلَاصٍ نَحوَ حديثِ قَبِيصَةَ عن إسرائيلَ .

٢٦٤٢ — حدثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ ، أخبرنا سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ ، عن أبي مَرْحُومٍ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ مَيْمُونٍ ، عن سَهْلِ ابنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ عن أبِيهِ أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « مَنْ أَعْطَى لِلهِ وَمَنَعَ لِلهِ وَأَحَبَّ لِلهِ وَأَبْغَضَ لِلهِ وَأَنْكَحَ لِلهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إيمانَهُ » .

هذا حديثٌ مُنْكَرٌ حسنٌ .

أبواب صفة الجنة

عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

١ – بابُ مَا جاءَ في صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ

٢٦٤٣ – حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ عن فِرَاسٍ عن عَطِيَّةَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا . قَالَ وَذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ » .

٢٦٤٤ – حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، عن سَعِيدِ ابنِ أَبِي سَعِيدٍ عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » . وَفِي الْبَابِ عن أَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٦٤٥ – حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ أخبرنا زِيَادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْفُرَاتِ الْفَزَّازُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ عن أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلاَّ وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ » هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ .

٢ – بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

٢٦٤٦ – حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ زِيَادٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « قُلْنَا يَارَسُولَ اللهِ مَالَنَا إِذَا كُنَّا

عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَزَهِدْنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا وَشَمَمْنَا الأَوْلاَدَ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيْ يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ . قَالَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ ؟ قَالَ مِنَ المَاءِ . قُلْتُ الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا ؟ قَالَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِلاَطُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ لاَ يَبْأَسُ ، وَيَخْلُدُ لاَ يَمُوتُ ؛ وَلاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ . ثُمَّ قَالَ : ثَلاَثٌ لاَ يُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الإِمَامُ العَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » هذ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ القَوِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣ — بَابُ مَاجَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ

٢٦٤٧ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ إِسْحَاقَ عن النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ عن عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ يَا نَبِيَّ اللهِ ؟ قَالَ هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الكَلاَمَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ »

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَهُوَ كُوفِىٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِىُّ مَدِينِىٌّ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا .

٢٦٤٨ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّىُّ ، عن أَبِى عِمْرَانَ الْجَوْنِىِّ ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ، عن أَبِيهِ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « إِنَّ فِى الْجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِى جَنَّةِ عَدْنٍ » وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « إِنَّ فِى الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا فِى كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ » هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِىُّ اسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ، وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى مُوسَى . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ .

٤ — بابُ ماجاء فى صِفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

٢٦٤٩ — حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِىُّ ، أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أخبرنا شَرِيكٌ عن مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عن عَطَاءٍ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم « فِى الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ » هذا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ .

٢٦٥٠ — حدثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّىُّ ، قالا أخبرنا

عبدُ العزيز بنُ محمّدٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن مُعاذِ بنِ جبلٍ أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال: « مَنْ صامَ رمضانَ وصلّى الصّلاةَ وحجّ البيتَ ، لا أدرى أذكرَ الزّكاةَ أمْ لا ، إلاّ كانَ حقًّا على اللهِ أنْ يغفرَ لَهُ إنْ هاجرَ فى سبيلِ اللهِ أوْ مكثَ بأرضِهِ التى وُلِدَ بها . قال مُعاذٌ : ألا أُخبِرُ بها النّاسَ ؟ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : ذَرِ النّاسَ يعملُونَ فإنّ فى الجنّةِ مائةَ درجةٍ ما بينَ كلّ درجتين كما بينَ السّماءِ والأرضِ ، والفِردَوْسُ أعلى الجنّةِ وأوسطُها وفوقَ ذلكَ عرشُ الرّحمنِ ، ومنها تُفجّرُ أنهارُ الجنّةِ ، فإذا سألتُمُ اللهَ فاسألوهُ الفِردَوْسَ » . هكذا رُوِىَ هذا الحديثُ عن هشامِ بنِ سعدٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن مُعاذِ ابنِ جبلٍ ، وهذا عندى أصحُّ من حديثِ همّامٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ ابنِ يسارٍ عن عُبادةَ بنِ الصّامتِ ، وعطاءٌ لم يُدرِكْ مُعاذَ بنَ جبلٍ ، ومُعاذٌ قديمُ الموتِ ، ماتَ فى خلافةِ عُمرَ .

٢٦٥١ — حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرّحمنِ ، أنبأنا يزيدُ بنُ هارونَ أخبرنا همّامٌ عن زيدِ بنِ أسلمَ ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ ، عن عُبادةَ بنِ الصّامتِ أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « فى الجنّةِ مائةُ درجةٍ ما بينَ كلّ درجتينِ كما بينَ السّماءِ والأرضِ ، والفِردَوْسُ أعلاها درجةً ، ومنها تُفجّرُ أنهارُ الجنّةِ الأربعةُ ، ومِن فوقِها يكونُ العرشُ ، فإذا سألتُمُ اللهَ فاسألوهُ الفِردَوْسَ » .

٢٦٥٢ — حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ ، أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ ، أخبرنا

همَّامٌ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ .

٢٦٥٣ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن دَرَّاجٍ عن أَبِي الْهَيْثَمِ عن أَبِي سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ » هذا حديثٌ غريبٌ .

٥ — بابُ ماجاءَ فى صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٦٥٤ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أخبرنا فَرْوَةُ بنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، أخبرنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ .

فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكاً ، ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ » .

٢٦٥٥ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عَن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ ، عَن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، عَن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ .

٢٦٥٦ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَبُو الْأَحْوَصِ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عَن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عَن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبِيدَةَ بنِ حُمَيْدٍ . وَهَكَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

٢٦٥٧ — حدثنا سُفيانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا أبى عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ عن عَطِيَّةَ عن أبى سَعيدٍ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّىٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

٢٦٥٨ — حدثنا العبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى ، أخبرنا شَيْبانُ عن فِراسٍ عن عَطِيَّةَ عن أبى سَعيدٍ الْخُدْرِىِّ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّىٍّ فى السَّمَاءِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٦ — بابُ ماجاءَ فى صِفَةِ جِماعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٦٥٩ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالا أخبرنا أبُو دَاوُدَ الطَّيالِسِىُّ عن عِمْرانَ الْقَطَّانِ ، عن أنسٍ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فى الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجِماعِ ، قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قالَ : يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ » . وَفى البابِ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ .

هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتادَةَ عن أنسٍ إلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرانَ الْقَطَّانِ .

٧ – بابُ ماجاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٦٦٠ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا ابنُ المُبارَكِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لاَ يَبْصُقُونَ وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الأَلُوَّةِ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٦٦١ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ ، عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ ، عنْ دَاوُدَ بنِ عَامِرِ بنِ أبي وَقَّاصٍ عنْ أَبِيهِ عنْ جَدِّهِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ هَذَا الحَدِيثَ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ ، وَقَالَ عنْ عُمَرَ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٨ – بابُ ما جاءَ في صِفَةِ ثِيابِ أَهْلِ الجَنَّةِ

٢٦٦٢ – حدثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ وأَبُو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، قالاَ أخبرنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عامِرٍ الأحْوَلِ عنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى لاَ يَفْنَى شَبابُهُمْ، وَلاَ تَبْلَى ثِيابُهُمْ».

هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٦٦٣ – حدثنا أبو كُرَيْبٍ، أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ عنْ دَرَّاجٍ أبى السَّمْحِ عنْ أبى الهَيْثَمِ عنْ أبى سَعِيدٍ عنْ النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى قَوْلِهِ: وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ قالَ: «ارْتِفاعُها لَكَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمائَةِ عامٍ» هَذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ منْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ وَقالَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ فى تَفْسِيرِ هَذا الحَدِيثِ: مَعْناهُ أَنَّ الفُرُشَ فى الدَّرَجاتِ وَبَيْنَ الدَّرَجاتِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

٩ – بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ ثِمارِ الجَنَّةِ

٢٦٦٤ – حدثنا أبو كُرَيْبٍ، أخبرنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحاقَ عنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ أبيهِ عنْ أَسْماءَ بِنْتِ أبى بَكْرٍ قالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَذَكَرَ سِدْرَةَ المُنْتَهَى قالَ: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلِّ الفَنَنِ مِنْها مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّها مِائَةُ راكِبٍ شَكَّ يَحْيَى، فِيها فَراشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَها القِلالُ».

هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١٠ — بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٦٦٥ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ، عن أَبِيهِ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ما الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ يَعْنِي في الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ. قال عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ النَّاعِمَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا» هـذا حديثٌ حسنٌ.

وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ هُوَ ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ.

١١ — بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

٢٦٦٦ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أخبرنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا الْمَسْعُودِيُّ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ إِنْ أَدْخَلَكَ اللهُ الْجَنَّةَ فَلاَ تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلاَّ فَعَلْتَ. قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ فَقَالَ: إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

٢٦٦٧ — حدثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ، عن سُفْيَانَ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ .

٢٦٦٨ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ ، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عن وَاصِلِ بنِ السَّائِبِ ، عن أَبِي سَوْرَةَ عن أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَعْرَابِيٌّ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ » هذا حديثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَبُو سَوْرَةَ هُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ جِدًّا . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَبُو سَوْرَةَ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَرْوِي مَنَاكِيرَ عن أَبِي أَيُّوبَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا .

١٢ — بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٦٦٩ — حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، أخبرنا عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ عن قَتَادَةَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً » هذا حديثٌ غريبٌ وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يُسْنِدُوهُ .

١٣ — بَابُ مَا جَاءَ فِي كَمْ صَفُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٦٧٠ — حدثنا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ

ابنُ فُضَيلٍ ، عن ضِرَارِ بنِ مُرَّةَ ، عن مُحارِبِ بنِ دِثَارٍ ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ
عَن أبيهِ قالَ : قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَهْلُ الجَنَّةِ عِشرُونَ
وَمِائَةُ صَفٍّ ثَمانُونَ مِنهَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ » هَذا
حديثٌ حسنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سُلَيْمانَ
ابنِ بُرَيْدَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلاً ، وَمِنهُمْ مَنْ قالَ سُلَيْمانَ
ابنُ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ . وَحَدِيثُ أبي سِنَانٍ عَنْ مُحارِبِ بنِ دِثَارٍ حَسَنٌ .
وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ . وَأَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ سِنَانٍ
وَهُوَ بَصْرِيٌّ . وَأَبُو سِنَانٍ الشَّامِيُّ اسْمُهُ عِيسَى بنُ سِنَانٍ هُوَ القَسْمَلِيُّ .

٢٦٧١ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، أخبرنا أبو داودَ ، أنبأنا
شُعْبَةُ عن أبي إسحاقَ ، قالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ
مَسْعُودٍ قالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في قُبَّةٍ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ ،
فَقالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ
الجَنَّةِ ؟ قالُوا : نَعَمْ ، قالَ : أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ ؟
قالُوا : نَعَمْ ، قالَ : أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ ؟ إِنَّ الجَنَّةَ
لا تَدْخُلُهَا إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ما أَنْتُمْ في الشِّرْكِ إلاَّ كالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ
الثَّوْرِ الأَسْوَدِ أَوْ كالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ » هذا حديثٌ
حسنٌ صحيحٌ . وَفي البابِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وَأَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

١٤ — بابُ ماجاءَ في صِفَةِ أَبْوابِ الجَنَّةِ

٢٦٧٢ — حدثنا الفَضْلُ بنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ ، أخبرنا مَعْنُ بنُ عِيسَى

القزَّازُ عن خالدِ بنِ أبي بكرٍ، عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «بابُ أمتي الذي يدخلونَ منهُ الجنةَ عرضُهُ مسيرةُ الراكبِ المجوِّدِ ثلاثاً، ثمَّ إنهم ليُضغطونَ عليهِ حتى تكادُ مناكبُهُم تزولُ» هذا حديثٌ غريبٌ.

وسألتُ محمداً عن هذا الحديثِ فلم يعرفْهُ، وقالَ خالدُ بنُ أبي بكرٍ مناكيرُ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ.

١٥ — بابُ ما جاءَ في سوقِ الجنةِ

٢٦٧٣ — حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، أخبرنا هشامُ بنُ عمارٍ، أخبرنا عبدُ الحميدِ بنُ حبيبِ بنِ أبي العشرينَ، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدثنا حسانُ ابنُ عطيةَ عن سعيدِ بنِ المسيبِ: «أنهُ لقيَ أبا هريرةَ، فقالَ أبو هريرةَ أسألُ اللهَ أن يجمعَ بيني وبينكَ في سوقِ الجنةِ، فقالَ سعيدٌ: أفيها سوقٌ، قالَ: نعم، أخبرني رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّ أهلَ الجنةِ إذا دخلوها نزلوا فيها بفضلِ أعمالِهم، ثم يؤذَنُ في مقدارِ يومِ الجمعةِ من أيامِ الدنيا فيزورونَ ربَّهم ويُبرزُ لهم عرشَهُ ويتبدَّى لهم في روضةٍ من رياضِ الجنةِ فتوضعُ لهم منابرُ من نورٍ، ومنابرُ من لؤلؤٍ، ومنابرُ من ياقوتٍ، ومنابرُ من زبرجدٍ، ومنابرُ من ذهبٍ، ومنابرُ من فضةٍ ويجلسُ أدناهم وما فيهم من دنيٍّ على كثبانِ المسكِ والكافورِ ما يرونَ أنَّ أصحابَ الكراسيِّ بأفضلَ منهم مجلساً. قالَ أبو هريرةَ: قلتُ يا رسولَ اللهِ: وهل نرى ربَّنا؟ قالَ: نعم، هل تتمارونَ في رؤيةِ

الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قُلْنا لاَ ، قالَ : كَذَلِكَ لاَ تَتَمارَوْنَ فى رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، وَلاَ يَبْقَى فى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلاَّ حاضَرَهُ اللهُ مُحاضَرَةً حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ يا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ كَذا وَكَذا فَيُذَكِّرُهُ بِبَعْضِ غَدَراتِهِ فى الدُّنْيا ، فَيَقُولُ يارَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِى ؟ فَيَقُولُ بَلى فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِى بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ ، فَبَيْناهُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئاً قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبُّنا قُومُوا إِلَى ما أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرامَةِ فَخُذُوا مااشْتَهَيْتُمْ فَنَأْتِى سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلاَئِكَةُ فِيهِ مالَمْ تَنْظُرْ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْمَعْ الآذانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَيُحْمَلُ إِلَيْنا ما اشْتَهَيْنا لَيْسَ يُباعُ فِيها وَلاَ يُشْتَرَى وَفِى ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . قالَ فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَما فِيهِمْ دَنِىٌّ فَيَرُوعُهُ ما يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّباسِ فَما يَنْقَضِى آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ عَلَيْهِ ماهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيها ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنازِلِنا فَتَتَلَقَّانا أَزْواجُنا فَيَقُلْنَ مَرْحَباً وَأَهْلاً لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ لَكَ مِنَ الْجَمالِ أَفْضَلَ مِمَّا فارَقْتَنا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : إِنّا جالَسْنا الْيَوْمَ رَبَّنا الْجَبّارَ ، وَيَحِقُّ لَنا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنا » .

هذا حديثٌ غريبٌ ، لاَ نَعْرِفُه إِلاَّ مِنْ هَذا الْوَجْهِ .

٢٦٧٤ — حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنّادٌ ، قالاَ أخبرنا أَبُو مُعاوِيَةَ ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحاقَ ، عن النُّعْمانِ بْنِ سَعْدٍ ، عن عَلِىٍّ قالَ : قالَ

رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّ فى الجَنَّةِ لَسُوقاً ما فيها شِرًى وَلا بَيْعٌ إلاَّ الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا اشْتَهى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فيها » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

١٦ — بابُ ماجاءَ فى رُؤْيَةِ الرَّبِّ تبارَكَ وَتعالَى

٢٦٧٥ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ ، عن قَيْسِ بنِ أبى حَازِمٍ ، عن جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِىِّ قالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَنَظَرَ إلى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فقالَ : « إنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَرَوْنَهُ كما تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ لا تُضَامُونَ فى رُؤْيَتِهِ ، فإنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلاةٍ قَبْلَ غُرُوبِها فافْعَلُوا . ثُمَّ قَرَأَ : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ) » .

هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٦٧٦ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِىٍّ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثابتٍ البُنَانِىِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبى لَيْلَى ، عن صُهَيْبٍ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى قَوْلِهِ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) قالَ : « إذا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، نادَى مُنَادٍ إنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِداً ، قالُوا ألَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ ؟ قالُوا بَلَى ، فَيُكْشَفُ الحِجَابُ ، قالَ : فَوَاللهِ ما أَعْطَاهُمْ شَيْئاً أَحَبَّ إلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إلَيْهِ » .

هذا حديثٌ إنَّما أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ . وَرَوَى سُلَيْمانُ بنُ

المُغيرةِ هذا الحديثَ عن ثابتٍ البُنانيّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلى قوله .

٢٦٧٧ — حدثنا عبدُ بنُ حُميدٍ ، أخبرني شبابةُ بنُ سوّارٍ ، عن إسرائيلَ عن ثُويرٍ ، قال سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم : « إنّ أدنى أهلِ الجنّةِ منزلةً لمَن ينظُرُ إلى جِنانِه وأزواجِه ونعيمِه وخدَمِه وسُرُرِه مسيرةَ ألفِ سنةٍ ، وأكرمُهم على اللهِ مَن ينظُرُ إلى وجهِه غُدوةً وعشيّةً ، ثمّ قرأ رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم : « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » . وقد رُوي هذا الحديثُ من غيرِ وجهٍ عن إسرائيلَ ، عن ثُويرٍ ، عن ابنِ عمرَ مرفوعاً . ورواه عبدُ الملكِ بنُ أبجرَ عن ثُويرٍ ، عن ابنِ عمرَ موقوفاً . ورواه عُبيدُ اللهِ الأشجعيُّ عن سُفيانَ عن ثُويرٍ عن مجاهدٍ عن ابنِ عمرَ قولَه ولم يرفعْه .

٢٦٧٨ — حدثنا بذلك أبو كُريبٍ محمدُ بنُ العلاءِ ، أخبرنا عُبيدُ اللهِ الأشجعيُّ عن سُفيانَ عن ثُويرٍ عن مجاهدٍ عن ابنِ عمرَ نحوَه ولم يرفعْه .

٢٦٧٩ — حدثنا محمدُ بنُ طريفٍ الكوفيُّ ، حدثنا جابرُ بنُ نوحٍ الأعمشُ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم : « تُضامُّونَ في رؤيةِ القمرِ ليلةَ البدرِ ؟ تُضامُّونَ في رؤيةِ الشمسِ ؟ قالوا لا ، قال : فإنّكم سترونَ ربّكم كما ترونَ القمرَ ليلةَ البدرِ ، لا تُضامُّونَ في رؤيتِه » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وهكذا روى يحيى ابنُ عيسى الرمليُّ ، وغيرُ واحدٍ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وروى عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ عن الأعمشِ

عن أبى صالحٍ، عن أبى سعيدٍ، عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم. وحديثُ ابنُ إدريسَ عن الأعمشِ غيرُ محفوظٍ. وحديثُ أبى صالحٍ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم أصحُّ.

وهكذا رواهُ سُهيلُ بنُ أبى صالحٍ عن أبيهِ عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم، وقد رُوِىَ عن أبى سعيدٍ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِن غيرِ هذا الوجهِ مِثلُ هذا الحديثِ وهو حديثٌ صحيحٌ أيضاً.

١٧ – بابٌ

٢٦٨٠ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدْرِىِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «إنَّ اللهَ يقولُ لأهلِ الجنةِ يا أهلَ الجنةِ، فيقولونَ: لبيكَ ربَّنا وسعديكَ، فيقولُ: هل رضيتُم؟ فيقولونَ: مالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالمْ تُعطِ أحداً مِن خلقِكَ، فيقولُ أنا أعطيكُم أفضلَ مِن ذلكَ، قالوا: وأىُّ شىءٍ أفضلُ مِن ذلكَ؟ قالَ: أُحِلُّ عليكُم رِضوانِى فلا أسخطُ عليكُم أبداً».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨ – بابُ ماجاء فى تَرائى أهلِ الجنةِ فى الغُرَفِ

٢٦٨١ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ اللهِ، أخبرنا فُلَيحُ ابنُ سُليمانَ عن هلالِ بنِ علىٍّ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال: «إنَّ أهلَ الجنةِ ليتراءَونَ فى الغُرفةِ كما يتراءَونَ

الكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أوْ الكَوْكَبَ الغَرْبِيَّ الغَارِبَ فى الأُفُقِ أوْ الطَّالِعَ فى تفاضُلِ الدَّرَجَاتِ ، فقالوا : يارسولَ اللهِ ، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ ؟ قال : بَلَى وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٩ — بابُ ماجاء فى خُلودِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢٦٨٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيهِ عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فى صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ فيقولُ : ألاَ يَتْبَعُ كُلُّ إنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيُمَثَّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ ، فَيَتْبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيَبْقَى المُسْلِمُونَ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ فَيَقُولُ : ألاَ تَتْبَعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، اللهُ رَبُّنَا ، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا ، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ ، قالُوا : وَهَلْ نَرَاهُ يارسولَ اللهِ ؟ قال : وَهَلْ تُضَارُّونَ فى رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ؟ قالوا : لا يارسولَ اللهِ ، قال : فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ فى رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يقولُ : أنا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِى ، فَيَقُومُ المُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمُرُّ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، فَيُقَالُ : هَلِ امْتَلأْتِ ، فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ ثُمَّ يُطْرَحُ

فِيهَا فَوْجٌ فَيُقَالُ : هَلِ امْتَلأْتِ ، فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمٰنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأُزْوِىَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَطِ ، قَالَتْ : قَطِ قَطِ ، فَإِذَا أَدْخَلَ اللهُ تَعَالَى أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ أُتِىَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّبًا فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِى بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِأَهْلِ النَّارِ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ : قَدْ عَرَفْنَاهُ هُوَ الْمَوْتُ الَّذِى وُكِّلَ بِنَا ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتٌ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لا مَوْتٌ » .

هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

٢٦٨٣ — حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا أبى عن فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عن عَطِيَّةَ عن أبى سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ قال : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِىَ بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الأَمْلَحِ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزْنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ » .

هذَا حديثٌ حسنٌ

وقد رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم رِوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذَا مَا يُذْكَرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ وَذِكْرُ الْقَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ . وَالْمَذْهَبُ فى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الأَئِمَّةِ مِثْلِ سُفْيَانَ

الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بن أنسٍ وَسُفيانَ بن عُيَيْنَةَ وَابنِ المُبَارَكِ وَوَكِيعٍ وَغَيْرِهِمْ أنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الأشياءَ وَقالُوا : تُرْوَى هَذِهِ الأحاديثُ وَنُؤْمِنُ بِها ولا يُقالُ كَيْفَ ، وهذا الذي اختارَهُ أهلُ الحديثِ أن يَرْوُوا هذه الأشياءَ كما جاءتْ وَيُؤمَنُ بِها ولا تُفَسَّرُ ولا يُتَوَهَّمُ ولا يقالُ كَيْفَ ، وَهَذا أمرُ أهلِ العِلْمِ الذي اختارُوهُ وَذَهَبُوا إليهِ . ومَعْنَى قَوْلِهِ في الحديثِ : فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ يَعْني يَتَجَلَّى لَهُمْ .

١٩ — بابُ ماجاءَ حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٢٦٨٤ — حدثنا عبدُ اللهِ بنَ عبدِ الرَّحمنِ أخبرنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن حُمَيْدٍ وَثابِتٍ عن أنسٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ هذا الوَجْهِ .

٢٦٨٥ — حدثنا أبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، أخبرنا أبُو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أرْسَلَ جِبْرِيلَ إلى الجَنَّةِ ، فَقالَ انْظُرْ إليها وَإلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فِيها ، قَالَ فَجاءَها فَنَظَرَ إلَيْها وَإلى ما أعَدَّ اللهُ لأهْلِها فِيها ، قالَ فَرَجَعَ إلَيْهِ ، قالَ فَوَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِها أحَدٌ إلاَّ دَخَلَها ، فَأمَرَ بِها فَحُفَّتْ بِالمَكارِهِ ، فَقالَ ارْجِعْ إلَيْها فَانْظُرْ إلَيْها وَإلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فِيها ، قالَ فَرَجَعَ إلَيْها فَإذا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكارِهِ ،

فرَجَعَ إليهِ . فقالَ وَعِزَّتِكَ لقَدْ خِفتُ أَنْ لا يَدْخُلَها أحَدٌ . قالَ اذهَبْ إلى النَّارِ فانظُرْ إليهَا وإلى ما أعدَدْتُ لِأهلِها فيها ، فإذا هِيَ يَرْكَبُ بَعضُها بَعضاً ، فرَجَعَ إليهِ ، فقالَ : وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِها أحَدٌ فيَدْخُلُها ، فأمَرَ بِها فحُفَّتْ بالشَّهواتِ ، فقالَ : ارجِعْ إليهَا فرَجَعَ إليهَا ، فقالَ : وَعِزَّتِكَ لقَدْ خَشِيتُ أنْ لا يَنجُوَ مِنها أحَدٌ إلَّا دَخَلَها » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٠ — بَابُ ماجاءَ في احْتِجاجِ الجنَّةِ والنَّارِ

٢٦٨٦ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو ، عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « احْتَجَّتِ الجنَّةُ والنَّارُ فقالَتِ الجنَّةُ : يَدْخُلُني الضُّعفاءُ والمساكِينُ ، وقالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُني الجبَّارُونَ والمُتَكَبِّرُونَ ، فقالَ لِلنَّارِ : أنتِ عذابي أنتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ ، وقالَ لِلجنَّةِ أنتِ رَحمتي أرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢١ — بَابُ ماجاءَ مالأدنى أهلِ الجنَّةِ مِنَ الكرامةِ

٢٦٨٧ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا ابنُ المُبارَكِ أخبرنا رِشْدِينُ ابنُ سَعْدٍ حدثني عَمْرُو بنُ الحارِثِ عن دَرَّاجٍ عن أبي الهَيْثَمِ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أدنى أهلِ الجنَّةِ منزِلةً الَّذي لهُ ثمانُونَ ألفَ خادِمٍ واثنتانِ وسَبْعُونَ زَوجَةً وتُنصَبُ لهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ وياقُوتٍ كما بَيْنَ الجابِيَةِ إلى صَنعاءَ » . وبهذا الإسنادِ

عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ فِي الجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَداً ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ » وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ ؛ إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ .

٢٦٨٩ — حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حدثني أَبِي عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ عن أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « المُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي » هذا حديث حسنٌ غريبٌ . وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الجَنَّةِ جِمَاعٌ وَلَا يَكُونُ وَلَدٌ ، هَكَذَا يُرْوَى عن طَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : إِذَا اشْتَهَى المُؤْمِنُ الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي وَلَكِنْ لَا يَشْتَهِي قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ رُوِيَ عن أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ . وَأَبُو صِدِّيقٍ النَّاجِيُّ اسْمُهُ بَكْرُ ابنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرُ بنُ قَيْسٍ .

٢٣ — بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الحُورِ العِينِ

٢٦٩٠ — حدثنا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قَالَا أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ عن النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ عن عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إنَّ فى الجنَّةِ لمجتمعاً للحُورِ العينِ يرفعْنَ بأصواتٍ لم يسمعِ الخلائقُ مثلَها يقلْنَ : نحنُ الخالداتُ فلا نبيدُ ، ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسخطُ ، طوبى لمن كانَ لنا وكُنَّا له » .

وفى البابِ عن أبى هريرةَ وأبى سعيدٍ وأنسٍ . حديثُ علىٍّ حديثٌ غريبٌ .

٢٣ – بابُ ما جاءَ فى صفةِ أنهارِ الجنَّةِ

٢٦٩٠ – حدثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ ، أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ ، أخبرنا الجُرَيْرىُّ عن حكيمِ بنِ معاويةَ ، عن أبيهِ ، عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ فى الجنَّةِ بحرَ الماءِ ، وبحرَ العسلِ ، وبحرَ اللبنِ ، وبحرَ الخمرِ ، ثمَّ تُشَقَّقُ الأنهارُ بعدُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وحكيمُ بنُ معاويةَ هوَ والدُ بهزٍ .

٢٦٩١ – حدثنا هنَّادٌ ، أخبرنا أبو الأحوصِ ، عن أبى إسحاقَ عن بُرَيْدِ بنِ أبى مريمَ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَن سألَ اللهَ الجنَّةَ ثلاثَ مرَّاتٍ قالتِ الجنَّةُ اللهمَّ أدخِلْهُ الجنَّةَ ، ومَن استجارَ منَ النارِ ثلاثَ مرَّاتٍ ، قالتِ النارُ : اللهمَّ أجِرْهُ منَ النارِ »

هكذا روى يونسُ عن أبى إسحاقَ هذا الحديثَ عن بُرَيْدِ بنِ أبى مريمَ عن أنسٍ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم نحوَهُ . وقد رُوِىَ عن أبى إسحاقَ عن بُرَيْدِ بنِ أبى مريمَ عن أنسِ بنِ مالكٍ قولُهُ .

٢٦٩٢ – حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا وكيعٌ عن سفيانَ عن أبى اليقظانِ عن زاذانَ عن ابنِ عمرَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « ثلاثةٌ

عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ أُرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ : رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَرَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إلاّ عن سُفيانَ الثَّوْرِيِّ . وَأَبُو الْيَقْظَانِ اسْمُهُ عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرٍ ، وَيُقَالُ ابنُ قَيْسٍ .

٢٦٩٣ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عن أَبِي بَكْرِ ابنِ عَيَّاشٍ ، عن الأَعْمَشِ عن مَنْصُورٍ ، عن رِبْعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا ، قَالَ أُرَاهُ مِنْ شِمَالِهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ » .

هذا حديثٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ غيرُ محفوظٍ . وَالصَّحِيحُ ما رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عن مَنْصُورٍ ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ ، عن زَيْدِ بنِ ظَبْيَانَ عن أَبِي ذَرٍّ ، عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَأَبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ .

٢٦٩٤ — حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، أخبرنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، عن خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يُوشِكُ الْفُرَاتُ يَحْسِرُ عن كَنْزٍ مِنَ الذَّهَبِ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » .

هذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٦٩٥ — حدثنا أبو سعيدٍ الأشجُّ ، أخبرنا عُقْبَةُ بنُ خالدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَهُ إلاَّ أنَّهُ قالَ « يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٦٩٦ — حدثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، ومحمَّدُ بنُ المثنَّى ، قالاَ حدثنا محمَّدُ ابنُ جعفرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن منصورِ بنِ المُعتمِرِ قالَ سمعتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بنِ ظَبْيانَ رَفَعَهُ إلى أبي ذَرٍّ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « ثلاثةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ وثلاثةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ ، فأمَّا الذينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ فرجُلٌ أتى قوماً فسألَهُمْ باللهِ ، ولَمْ يسألْهُمْ لقَرابةٍ بينَهُ وبينَهُمْ فمنعُوهُ فتخلَّفَ رجُلٌ بأعيانِهِمْ فأعطاهُ سِرًّا لا يعلَمُ بعطيَّتِهِ إلاَّ اللهُ والذي أعطاهُ . وقومٌ سارُوا ليلتَهُمْ حتَّى إذا كانَ النومُ أحبَّ إليهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بهِ فوضعُوا رُؤوسَهُمْ قامَ رجُلٌ يتملَّقُني ويتلُو آياتِي ، ورجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فلَقِيَ العدوَّ فهُزِمُوا ، فأقبلَ بصدرِهِ حتَّى يُقْتَلَ أوْ يُفْتَحَ لهُ . والثلاثةُ الذينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ : الشيخُ الزَّاني ، والفقيرُ المُختالُ ، والغنيُّ الظَّلُومُ » .

٢٦٩٧ — حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ عن شُعْبَةَ نحوَهُ . هذا حديثٌ صحيحٌ .

وهكذا روى شَيْبانُ عن منصورٍ نحوَ هذا . وهذا أصحُّ مِنْ حديثِ أبي بكرِ بنِ عيَّاشٍ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أبواب صفة جهنم

عن رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

١ — بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ النَّارِ

٢٦٩٨ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنبأنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، أخبرنا أَبى عن العَلَاءِ بنِ خَالِدٍ الكَاهِلِيِّ ، عن شَقِيقٍ عن عَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُودٍ قالَ : قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لها سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا » قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالثَّوْرِيُّ لا يَرْفَعُهُ .

٢٦٦٩ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو وأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عن العَلَاءِ بنِ خَالِدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٢٧٠ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ ابنُ مُسْلِمٍ عن الأَعْمَشِ عن أَبى صَالِحٍ عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ إِنِّى : وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ : بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ ، وَبِالمُصَوِّرِينَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ

٢ – بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٢٧٠١ – حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ عن فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ ، عن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ، عن الحَسَنِ قالَ : قالَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هذا ؛ مِنْبَرِ البَصْرَةِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّ الصَّخْرَةَ العَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فتَهْوِى فِيها سَبْعِينَ عاماً ما تُفْضِى إلَى قَرَارِهَا . قالَ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ أكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ ، فإنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وإنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ ، وإنَّ مَقَامِعَها حَدِيدٌ » . لا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَماعاً عن عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ ، وإنَّمَا قَدِمَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ البَصْرَةَ فى زَمَنِ عُمَرَ ، وَوُلِدَ الحَسَنُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ .

٢٧٠٢ – حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا حَسَنُ بنُ مُوسَى ، عن ابنِ لَهِيعَةَ عن دَرَّاجٍ عن أبى الهَيْثَمِ ، عن أبى سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الكافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ويَهْوِى فِيهِ كَذَلِكَ أبَداً » .

هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ من حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ .

٣ – بابُ ما جاءَ فى عِظَمِ أهْلِ النَّارِ

٢٧٠٣ – حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَمَّارٍ حدثنى جَدِّى مُحَمَّدُ بنُ عَمَّارٍ وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْأمَةِ عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « ضِرْسُ الكافِرِ يَوْمَ القِيامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضاءِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ » ، قَوْلُهُ مِثْلُ الرَّبَذَةِ

يَعْنِي بِهِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّبَذَةِ . وَالبَيْضَاءُ جَبَلٌ .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٧٠٤ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ ، عن فُضَيْلِ ابنِ غَزْوَانَ عن أبي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ : « ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ » . هذاحديثٌ حسنٌ . وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الأَشْجَعِيُّ وَاسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

٢٧٠٥ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن الفَضْلِ بنِ يَزِيدَ عن أبي المُخَارِقِ ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: « إِنَّ الكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الفَرْسَخَ وَالفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّأُهُ النَّاسُ » .

هذا حديثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَالفَضْلُ بنُ يَزِيدَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ . وَأَبُو المُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

٢٧٠٦ — حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى ، أخبرنا شَيْبَانُ عَنْ الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ .

٤ — بابُ ما جاءَ في صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٧٠٧ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ عن دَرَّاجٍ عن أبي الهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم

فى قَوْلِهِ كالمُهْلِ قالَ : « كَعَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ » .

هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حديثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ ورِشْدِينُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٢٧٠٨ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا ابنُ المُبارَكِ ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِى السَّمْحِ ، عن ابنِ حُجَيْرَةَ عن أبى هُرَيْرَةَ ؛ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِنَّ الحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلِتَ مَا فى جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ » وَابْنُ حُجَيْرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ حُجَيْرَةَ المِصْرِىُّ .

هذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ .

٢٧٠٩ — حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، أخبرنا صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ ، عن أبى أُمامَةَ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى قَوْلِهِ : (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ . يَتَجَرَّعُهُ ..) قالَ يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ ، فَإِذَا أُدْنِىَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ . يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ ، وَيَقُولُ : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً ﴾ » .

هذا حديثٌ غريبٌ ، هكذا قالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ ، وَلاَ يُعْرَفُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ إِلاَّ فى هَذَا الحَدِيثِ . وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ

ابنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم غَيْرَ هَذا الحَدِيثِ . وَعَبْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَأُخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ الَّذِى رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو حَدِيثَ أَبى أُمَامَةَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَخَا عَبْدِ اللهِ ابنِ بُسْرٍ .

٢٧١٠ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا رِشْدِينُ ابنُ سَعْدٍ ، حدثني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ ، عن دَرَّاجٍ ، عن أَبى الهَيْثَمِ ، عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « كَالْمُهْلِ قَالَ : كَعَكَرِ الزَّيْتِ فَإِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ » وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « لِسُرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ ، كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا » .

هذا حديثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ من حديثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ . وَفِى رِشْدِينَ ابنِ سَعْدٍ مَقَالٌ .

٢٧١١ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن الأَعْمَشِ عن مُجَاهِدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِى دَارِ الدُّنْيَا لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ » .

هذا حديث حسن صحيح .

٥ – باب ما جاء في صفة طعام أهل النار

٢٧١٢ – حدثنا عبدُ اللهِ بن عبدِ الرحمن ، أخبرنا عاصمُ بن يوسفَ ، أخبرنا قطبةُ بنُ عبدِ العزيزِ عن الأعمشِ عن شِمْرِ بنِ عطيَّةَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أُمِّ الدرداءِ عن أبي الدرداءِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يُلْقَى على أهلِ النارِ الجوعُ فيَعْدِلُ ما هُمْ فيه من العذابِ فيَسْتَغِيثُونَ فيُغَاثُونَ بطعامٍ من ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ ، ولا يُغْنِي من جُوعٍ ، فيَسْتَغِيثُونَ بالطعامِ فيُغَاثُونَ بطعامٍ ذي غُصَّةٍ فيَذْكُرُونَ أنهم كانوا يُجِيزُونَ الغُصَصَ في الدنيا بالشرابِ فيَسْتَغِيثُونَ بالشرابِ فيُدْفَعُ إليهم الحميمُ بكلاليبِ الحديدِ فإذا دَنَتْ من وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ ، فإذا دخلتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ ما في بُطُونِهِمْ ، فيقولونَ ادْعُوا خَزَنَةَ جهنمَ ، فيقولونَ : ألم تَكُ تأتيكم رُسُلُكُمْ بالبيناتِ ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادْعُوا وما دُعَاءُ الكافرينَ إلا في ضلالٍ . قال فيقولونَ ادْعُوا مالكاً ، فيقولونَ : يا مالكُ ليَقْضِ علينا ربُّكَ ، قال : فيُجِيبُهُمْ إنكم ماكثونَ . قال : الأعمشُ نُبِّئْتُ أنَّ بين دُعَائِهِمْ ، وبين إجابةِ مالكٍ إياهم ألفَ عامٍ ، قال فيقولونَ ادْعُوا ربَّكُمْ فلا أحدَ خيرٌ من ربِّكُمْ ، فيقولونَ : ربَّنا غَلَبَتْ علينا شِقْوَتُنَا وكنا قوماً ضالِّينَ ، ربَّنا أَخْرِجْنَا منها فإنْ عُدْنَا فإنا ظالمونَ . قال : فيُجِيبُهُمْ اخْسَئُوا فيها ، ولا تُكَلِّمُونَ . قال : فعند ذلك يَئِسُوا من كلِّ خيرٍ وعند ذلك يأخذونَ في الزفيرِ والحسرةِ والويلِ » قال عبدُ اللهِ

ابنُ عَبْدِ الرَّحمنِ ، وَالنَّاسُ لاَ يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ . قالَ وَإِنَّمَا رُوِىَ هَذَا الْحَدِيثُ عن الْأَعْمَشِ عن شِمْرِ بن عَطِيَّةَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلِهِ وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ . وَقُطْبَةُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٢٧١٣ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عن أَبِي الْهَيْثَمِ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ، قالَ تَشْوِيهُ النَّارِ فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ العُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ العُتْوَارِيِّ ، وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٧١٤ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ ، عن عِيسَى بنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلُ هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمْجُمَةِ ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمَائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا » .

هذا حديثٌ إِسْنَادُهُ حسنٌ صحيحٌ .

٦ – بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٢٧١٥ – حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عن أبى هُرَيْرَةَ عن النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قال: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِى يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، قَالُوا وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ.

٧ – بَابٌ مِنْهُ

٢٧١٦ – حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِىُّ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى أخبرنا شَيْبَانُ عن فِرَاسٍ، عن عَطِيَّةَ، عن أبى سَعِيدٍ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا».

هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أبى سعيدٍ.

٢٧١٧ – حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِىُّ الْبَغْدَادِىُّ، أخبرنا يَحْيَى ابْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ عن عَاصِمٍ، عن أَبِى صَالِحٍ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ

ثمَّ أُوقِدَ عليها ألفَ سَنَةٍ حتى ابيضَّتْ ، ثمَّ أُوقِدَ عليها ألفَ سَنَةٍ حتى اسْوَدَّتْ فهِيَ سَوْداءُ مُظْلِمَةٌ » .

٢٧١٨ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عبدُ اللهِ عن شَرِيكٍ عن عاصِمٍ عن أبى صَالِحٍ أوْ رَجُلٍ آخَرَ ، عن أبى هُرَيْرَةَ نحْوَهُ ولَمْ يرْفَعْهُ . وَحَدِيثُ أبى هُرَيْرَةَ فى هذا مَوْقُوفٌ أصَحُّ ولاَ أعْلَمُ أحداً رَفَعَهُ غيرَ يَحْيَى ابنِ أبى بُكَيْرٍ عن شَرِيكٍ .

٨ — بابُ ماجاءَ أنَّ لِلنَّارِ نفَسَيْنِ وَمَا ذُكِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٧١٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الوَليدِ الكِنْدِيُّ الكُوفيُّ ، أخبرنا المُفَضَّلُ بنُ صَالِحٍ عن الأعْمَشِ عن أبى صَالِحٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « اشْتَكَتْ النَّارُ إلَى رَبِّهَا وَقالَتْ أكَلَ بَعْضِى بَعْضاً فَجَعَلَ لَهَا نفَسَيْنِ : نفَساً فى الشِّتَاءِ ، وَنفَساً فى الصَّيْفِ . فأَمَّا نفَسُهَا فى الشِّتَاءِ فزَمْهَرِيرٌ ، وأمَّا نفَسُهَا فى الصَّيْفِ فَسَمُومٌ » .

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ . وَقدْ رُوِىَ عن أبى هُرَيْرَةَ مِنْ غيْرِ وَجْهٍ . وَالمُفَضَّلُ بنُ صَالِحٍ لَيْسَ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ بِذَاكَ الحَافِظِ .

٢٧٢٠ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا أبُو دَاوُدَ ، أخبرنا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : قالَ هِشَامٌ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ ، وَقالَ شُعْبَةُ : أخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قالَ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَكانَ فى قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، أخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ

قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً . وَقَالَ شُعْبَةُ مَا يَزِنُ ذُرَةً مُخَفَّفَةً » . وَفِى الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٢١ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، أخبرنا أبو دَاوُدَ ، عن مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ عن أَنَسٍ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « يَقُولُ اللهُ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِى يَوْمًا أَوْ خَافَنِى فِى مَقَامٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٧٢٢ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الْأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِىِّ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إِنِّى لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا فَيَقُولُ : يَارَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ . قَالَ فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِى كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ تَمَنَّ ، قَالَ : فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ ، فَإِنَّ لَكَ الَّذِى تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا ، قَالَ فَيَقُولُ أَتَسْخَرُ بِى وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٢٣ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن الْمَعْرُورِ

ابنِ سُوَيْدٍ عن أبى ذَرٍّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنِّى لأعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنَ النَّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ ، فيَقُولُ سَلُوا عن صِغَارِ ذُنُوبِهِ وَأَخْبِئُوا كِبَارَهَا ، فيُقَالُ لَهُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا ، قالَ : فيُقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً ، قالَ : فيَقُولُ يا رَبِّ لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ ما أَرَاهَا هَاهُنَا ، قالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٢٤ — حدثنا هَنَّادٌ أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أبى سُفْيَانَ عن جَابِرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَماً ، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ . قالَ فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ المَاءَ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حُمَالَةِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قَدْ رُوِىَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ .

٢٧٢٥ — حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، أَنَّ النَّبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيمَانِ » قالَ أبُو سَعِيدٍ فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ (إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٢٦ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نصرٍ ، أخبرنا ابنُ المُبارَكِ ، أخبرنا رِشْدِينُ ابنُ سَعْدٍ ، قالَ حدثنى ابنُ أنْعَمَ عن أبى عُثْمانَ أنَّهُ حَدَّثَهُ عن أبى هُرَيْرَةَ ، عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « إنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُما فقالَ الرَّبُّ تبارَكَ وتعالى أخرِجُوهُما ، فلمَّا أُخْرِجا قالَ لهُما لِأيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِياحُكُما ؟ قالا فعلْنا ذلِكَ لِتَرْحَمَنا ، قالَ رَحْمَتِي لَكُما أنْ تَنْطَلِقا فتُلْقِيا أنفُسَكُما حيثُ كُنْتُما مِنَ النَّارِ فينطَلِقانِ . فيُلْقِي أحَدُهُما نَفْسَهُ فيجعَلُها عليهِ بَرْداً وسلاماً ، ويقُومُ الآخَرُ فلا يُلْقِي نفْسَهُ ، فيقولُ لهُ الرَّبُّ تبارَكَ وتعالى : ما منَعَكَ أنْ تُلْقِيَ نفْسَكَ كما ألْقَى صاحِبُكَ ؟ فيقولُ يارَبِّ إني لأرجُو أنْ لاتُعيدَني فيها بعدَ ما أخرَجْتَني ، فيقولُ لهُ الرَّبُّ تبارَكَ وتعالى : لكَ رَجاؤُكَ فيُدْخَلانِ الجَنَّةَ جميعاً برَحْمَةِ اللهِ » . إسْنادُ هذا الحديثِ ضَعيفٌ لأنَّهُ عن رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ ، ورِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ هُوَ ضَعيفٌ عِنْدَ أهلِ الحديثِ عن ابنِ أنْعَمَ وهُوَ الإفريقيُّ ، والإفريقيُّ ضَعيفٌ عِنْدَ أهلِ الحديثِ .

٢٧٢٧ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ أخبرنا الحَسَنُ ابنُ ذَكْوانَ عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ ، عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفاعَتي يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيُّونَ » هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وأبُو رَجاءٍ العُطارِدِيُّ اسْمُهُ عِمْرانُ بنُ تَيْمٍ ، ويُقالُ ابنُ مِلْحانَ .

٢٧٢٨ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نصرٍ ، أخبرنا ابنُ المُبارَكِ عن يَحْيَى بنِ

عُبَيْدِ اللهِ عن أبيهِ عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم «ما رَأيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هارِبُها ، وَلاَ مِثْلَ الجَنَّةِ دامَ طالِبُها» .

هذا حديثٌ إنَّما نعرِفُهُ مِنْ حَديثِ يَحْيَى بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وَيَحْيَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ ضَعِيفٌ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ ، تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

٩ — بَابُ مَاجَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

٢٧٢٩ — حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ ، أخبرنا أيُّوبُ عن أبى رَجَاءٍ العُطَارِدِىِّ ، قالَ : سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : «اطَّلَعْتُ فِى الجَنَّةِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فى النَّارِ فرأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساءَ» .

٢٧٣٠ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا ابنُ أبى عَدِىٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الوَهَّابِ ، قالُوا : أخبرنا عَوْفٌ عن أبى رَجَاءٍ العُطَارِدِىِّ ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : «اطَّلَعْتُ فِى النَّارِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِى الجَنَّةِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَرَاءَ» .

هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ . هَكَذا يَقُولُ عَوْفٌ عن أبى رَجَاءٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، وَيَقُولُ أيُّوبُ عن أبى رَجَاءٍ عن ابنِ عبَّاسٍ : وَكِلاَ الإسْنادَيْنِ لَيْسَ فِيهِما مَقَالٌ ، وَيُحْتَمَلُ أنْ يَكُونَ أبُو رجاءٍ سَمِعَ مِنْهُما جَمِيعاً . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ أيْضاً هَذا الحَديثَ عن أبى رَجَاءٍ عن عِمْرَانَ ابنِ حُصَيْنٍ .

١٠ – بَابٌ

٢٧٣١ – حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن شُعْبَةَ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » . هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبَّاسِ ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَأَبِي سَعِيدٍ .

١١ – بَابٌ

٢٧٣٢ – حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن مَعْبَدِ بنِ خَالِدٍ قالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بنَ وَهْبٍ الخُزَاعِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ : كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

أبواب الإيمان

عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

١ — بابُ مَا جاءَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

٢٧٣٣ — حدثنا هَنَّادٌ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ » .

وفي البَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٣٤ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرِيِّ أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ . وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ

إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ : فَوَاللهِ مَاهُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ » .

هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَى عِمْرَانُ القَطَّانُ هَذَا الحَدِيثَ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ .

٢ – بابُ ماجاءَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ

٢٧٣٥ – حدثنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ ، أخـبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا ، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاَتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المُسْلِمِينَ » .

وَفِي البَابِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ نَحْوَهُ .

٣ – بابُ ما جاءَ بُنِيَ الإسْلامُ على خَمْسٍ

٢٧٣٦ – حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، أخبرنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن سُعَيْرِ ابنِ الخِمْسِ التَّمِيمِيِّ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهادَةِ أَنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَصَوْمِ رَمَضانَ، وَحَجِّ البَيْتِ».

وَفي البابِ عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ. هَذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ هَذا. وَسُعَيْرُ بنُ الخِمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

٢٧٣٧ – حدثنا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا وَكِيعٌ عن حَنْظَلَةَ بنِ أبي سُفْيانَ الجُمَحِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ خالِدٍ المَخْزُومِيِّ عَنْ ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ. هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤ – بابُ ما جاءَ في وَصْفِ جِبْرَئِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم الإيمانَ وَالإِسْلامَ

٢٧٣٨ – حدثنا أبو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ الخُزاعِيُّ، أخبرنا وَكِيعٌ عن كَهْمَسِ بنِ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، عن يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ قالَ: «أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ قالَ: خَرَجْتُ أنا وَحُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الحِمْيَرِيُّ حَتَّى أَتَيْنا المَدِينَةَ، فَقُلْنا لَوْ لَقِينا رَجُلاً مِنْ أَصْحابِ

النبيّ صلى الله عليه وسلم فسألناه عمّا أحدث هؤلاء القوم ، فلقيناه يعني
عبد الله بن عمر وهو خارج من المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي فظننت
أنّ صاحبي سيكل الكلام إليّ ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنّ قوماً
يقرأون القرآن ويتقفّرون العلم ، ويزعمون أن لا قدر ، وأنّ الأمر أنف
قال : فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء ، وأنهم مني براء .
والذي يحلف به عبد الله لو أنّ أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً ما قبل ذلك
منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشرّه . قال : ثم أنشأ يحدّث ، فقال : قال
عمر بن الخطاب كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه
منّا أحد حتى أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فألزق ركبته بركبته ، ثمّ
قال : يا محمد ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشرّه ، قال فما الإسلام ، قال : شهادة أن
لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ
البيت ، وصوم رمضان . قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك
تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : في كلّ ذلك يقول له
صدقت . قال : فتعجّبنا منه يسأله ويصدّقه . قال : فمتى الساعة ؟ قال :
ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فما أمارتها ؟ قال : أن تلد الأمة
ربّتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
قال عمر : فلقيني النبيّ صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث ، فقال : يا عمر

هَلْ تَدْرِى مَنِ السَّائِلُ ؟ ذَاكَ جِبْرَئِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ .

٢٧٣٩ — حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا كَهْمَسُ ابنُ الحَسَنِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

٢٧٤٠ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، أخبرنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ كَهْمَسٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِى البَابِ عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِى هُرَيْرَةَ . هَذَا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ . وَقَدْ رُوِىَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ هَذَا . وَقَدْ رُوِىَ هَذَا الحَدِيثُ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

٥ — بَابُ مَاجَاءَ فِى إِضَافَةِ الفَرَائِضِ إِلَى الإِيمَانِ

٢٧٤١ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِىُّ عن أَبِى جَمْرَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : « قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالُوا إِنَّا هَذَا الحَىَّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلاَّ فِى الشَّهْرِ الحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَىْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ : الإِيمَانُ بِاللهِ ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنِّى رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ » .

٢٧٤٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن أَبِى جَمْرَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ نَصْرُ بنُ عِمْرَانَ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عن أبى جَمْرَةَ أيضاً ، وَزَادَ فِيهِ : أتَدْرُونَ مَالإِيمَانُ وَشَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللهِ ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَارَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلاَءِ الفُقَهَاءِ الأَشْرَافِ الأَرْبَعَةِ : مَالِكِ بنِ أَنَسٍ وَاللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ وَعَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيِّ وَعَبْدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ قُتَيْبَةُ : وَكُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ عَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ بِحَدِيثَيْنِ . وَعَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ المُهَلَّبِ بنِ أَبِى صُفْرَةَ .

٦ — بابٌ فى استِكْمَالِ الإِيمَانِ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

٢٧٤٣ — حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ البَغْدَادِيُّ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ ، أخبرنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عن أبى قِلاَبَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ : رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ » . وَفِي البَابِ عن أبى هُرَيْرَةَ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ . هذَا حديثٌ حسنٌ وَلاَ نعرفُ لِأَبى قِلاَبَةَ سَمَاعاً مِنْ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلاَبَةَ عن عَبْدِ اللهِ ابنِ يَزِيدَ رَضِيعٍ لِعَائِشَةَ عن عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ . وَأَبُو قِلاَبَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدٍ الجَرْمِيُّ .

٢٧٤٤ — حدثنا ابنُ أَبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قَالَ ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلاَبَةَ فَقَالَ : كَانَ وَاللهِ مِنَ الفُقَهَاءِ ذَوِى الأَلْبَابِ .

٢٧٤٥ — حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيُّ ، حبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبى صَالِحٍ ، عن أَبِيهِ عن أَبى

هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ ثُمَّ قَالَ : « يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَلِمَ ذَاكَ يَارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ ، يَعْنِي وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرَ قَالَ : وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَمَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا وَدِينِهَا ؟ قَالَ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ . بِشَهَادَةِ رَجُلٍ . وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ فَتَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي » . وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٤٦ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عن أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا فَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عن أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَى عُمَارَةُ ابْنُ غَزِيَّةَ هَذَا الْحَدِيثُ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا » .

٢٧٤٧ — حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، أخبرنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عن عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ عن أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٧ – بابُ ماجاءَ «الْحياءُ مِنَ الإيمانِ»

٢٧٤٨ – حدثنا ابنُ أبى عُمرَ وأحمدُ بنُ مَنيعٍ ، المعْنى واحدٌ قال أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنةَ ، عن الزُّهْرىِّ ، عن سالمٍ عن أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مرَّ برجُلٍ وهُوَ يَعِظُ أخاهُ فى الحياءِ ، فقالَ لهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : «الْحياءُ مِنَ الإيمانِ» قال أحمدُ بنُ منيعٍ فى حديثِهِ : «إنَّ النبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم سَمِعَ رجُلاً يَعِظُ أخاهُ فى الحياءِ» .

هذا حديث حسن صحيحٌ وفى البابِ عن أبى هريرة

٨ – بابُ ماجاءَ فى حُرْمةِ الصّلاةِ

٢٧٤٩ – حدثنا ابنُ أبى عُمرَ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ الصنْعانىُّ عن مَعْمَرٍ عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ عن أبى وائلٍ عن مُعاذِ بنِ جبلٍ قالَ : «كُنْتُ معَ النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى سفرٍ فأصبحتُ يوماً قريباً منهُ ونحنُ نسيرُ فقُلْتُ يا رسولَ اللهِ أخبرْنى بعملٍ يُدْخِلُنى الجنةَ ويُباعِدُنى عنِ النارِ ، قالَ : لقدْ سألتنى عنْ عظيمٍ وإنهُ ليسيرٌ على منْ يسَّرهُ اللهُ عليهِ : تعبُدُ اللهَ ولا تُشرِكُ بهِ شيئاً ، وتُقيمُ الصلاةَ ، وتُؤتى الزكاةَ ، وتصومُ رمضانَ ، وتحجُّ البيتَ ، ثمَّ قالَ : ألا أدُلُّكَ على أبوابِ الخيرِ : الصومُ جُنّةٌ ، والصدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النارَ ، وصلاةُ الرجُلِ منْ جوفِ الليلِ ، قالَ : ثمَّ تلا (تتجافى جنوبُهم عنِ المضاجعِ يدعونَ ربهُمْ – حتى بلغَ – يعملونَ) ثمَّ قالَ : ألا أُخبِرُكُمْ برأسِ الأمرِ كُلِّهِ وعمودِهِ وذِرْوةِ سنامِهِ : قُلْتُ : بلى يا رسولَ اللهِ قالَ : رأسُ الأمرِ

الإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ . ثم قال : أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ ، قُلْتُ : بَلَى يارَسُولَ اللهِ ، قالَ : فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، قالَ : كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا . فَقُلْتُ : يا نَبِيَّ اللهِ وإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بما نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فقالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا مُعاذُ ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فى النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٥٠ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو ابنِ الحَارِثِ عن دَرَّاجٍ أبى السَّمْحِ عن أبى الهَيْثَمِ ، عن أبى سَعِيدٍ قال : قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ المَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بالإِيمانِ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ) الآية . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٩ — بابُ ماجاء فى تَرْكِ الصَّلَاةِ

٢٧٥١ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا جَرِيرٌ وأَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ ، عن أبى سُفْيَانَ ، عن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « بَيْنَ الكُفْرِ والإِيمانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

٢٧٥٢ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن الأَعْمَشِ بِهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ قالَ : « بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ أَوِ الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وأبو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بنُ نَافِعٍ .

٢٧٥٣ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، عن سُفْيَانَ عن أبى الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ

تَرْكُ الصَّلَاةِ » . هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ .

٢٧٥٤ — حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قالاَ أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عن الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ .

٢٧٥٥ — وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ وَمُحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قالاَ أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عن أبيهِ .

٢٧٥٦ — وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قالاَ أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عن الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عن عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » . وَفي الْبَابِ عن أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢٧٥٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عن الْجُرَيْرِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قالَ : « كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ يَرَوْنَ شَيْئاً مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ » .

١٠ — بابٌ

٢٧٥٨ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن ابْنِ الْهَادِ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٥٩ — حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عن أَيُّوبَ عن أبي قِلَابَةَ ، عن أنسِ بنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الإيمَانِ : مَنْ كانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عن أنسِ بنِ مالكٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

١١ — بَابُ لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٧٦٠ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ » . وَفِي البَابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ اللهِ ابنِ أبي أَوْفَى . حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ هذا الوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِذَا زَنَى العَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الإيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ العَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الإيمَانُ » .

وَرُوِيَ عن أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ : في هَذَا خُرُوجٌ عن الإيمَانِ إِلَى الإِسْلَامِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّهُ قالَ في الزِّنَا

والسَّرِقَةِ : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةُ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ » . رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ وَخُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وَسلم .

٢٧٦١ — حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ أَبِي السَّفَرِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ ، أخبرنا الحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عن يُونُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ عن أَبِي جُحَيْفَةَ عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ العُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ ، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ العِلْمِ لَا نَعْلَمُ أَحَداً كَفَّرَ أَحَداً بِالزِّنَا وَالسَّرِقَةِ وَشُرْبِ الخَمْرِ .

١٢ — بابُ ماجاءَ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

٢٧٦٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلَانَ عن القَعْقَاعِ عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » . وَيُرْوَى عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

٢٧٦٣ — حدثنا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، أخبرنا أَبُو

أُسَامَةَ عن بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبى بُرْدَةَ عن جَدِّهِ أَبِى بُرْدَةَ عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم سُئِلَ : أَىُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قالَ : « مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » . هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أبى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

وَفى البابِ عن جَابِرٍ وَأَبِى مُوسَى عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو . وَحَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٣ — بَابُ ماجاءَ أَنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً

٢٧٦٤ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، أخبرنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن الأَعْمَشِ عن أبى إِسْحَاقَ عن أَبِى الأَحْوَصِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » . وَفى البابِ عن سَعْدٍ وَابنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو هذا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ . وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ عن الأَعْمَشِ . وَأَبُو الأَحْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بنُ مَالِكِ بنِ نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .

٢٧٦٥ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِى أُوَيْسٍ ، حدثنى كَثِيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ زَيْدِ بنِ مِلْحَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ فى الحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ . إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً وَيَرْجِعُ غَرِيباً فَطُوبَى

لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي ».

هذا حديثٌ حسنٌ [صحيح].

١٤ — بابٌ في عَلَامَةِ المُنَافِقِ

٢٧٦٦ — حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ ابنِ قَيْسٍ عن العلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ » . هـذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حَدِيثِ العلاءِ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَفي البابِ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ .

٢٧٦٧ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن أبي سُهَيْلِ بنِ مَالِكٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ . وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ وَاسْمُهُ نَافِعُ بنُ مَالِكِ بنِ أبي عَامِرٍ الخَوْلَانِيُّ الأَصْبَحِيُّ .

٢٧٦٨ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن سُفْيَانَ عن الأَعْمَشِ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ ، عن مَسْرُوقٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ نِفَاقُ

العَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم .

هَكَذَا رُوِيَ عن الحسَنِ البَصْرِيِّ شيْءٌ مِنْ هَذَا .

٢٧٦٩ — حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ عن الأَعْمَشِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٧٠ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أَبُو عامِرٍ ، أخبرنا إِبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ ، عن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى ، عن أَبِي النُّعْمَانِ ، عن أَبِي وَقَّاصٍ ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » . هذا حديثٌ غريبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ . عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثِقَةٌ . وَأَبُو النُّعْمَانِ مَجْهُولٌ . وَأَبُو وَقَّاصٍ مَجْهُولٌ .

١٥ — بَابُ ماجاءَ سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ

٢٧٧١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ بَزِيعٍ ، أخبرنا عَبْدُ الحَكِيمِ ابنُ مَنْصُورٍ الوَاسِطِيُّ عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُودٍ عن أَبِيهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « قِتَالُ المُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ » . وَفِي البَابِ عن سَعْدٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ . حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عن عَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

٢٧٧٢ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، عن سُفْيَانَ ، عن

زُبَيْدٍ ، عن أبى وَائِلٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٦ — بَابٌ فى مَنْ رَمَى أخَاهُ بِكُفْرٍ

٢٧٧٣ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا إسحاقُ بنُ يُوسُفَ الأزْرَقُ عن هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِىِّ عن يَحْيَى بنِ أبى كَثِيرٍ عن أبى قِلاَبَةَ عن ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ ، عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ، وَلاَعِنُ المُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ » . وفى البابِ عن أبى ذَرٍّ وَابنِ عُمَرَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٧٤ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، عن مَالِكِ بنِ أنَسٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ ، عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « أيُّمَا رَجُلٍ قالَ لأخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أحَدُهُمَا » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٧ — بَابٌ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ

٢٧٧٥ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ عن الصُّنَابِحِىِّ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أنَّهُ قالَ : « دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فى المَوْتِ فَبَكَيْتُ فقالَ مَهْلاً لِمَ تَبْكِى ، فَوَاللهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لأشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لأشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأنْفَعَنَّكَ ، ثُمَّ قالَ : وَاللهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ

عليه وسلم لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ إِلاَّ حَدِيثاً وَاحِداً وَسَأُحَدِّثُكُمُوهُ اليَوْمَ ، وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

وَفِى البَابِ عن أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بنِ خَالِدٍ . وَالصُّنَابِحِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ .

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ . مِنْ هٰذَا الوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِىَ عن الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عن قَوْلِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ قالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هٰذَا فى أَوَّلِ الإِسْلاَمِ قَبْلَ نُزُولِ الفَرَائِضِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ » . وَوَجْهُ هٰذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ، وَإِنْ عُذِّبُوا فى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لاَ يُخَلَّدُونَ فى النَّارِ .

وَقَدْ رُوِىَ عن ابنِ مَسْعُودٍ وَأَبِى ذَرٍّ وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وَجَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ وَابنِ عَبَّاسٍ وأبى سعيد الخُدْرِيِّ وَأَنَسٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ » .

وَهٰكَذَا رُوِىَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ : (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) قالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الجَنَّةَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

٢٧٧٦ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ ، عن لَيْثِ بنِ

سَعْدٍ ، حدثنى عامِرُ بنُ يَحْيىٰ ، عن أبى عبدِ الرحمٰنِ المعافِرِيِّ ثمَّ الحُبُلِيِّ قالَ سمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ عمْرِو بنِ العاصِ يقُولُ سمِعْتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ : إنَّ اللهَ سيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيامَةِ فيَنْشُرُ عليهِ تِسْعةً وتِسْعِينَ سِجِلاًّ ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ ثمَّ يقُولُ : أتُنْكِرُ مِنْ هذا شيئاً ؟ أظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحافِظُونَ ؟ يقُولُ لاَ يارَبِّ فيقُولُ : أفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فيقُولُ لاَ يارَبِّ ، فيقُولُ : بَلَى إنَّ لكَ عِندَنا حَسَنَةً وإنَّهُ لاَ ظُلْمَ عليكَ اليومَ . فيُخْرَجُ بِطاقَةٌ فِيها أشْهَدُ أنْ لاَ إلٰهَ إلاَّ اللهُ وأشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبْدُهُ ورسُولُهُ ، فيقُولُ : احْضُرْ وزْنَكَ ، فيقُولُ يارَبِّ ماهذِهِ البِطاقَةُ ما هذِهِ السِّجِلاَّتُ ؟ فقالَ فإنَّكَ لاَ تُظْلَمُ . قالَ : فتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ في كِفَّةٍ والبِطاقَةُ فى كِفَّةٍ فطاشَتِ السِّجِلاَّتُ وثَقُلَتِ البِطاقَةُ ، ولاَ يثْقُلُ مع اسْمِ اللهِ شيْءٌ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٧٧٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عامِرِ بنِ يحْيَى بهذا الإسْنادِ نحْوَهُ بمعْناهُ . والبِطاقَةُ القِطْعَةُ .

١٨ — بابُ افْتِراقِ هذِهِ الأُمَّةِ

٢٧٧٨ — حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ أبُو عمَّارٍ ، أخبرنا الفضْلُ بنُ مُوسَى ، عن مُحمَّدِ بنِ عمْرٍو ، عن أبى سلَمَةَ عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « تفرَّقَتِ اليهُودُ علَى إحْدَى وسَبْعِينَ فِرْقَةً ، أوْ اثْنَتَيْنِ وسَبْعِينَ فِرْقَةً والنَّصارَى مِثْلُ ذلكَ ، وتفْتَرِقُ أُمَّتِي علَى ثلاثٍ وسَبْعِينَ فِرْقَةً » . وفى البابِ عن سعْدٍ وعبْدِ اللهِ بنِ عمْرٍو وعوْفِ بنِ

مَالِكٍ . حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧٧٩ — حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ أخبرنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عن سُفْيَانَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ الْأَفْرِيقِيِّ ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ . وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً ، قَالَ مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مُفَسَّرٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٧٨٠ — حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٧٨١ — حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

صلى اللهُ عليه وسلم : « أَتَدْرِى مَا حَقُّ اللهِ عَلَى العِبادِ ؟ فقُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قالَ : فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً : قالَ : فَتَدْرِى مَا حَقُّهُمْ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قال اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قالَ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ » . هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِىَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ .

٢٧٨٢ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، أنبأنا شُعْبَةُ عن حَبِيبِ بنِ أَبِى ثَابِتٍ وَعَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ وَالأَعْمَشِ . كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بنَ وَهْبٍ عن أبى ذَرٍّ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « أَتَانِى جِبْرَائِيلُ فَبَشَّرَنِى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قالَ نَعَمْ » . هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

وَفى البَابِ عن أَبِى الدَّرْدَاءِ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أبواب العلم

عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

١ — بَابُ إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ

٢٧٨٣ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرني عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ أَبي هِنْدٍ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » . وَفِي البَابِ عن عُمَرَ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢ — بَابُ فَضْلِ طَلَبِ العِلْمِ

٢٧٨٤ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ، أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ، عن الأَعْمَشِ عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٧٨٥ — حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ العَتَكِيُّ، عن أَبي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٢٧٨٦ — حدثنا محمد بن حميد الرازي ، أخبرنا محمد بن المعلى ، أخبرنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن سخبرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ طلب العلم كان كفارةً لما مضى » . هذا حديث ضعيف الإسناد . أبو داود اسمه نفيع الأعمى ، يُضعَّف في الحديث ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه .

٣ — باب ما جاء في كتمان العلم

٢٧٨٧ — حدثنا أحمد بن بُديل بن قريش اليامي الكوفي ، أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن عمارة بن زاذان عن عليّ بن الحكم عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سُئل عن علم علمه ثم كتمه أُلجم يوم القيامة بلجام من نار » . وفي الباب عن جابر وعبد الله بن عمرو . حديث أبي هريرة حديث حسن .

٤ — باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم

٢٧٨٨ — حدثنا سفيان بن وكيع ، أخبرنا أبو داود الحفريّ ، عن سفيان ، عن أبي هارون قال ، كنا نأتي أبا سعيد فيقول مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ الناس لكم تبع وإنّ رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين ، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً » : قال عليّ بن عبد الله ، قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يُضعِّف أبا هارون العبديّ . قال يحيى : وما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبديّ حتى مات . وأبو هارون اسمه

عُمَارَةُ بنُ جُوَيْنٍ .

٢٧٨٩ — حدثنا قتيبة ، أخبرنا نوحُ بنُ قَيْسٍ ، عن أَبِي هارُون العَبْدِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « يأْتِيكُمْ رِجالٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يتعلَّمُونَ ، فإذا جاؤوكُمْ فاستَوْصُوا بِهِمْ خيراً » . قالَ فكانَ أبو سَعيدٍ إذا رآنا قالَ مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وآلهِ وسلم . وهذا حديثٌ لا نعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ أبي هارُونَ العَبْدِيِّ عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ .

٥ — بابُ ما جاءَ في ذَهابِ العِلْمِ

٢٧٩٠ — حدثنا هارُونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانيُّ ، أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيهِ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتِزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ولكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَماءِ ، حتَّى إذا لَمْ يَتْرُكْ عالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً فسُئِلُوا فأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وأَضَلُّوا » .

وفي البابِ عن عائشةَ وزِيادِ بنِ لَبِيدٍ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَى هذا الحديثَ الزُّهْرِيُّ عن عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ، وعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائشةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَ هذا .

٢٧٩١ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أنبأنا عَبْدُ اللهِ بنُ

صالح ، حدثنى معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير بن نفير عن أبى الدرداء قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره إلى السماء ، ثم قال : هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شىء . فقال زياد بن لبيد الأنصارى : كيف يختلس منا ، وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ، ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا ؟ قال : ثكلتك أمك يا زياد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ؛ هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغنى عنهم ؟ قال جبير : فلقيت عبادة بن الصامت فقلت ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء ؟ فأخبرته بالذى قال أبو الدرداء ، قال صدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس : الخشوع ، يوشك أن تدخل مسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا » .

هذا حديث حسن غريب . ومعاوية بن صالح ، ثقة عند أهل الحديث . ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان . وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا ، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٦ – باب فى من يطلب بعلمه الدنيا

٢٧٩٢ – حدثنا أبو الأشعث ، أحمد بن المقدام العجلى البصرى ، أخبرنا أمية بن خالد ، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثنى

ابنُ كعبِ بنِ مالكٍ عن أبيهِ ، قالَ سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : « مَنْ طلبَ العلمَ ليُجاريَ بهِ العلماءَ أو ليُماريَ بهِ السُّفهاءَ ويَصرفَ بهِ وجوهَ النّاسِ إليهِ أدخلهُ اللهُ النّارَ » . هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلاّ مِن هذا الوجهِ . وإسحاقُ بنُ يحيى بنِ طلحةَ ليسَ بذاكَ القويِّ عندهم ، تُكلِّمَ فيهِ مِن قبلِ حفظهِ .

٢٧٩٣ — حدثنا عليُّ بنُ نصرِ بنِ عليٍّ ، أخبرنا محمدُ بنُ عبادٍ الهُنائيُّ أخبرنا عليُّ بنُ المباركِ ، عن أيوبَ السَّختيانيِّ ، عن خالدِ بنِ دُريكٍ عن ابنِ عمرَ ، عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَنْ تعلَّمَ علماً لغيرِ اللهِ أو أرادَ بهِ غيرَ اللهِ فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ » .

٧ — بابٌ في الحثِّ على تبليغِ السَّماعِ

٢٧٩٤ — حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ ، أخبرنا أبو داودَ ، أخبرنا شعبةُ أخبرني عمرُ بنُ سليمانَ مِن ولدِ عمرَ بنِ الخطّابِ . قالَ سمعتُ عبدَ الرحمنِ ابنَ أبانَ بنِ عثمانَ يحدِّثُ عن أبيهِ قالَ : خرجَ زيدُ بنُ ثابتٍ مِن عندِ مروانَ نصفَ النّهارِ ، قلنا ما بعثَ إليهِ هذهِ السّاعةَ إلاّ لشيءٍ يسألُهُ عنهُ ، فقمنا فسألناهُ ، فقالَ نعم سألنا عن أشياءَ سمعناها مِن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : « نضَّرَ اللهُ امرأً سمعَ منّا حديثاً فحفظهُ حتّى يبلِّغهُ غيرَهُ ، فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هوَ أفقهُ منهُ ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ ليسَ بفقيهٍ » . وفي البابِ عن عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ ومعاذِ بنِ جبلٍ وجبيرِ بنِ مطعمٍ وأبي الدرداءِ وأنسٍ . حديثُ

زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ حديثٌ حسنٌ .

٢٧٩٥ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، أنبأنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ قالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٨ — بابٌ فى تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

٢٧٩٦ — حدثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ ، أخبرنا عَاصِمٌ عن زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٢٧٩٧ — حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابنُ ابْنَةِ السُّدِّيِّ ، أخبرنا شَرِيكُ بنُ عَبْدِ اللهِ عن مَنْصُورِ بنِ الْمُعْتَمِرِ عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ » .

وفى البابِ عَنْ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَابنِ عَبَّاسٍ وَأَبِى سَعِيدٍ وَعَمْرِو ابنِ عَبَسَةَ وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةَ وَبُرَيْدَةَ وَأَبِى مُوسَى وَأَبِى أُمَامَةَ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وَالْمُنْقَعِ وَأَوْسٍ الثَّقَفِيِّ . حَدِيثُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ،

حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُهْدِيّ : مَنْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ فِى الْإِسْلَامِ كِذْبَةً » .

٢٧٩٨ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ — حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مُتَعَمِّداً — فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ . وَقَدْ رُوِىَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أنَسٍ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٩ — بابٌ فى مَنْ رَوَى حَدِيثاً وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

٢٧٩٩ — حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِىٍّ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بنِ أَبِى ثَابِتٍ عن مَيْمُونِ بنِ أَبِى شَبِيبٍ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّى حَدِيثاً وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » . وَفِى البَابِ عن عَلِىِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ وَسَمُرَةَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِى لَيْلَى عن سَمُرَةَ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ وَابنُ أَبِى لَيْلَى عن الْحَكَمِ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِى لَيْلَى عن عَلِىٍّ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم : وَكَانَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِى لَيْلَى عن سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ

أصحُّ . قالَ سألتُ عبدَ اللهِ بنَ عبدِ الرحمنِ أبا محمدٍ ، عن حديثِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ حدَّثَ عنِّى حديثًا وهوَ يُرَى أنَّهُ كَذِبٌ ، فهوَ أحدُ الكاذِبينَ » قلتُ لهُ : مَنْ رَوَى حديثًا وهوَ يعلَمُ أنَّ إسنادَهُ خطأٌ أيُخافُ أنْ يكونَ قدْ دخَلَ فى حديثِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، أوْ إذا رَوَى النَّاسُ حديثًا مُرْسلاً ، فأسندَهُ بعضُهُمْ أوْ قلبَ إسنادَهُ يكونُ قدْ دخَلَ فى هذا الحديثِ ؟ فقالَ لاَ إنَّما مَعْنَى هذا الحديثِ إذا رَوَى الرَّجُلُ حديثًا ولاَ يُعرَفُ لذلكَ الحديثِ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أصلٌ فحدَّثَ بهِ فأخافُ أنْ يكونَ قدْ دخَلَ فى هذا الحديثِ .

١٠ — بابُ ما نُهِىَ عنهُ أنَّهُ يُقالُ عندَ حديثِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

٢٨٠١ — حدثنا قتيبةُ ، أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ ، عن محمدِ بنِ المنكدرِ ، وسالمٍ أبى النضرِ عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبى رافعٍ ، عن أبى رافعٍ وغيرِهِ رفعَهُ قالَ : « لاَ أُلفِيَنَّ أحدَكُمْ مُتَّكِئًا على أريكتِهِ يأتيهِ أمرٌ مِمَّا أمرتُ بهِ أوْ نهيتُ عنهُ فيقولُ لاَ أدرى . ما وجدْنا فى كتابِ اللهِ اتَّبعْناهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وروَى بعضُهُمْ عن سُفيانَ عنِ ابنِ المنكدرِ ، عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرسلاً . وسالمٍ أبى النضرِ عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبى رافعٍ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وكانَ ابنُ عُيينةَ إذا رَوَى هذا الحديثَ على الانفرادِ بيَّنَ حديثَ محمدِ بنِ المنكدرِ مِنْ حديثِ سالمٍ أبى النضرِ ، وإذا جمعَهُما رَوَى هكذا وأبو رافعٍ مولَى النبيِّ

صلى اللهُ عليه وسلم اسْمُهُ أَسْلَمُ .

٢٨٠٢ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ ، عنْ الحَسَنِ بنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ ، عنْ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : «ألاَ هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّى وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ ، فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلاَلاً اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ ، وَإِنَّ مَاحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كَمَا حَرَّمَ اللهُ »

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

١١ — بابٌ فِى كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ العِلْمِ

٢٨٠٣ — حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبيهِ ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عن أبى سَعِيدٍ قَالَ : « اسْتَأْذَنَّا النَّبِىَّ صلى اللهُ عليه وسلم فى الكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا » . وَقَدْ رُوِىَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ أيضاً عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ . وَرَوَاهُ هَمَّامٌ عنْ زَيْدِ ابنِ أَسْلَمَ .

١٢ — بابٌ فِى الرُّخْصَةِ فيهِ

٢٨٠٤ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ ، عن الخَلِيلِ بنِ مُرَّةَ ، عن يَحْيَى بنِ أبى صَالِحٍ عن أبى هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم الحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلاَ يَحْفَظُهُ ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ

عليه وسلم، فقالَ يارسولَ اللهِ إنّى لأسْمَعُ مِنكَ الحديثَ فيُعْجِبُنى ولاَ أحفظُهُ. فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: اسْتَعِنْ بيَمِينِكَ وأَوْمَأَ بيدِهِ الخطَّ».

وفى البابِ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو وهذا حديثٌ ليسَ إسنادُهُ بذاكَ القائمِ. وسمعتُ مُحمَّدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ الخليلُ بنُ مُرَّةَ مُنكرُ الحديثِ.

٢٨٠٥ — حدثنا يحيَى بنُ موسَى ومحمودُ بنُ غيلانَ، قالاَ أخبرنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، عن الأوزاعىِّ، عن يحيَى بنِ أبى كثيرٍ، عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ «أنَّ النبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم خطبَ فذكرَ قصةً فى الحديثِ فقالَ أبو شاهٍ: اكتبُوا لى يا رسولَ اللهِ. فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: اكتبُوا لأبى شاهٍ. وفى الحديثِ قصةٌ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقدْ روَى شيبانُ عن يحيَى بنِ أبى كثيرٍ مثلَ هذا.

٢٨٠٦ — حدثنا قتيبةُ، أخبرنا سفيانُ بنُ عيينةَ، عنْ عمرِو بنِ دينارٍ، عن وهبِ بنِ منبِّهٍ، عنْ أخيهِ وهوَ همَّامُ بنُ منبِّهٍ، قالَ سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: «ليسَ أحدٌ منْ أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أكثرَ حديثاً عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم منِّى إلاَّ عبدَاللهِ بنَ عمرٍو فإنَّهُ كانَ يكتبُ وكنتُ لا أكتبُ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ووهبُ بنُ منبِّهٍ عن أخيهِ، هُوَ همَّامُ ابنُ منبِّهٍ.

١٣ – بَابُ ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٨٠٧ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ العَابِدِ الشَّامِيِّ، عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عن أبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو. قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ. وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٨ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أخبرنا أبُو عَاصِمٍ، عن الأَوْزَاعِيِّ عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عن أبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ. وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤ – بَابُ ماجاء أَنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

٢٨٠٩ – حدثنا نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ عن شَبِيبِ بنِ بِشْرٍ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مايَحْمِلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ فقالَ: إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

وَفِي البَابِ عن أبِي مَسْعُودٍ وَبُرَيْدَةَ هذا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

٢٨١٠ – حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ أخبرنا أبُو دَاوُدَ، أنبأنا شُعْبَةُ عن الأَعْمَشِ قالَ: سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يُحَدِّثُ عن أبي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ

أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إِيتِ فُلانًا ، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ، أَوْ قَالَ عَامِلِهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ سَعْدُ بنُ إِيَاسٍ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ البَدْرِيُّ اسْمُهُ عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو .

٢٨١٢ — حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ عن الأَعْمَشِ ، عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عن أبي مَسْعُودٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ وَقَالَ : « مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ .

٢٨١٢ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ عن بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « اشْفَعُوا وَلْتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَبُرَيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَى قَدْ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ . وبُرَيْدٌ يُكْنَى أَبَا بُرْدَةَ هُوَ ابنُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ .

٢٨١٣ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عن سُفْيَانَ عن الأَعْمَشِ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ القَتْلَ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ - سَنَّ القَتْلَ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٥ – بَابُ فِى مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَأُتْبِعَ أَوْ إِلَى ضَلَالَةٍ

٢٨١٤ – حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ ، عن العَلَاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن أبيهِ عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لاَ يَنقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ لاَ يَنقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨١٥ – حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، قالَ : أخبرنا المَسْعُودِىُّ ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ ، عن ابنِ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن أبيهِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » . وَفِى البَابِ عن حُذَيْفَةَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَقد رُوِىَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوُ هَذَا . وَقد رُوِىَ هذا الحديثُ عن المُنْذِرِ بنِ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن أبيهِ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَقد رُوِىَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ جَرِيرٍ عن أبيه عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

١٦ – بَابُ الأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ البِدْعَةِ

٢٨١٦ – حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ ، عن بَحِيرِ

ابنِ سَعيدٍ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عن العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ قال : « وَعَظَنَا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْماً بَعْدَ صَلاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ فَقالَ رَجُلٌ إنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَبِماذَا تَعْهَدُ إلَيْنَا يارسولَ اللهِ ؟ قالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَ اخْتِلافاً كَثِيراً ، وَإيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الأُمُورِ ، فَإنَّهَا ضَلالَةٌ فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قد رَوَى ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عن العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ هَذَا .

٢٨١٧ — حدثنا بِذَلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا ، أخبرنا أبُو عَاصِمٍ ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عن عَبْدِ الرَّحْمنِ ابنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عن العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ ، عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ . وَالعِرْبَاضُ بنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أبَا نَجِيحٍ . وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عن حُجْرِ بنِ حُجْرٍ عن عِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ .

٢٨١٨ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، عن كَثِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، عن أبِيهِ عن جَدِّهِ أنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ لِبِلالِ بنِ الحَارِثِ « اعْلَمْ . قالَ : مَا أعْلَمُ يَارسولَ اللهِ ؟ قالَ إنَّهُ مَنْ أحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلَ

مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلاَلَةٍ لاَ يَرْضَاهَا اللهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئاً » . هذا حديثٌ حسنٌ وَمُحَمَّدُ بنُ عُيَيْنَةَ ، هذا هُوَ مِصِّيصِيٌّ شَامِيٌّ ، وَكَثِيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ هُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ .

٢٨١٩ — حدثنا مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ الأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عن أبيهِ ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ : « قَالَ لِي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي وَمَنْ أَحْيَانِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ » . وفي الحديثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ وَأَبُوهُ ثِقَةٌ . وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إِلاَّ أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ بَشَّارٍ : يَقُولُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ شُعْبَةُ ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ ، وَكَانَ رَفَّاعاً وَلاَ نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أَنَسٍ رِوَايَةً إِلاَّ هذا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . وقد رَوَى عَبَّادٌ الْمِنْقَرِيُّ هذا الْحَدِيثَ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ ، عن أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ . وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ وَلَمْ يَعْرِفْ لِسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أَنَسٍ هذا الحديثَ وَلاَ غَيْرَهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧ — بابٌ فى الانتهاء عمّا نهى عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٢٠ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو مُعاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبى صالحٍ ، عن أبى هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم « اترُكونى ما تَرَكْتُكُمْ ، فإذا حدَّثْتُكُمْ فخُذُوا عنّى . فإنّما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤالِهِمْ واختلافِهِمْ على أنبيائِهِمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٨ — بابُ ماجاء فى عالِمِ المدينةِ

٢٨٢١ — حدثنا الحسنُ بنُ الصَّبّاحِ البزّارُ ، وإسحاقُ بنُ موسى الأنصارىُّ ، قالا أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنةَ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبى الزُّبَيْرِ ، عن أبى صالحٍ ، عن أبى هريرةَ روايةً « يُوشِكُ أنْ يضرِبَ النّاسُ أكبادَ الإبلِ يطلُبونَ العلمَ فلا يجِدونَ أحداً أعلمَ مِنْ عالِمِ المدينةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وهوَ حديثُ ابنِ عُيَيْنةَ . وقد رُوِىَ عن ابنِ عُيَيْنةَ أنّهُ قالَ فى هذا مَنْ عالِمُ المدينةِ : أنّهُ مالكُ بنُ أنسٍ .
قالَ إسحاقُ بنُ موسى : وسمعتُ ابنَ عُيَيْنةَ قالَ هوَ العُمَرىُّ الزّاهدُ واسمُهُ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ . وسمعتُ يحيى بنَ موسى يقولُ قالَ عبدُ الرّزّاقِ : هوَ مالكُ بنُ أنسٍ .

١٩ — بابٌ فى فضلِ الفقهِ على العبادةِ

٢٨٢٢ — حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ موسى ، أخبرنا الوليدُ هوَ ابنُ مُسلمٍ ، أخبرنا روحُ بنُ جُناحٍ ، عن مُجاهدٍ ، عن ابنِ

عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « فقيهٌ أشدُّ على الشيطانِ مِنْ ألفِ عابدٍ » . هذا حديثٌ غريبٌ ولاَ نعرِفهُ إلاَّ مِنْ هذَا الوجْهِ . مِنْ حديثِ الوليدِ بنِ مسلمٍ .

٢٨٢٣ — حدثنا محمودُ بنِ خداشٍ البغداديُّ ، أخبرنا محمدُ بنُ يزيدَ الواسطيُّ ، أخبرنا عاصمُ بنُ رجاءِ بنِ حيوةَ ، عن قيسِ بنِ كثيرٍ قالَ : « قدِمَ رجلٌ مِنَ المدينةِ على أبى الدرداءِ وهوَ بدمشقَ فقالَ ما أقدمَكَ يا أخي ؟ قالَ حديثٌ بلغني أنكَ تحدِّثهُ عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، قالَ : أمَا جئتَ لحاجةٍ ؟ قالَ لاَ . قالَ أمَا قدمتَ لتجارةٍ . قالَ لاَ ؟ قالَ ما جئتُ إلاَّ فى طلبِ هذَا الحديثِ . قالَ : فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : مَنْ سلكَ طريقاً يبتغي فيهِ علماً سلكَ اللهُ بهِ طريقاً إلى الجنةِ ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضاً لطالبِ العلمِ ، وإنَّ العالِمَ ليستغفرُ لهُ مَنْ فى السمواتِ ومَنْ فى الأرضِ حتَّى الحيتانُ فى الماءِ ، وفضلُ العالمِ على العابدِ ، كفضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ ، إنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، أنَّ الأنبياءَ لَمْ يورِّثوا ديناراً ولاَ درهماً ، إنَّما ورَّثوا العلمَ ، فمَنْ أخذَ بهِ فقدْ أخذَ بحظٍّ وافرٍ » . ولاَ نعرفُ هذَا الحديثَ إلاَّ مِنْ حديثِ عاصمِ ابنِ رجاءِ بنِ حيوةَ ، وليسَ إسنادُهُ عندي بمتصلٍ هكذا ، حدثنا محمودُ ابنُ خداشٍ هذَا الحديثَ ، وإنَّما يُروَى هذَا الحديثُ عن عاصمِ بنِ رجاءِ بنِ حيوةَ ، عن داودَ بنِ جميلٍ ، عن كثيرِ بنِ قيسٍ عن أبي الدرداءِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وهذَا أصحُّ مِنْ حديثِ محمودِ بنِ خداشٍ .

٢٨٢٤ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو الأحْوصِ عن سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ عن ابنِ أَشْوَعَ عن يَزِيدَ بنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ قالَ : « قالَ يَزِيدُ بنُ سَلَمَةَ : يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنكَ حَدِيثاً كَثِيراً أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَ أَوَّلَهُ آخِرُهُ . فَحَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً ، قالَ : اتَّقِ اللهَ فِيمَا تَعْلَمُ » . هـذا حديثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ هُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابنُ أَشْوَعَ يَزِيدَ بنَ سَلَمَةَ . وَابنُ أَشْوَعَ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ أَشْوَعَ .

٢٨٢٥ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا خَلَفُ بنُ أَيُّوبَ عن عَوْفٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ حُسْنُ سَمْتٍ وَلاَ فِقْهٌ فِي الدِّينِ » . هذا حديثٌ غريبٌ ، وَلاَ نَعْرِفُ هَـذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ هذا الشَّيْخِ خَلَفِ بنِ أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بنِ الْعَلاَءِ ، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ هُوَ .

٢٨٢٦ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، أخبرنا سَلَمَةُ بنُ رَجَاءٍ ، أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ جَمِيلٍ ، أخبرنا الْقَاسِمُ أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قالَ : « ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ » . هـذا حديثٌ حسنٌ

غريبٌ صحيحٌ . سَمِعْتُ أبا عَمَّارٍ الحُسَيْنَ بنَ حُرَيْثٍ الخُزاعِيَّ يقولُ سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ يقولُ : « عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيراً في مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ » .

٢٨٢٧ — حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ابنُ وَهْبٍ ، عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ عن دَرَّاجٍ ، عن أبي الهَيْثَمِ ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَنْ يُشْبِعَ المُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الجَنَّةُ » هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٨٢٨ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ابنُ نُمَيْرٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ الفَضْلِ ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » .

هَذَا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ الفَضْلِ المَخْزُومِيُّ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أبواب الاستيذان والآداب

عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

١ — بابُ ماجاءَ فى إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٢٦٨٩ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عن الأَعْمَشِ عن أبى صالحٍ عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا ، حَتَّى تَحَابُّوا . أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » . وَفِى البَابِ عن عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ وَشُرَيْحِ بنِ هَانِئٍ ، عن أَبِيهِ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وَالبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَابنِ عُمَرَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢ — بابُ ما ذُكِرَ فى فَضْلِ السَّلَامِ

٢٦٩٠ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وَالحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الجُرَيْرِىُّ البَلْخِىُّ ، قالَا : أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ ، عن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِىِّ عن عَوْفٍ عن أبى رَجَاءٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فقالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم عَشْرٌ ، وَجَاءَ آخَرُ فقالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فقالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم عِشْرُونَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فقالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فقالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : ثَلَاثُونَ » هذا حديثٌ

حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ . وَفى البابِ عن أبى سَعِيدٍ وَعَلِيٍّ وَسَهلِ بنِ حُنَيْفٍ .

٣ – بابُ ما جاءَ فِي أنَّ الاسْتِئْذانَ ثَلاثٌ

٢٨٣٢ – حدثنا سُفيانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا عَبدُ الأعْلَى بنُ عبدِ الأعْلَى عن الجُرَيرِيِّ ، عن أبى نَضْرَةَ ، عن أبى سَعِيدٍ قالَ : « اسْتَأْذَنَ أبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ . فقالَ السَّلامُ عليكُم أأدْخُلُ ؟ فقالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ ، ثمَّ سَكَتَ ساعَةً ، ثمَّ قالَ : السَّلامُ عليكُمْ أأدخلُ ؟ فقالَ عُمَرُ ثِنتانِ ، ثُمَّ سَكَتَ ساعَةً ، فقالَ : السَّلامُ عليكُمْ أأدْخُلُ ؟ فقالَ عُمَرُ ثَلاثٌ ، ثمَّ رَجَعَ ، فقالَ عُمَرُ للبَوَّابِ : ما صَنَعَ ؟ قالَ رَجَعَ ، قالَ عَلَيَّ بِهِ . فلمَّا جاءَهُ قالَ ما هَذا الذى صَنَعْتَ ، قالَ السُّنَّةُ . قالَ السُّنَّةُ ؟ وَاللهِ لَتَأْتِيَنِّى عَلَى هَذا بِبُرْهانٍ وَبَيِّنَةٍ أوْ لأفعلَنَّ بِكَ ، قالَ فأتانا وَنحنُ رُفْقَةٌ مِنَ الأنصارِ ، فقالَ : يا مَعْشَرَ الأنصارِ ألسْتُمْ أعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؟ ألَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الاسْتِئْذانُ ثَلاثٌ ، فإنْ أُذِنَ لكَ وَإلاَّ فارْجِعْ ؟ فَجَعَلَ القَوْمُ يُمازِحُونَهُ ، قالَ أبُو سَعِيدٍ : ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِى إلَيْهِ فقلتُ ما أصابَكَ فِي هَذا مِنَ العُقُوبَةِ فَأنا شَرِيكُكَ ، قالَ فَأتَى عُمَرَ فَأخْبَرَهُ بذلِكَ ، فقالَ عُمَرُ : ما كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذا » .

وَفى البابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طارِقٍ مَوْلاةِ سَعْدٍ .

هذا حديثٌ حسنٌ صَحِيحٌ وَالجُرَيرِيُّ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ إيَاسٍ يُكْنَى أبا مَسْعُودٍ وَقدْ رَوَى هَذا غَيْرُهُ أيضاً عن أبى نَضْرَةَ . وَأبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ

اسْمُهُ الْمُنْذِرُ بنُ مَالِكِ بنِ قُطَعَةَ .

٢٨٣٢ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ، أخبرنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ عَنْ عِكْرِمَةَ ابنِ عَمَّارٍ ، حدثنى أَبُو زُمَيْلٍ ، حدثنى ابنُ عَبَّاسٍ ، حدثنى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ قَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثَلاثًا فَأَذِنَ لِي » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عُمَرُ ، عِنْدَنَا ، عَلَى أَبِي مُوسَى حِينَ رَوَى أَنَّهُ قَالَ الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ثَلاثًا فَأَذِنَ لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الَّذِى رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : « فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ » .

٤ — بَابُ كَيْفَ رَدُّ السَّلَامِ

٢٨٣٣ — حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : وَعَلَيْكَ ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وَرَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ فَقَالَ عن أَبِيهِ عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ .

٥ – بَابٌ فِي تَبْلِيغِ السَّلَامِ

٢٨٣٤ – حدثنا عَلِيُّ بنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ ، عن زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ عن عَامِرٍ ، قَالَ حدثني أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ لَهَا : إِنَّ جِبْرَائِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ ، قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » . وَفِي البَابِ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ . هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضاً عن أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ .

٦ – بَابٌ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

٢٨٣٥ – حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا قُرَّانُ بنُ تَمَّامٍ الأَسَدِيُّ عن أبي فَرْوَةَ الرَّهَاوِيِّ يَزِيدَ بنِ سِنَانٍ ، عن سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ ، عن أبي أُمَامَةَ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ؟ فَقَالَ : أَوْلَاهُمَا بِاللهِ » .

هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ مُقَارِبُ الحَدِيثِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ رَوَى عَنْهُ مَنَاكِيرَ .

٧ – بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ اليَدِ فِي السَّلَامِ

٢٨٣٦ – حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى ، فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ » .

هذا حديثٌ إسنادُهُ ضعيفٌ . ورَوَى ابنُ المبارَكِ هَذا الحديثَ عن ابنِ لَهيعَةَ فلَمْ يرْفعْهُ .

٨ — بابُ ما جاءَ في التَّسْليمِ علَى الصِّبْيانِ

٢٨٣٧ — حدثنا أبو الخطَّابِ زيادُ بنُ يحْيَى البصْرِيُّ ، أخبرنا أبُو عتَّابٍ سهْلُ بنُ حمَّادٍ ، حدثنا شُعْبَةُ عن سيَّارٍ قالَ : « كُنتُ أمْشِي معَ ثابتٍ البُنانِيِّ فمرَّ علَى صِبْيانٍ فسلَّمَ علَيْهِمْ ، فقالَ ثابتٌ كُنتُ معَ أنسٍ فمرَّ علَى صِبْيانٍ فسلَّمَ علَيهِمْ ، وقالَ أنسٌ : كُنتُ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فمرَّ علَى صِبْيانٍ فسلَّمَ علَيْهِمْ » .

هذا حديثٌ صحيحٌ . ورَواهُ غيْرُ واحدٍ عن ثابتٍ ، ورُوِيَ مِنْ غيْرِ وجْهٍ عن أنسٍ .

٢٨٣٨ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا جعْفرُ بنُ سُلَيْمانَ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ ، عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نحْوَهُ .

٩ — بابُ ماجاءَ فى التَّسْليمِ علَى النِّساءِ

٢٨٣٩ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ أخبرنا عبْدُ الحَميدِ ابنِ بَهْرامَ أنَّهُ سَمِعَ شهْرَ بنَ حَوْشَبٍ يقُولُ : سَمِعْتُ أسْماءَ بِنْتَ يزيدَ تحدِّثُ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مرَّ فى المَسْجدِ يوْماً وعُصْبَةٌ مِنَ النِّساءِ قعُودٌ فألْوَى بيدِهِ بالتَّسْليمِ وأشارَ عبْدُ الحَميدِ بيدِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . قالَ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : لا بأسَ بحديثِ عبْدِ الحَميدِ ابنِ بَهْرامَ عن شهْرِ بنِ حَوْشَبٍ . قالَ مُحمَّدٌ : شهْرٌ حسَنُ الحَديثِ وقوَّى

أَمْرِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ، ثُمَّ رَوَى عن هِلَالِ بنِ أَبي زَيْنَبَ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ .

٢٨٤٠ — حدثنا أَبُو دَاوُدَ ، أخبرنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عن ابنِ عَوْنٍ ، قالَ : إِنَّ شَهْراً نَزَكُوهُ . قالَ أَبُو داود ، قالَ النَّضْرُ : نَزَكُوهُ أَيْ طَعَنُوا فِيهِ .

١٠ — بَابٌ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

٢٨٤١ — حدثنا أَبُو حَاتِمٍ الأَنْصَارِيُّ البَصْرِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ عن أَبِيهِ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ ، عن سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ قالَ : قالَ أَنَسٌ : « قالَ لِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

١١ — بَابُ السَّلَامِ قَبْلَ الكَلَامِ

٢٨٤٢ — حدثنا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أخبرنا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عن عَنْبَسَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن مُحَمَّدِ بنِ زَاذَانَ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « السَّلَامُ قَبْلَ الكَلَامِ » . وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَا تَدْعُوا أَحَداً إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ » .

هذا حديثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ

عَنْبَسَةُ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ ضَعِيفٌ فِى الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ وَمُحَمَّدُ بنُ زَاذَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

١٢ — بَابُ مَا جَاءَ فِى كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى الذِّمِّىِّ

٢٨٤٣ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن سُهَيْلِ بنِ أبى صَالِحٍ عن أبيهِ عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : «لاَ تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلاَمِ فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِى طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨٤٤ — حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْمَخْزُومِىُّ ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِىِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : « إِنَّ رَهْطاً مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِى الأَمْرِ كُلِّهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ » .

وفى البَابِ عَنْ أَبِى بَصْرَةَ الْغِفَارِىِّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَأَبِى عَبْدِ الرَّحْمنِ الْجُهَنِىِّ . حَدِيثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٣ — بَابُ مَا جَاءَ فِى السَّلاَمِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ

٢٨٤٥ — حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا

مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ أَخْبَرَهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤ — بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

٢٨٤٦ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ قالا أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عن الْحَسَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ. وَزَادَ ابنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ» وَفِي البَابِ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ شِبْلٍ وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ هذا حديثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢٨٤٧ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ، أخبرنا حَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ، أخبرني أبو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عن أبي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عن فَضَالَةَ ابنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَأبو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ مَالِكٍ.

٢٨٤٨ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

قالَ : « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٥ — بابُ التَّسْلِيمِ عِنْدَ القِيامِ وَالقُعُودِ

٢٨٤٩ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ ، عن ابنِ عَجْلانَ ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إذا انْتَهَى أحَدُكُمْ إلى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ ، فإنْ بَدَا لَهُ أنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إذا قامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

وَقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن ابنِ عَجْلانَ أيضاً عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

١٦ — بابُ الاسْتِئْذانِ قُبالَةَ البَيْتِ

٢٨٥٠ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي جَعْفَرٍ ، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيِّ عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ كَشَفَ سِتْراً فَأدْخَلَ بَصَرَهُ في البَيْتِ قَبْلَ أنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأى عَوْرَةَ أهْلِهِ ، فَقَدْ أتَى حَدّاً لا يَحِلُّ لَهُ أنْ يَأْتِيَهُ لَوْ أنَّهُ حِينَ أدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ ما عِيرْتُ عَلَيْهِ ، وَإنْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى بابٍ لا سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ فَلا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ : إنَّما الخَطِيئَةُ عَلَى أهْلِ البَيْتِ . وَفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَأبي أُمامَةَ . هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذا إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي لَهِيعَةَ . وَأبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ .

١٧ – بَابُ مَنْ اطَّلَعَ فِى دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

٢٨٥١ – حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِىُّ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِىَّ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ فِى بَيْتِهِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨٥٢ – حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِىِّ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِىِّ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ عَلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ جُحْرٍ فى حُجْرَةِ النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَمَعَ النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِدْرَاةٌ يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُكَ بِهَا فِى عَيْنِكَ . إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِيذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

وَفى البَابِ عن أبى هُرَيْرَةَ . هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

١٨ – بَابُ التَّسْلِيمِ قَبْلَ الاسْتِيذَانِ

٢٨٥٣ – حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ أخبرنى عَمْرُو بنُ أبى سُفْيَانَ أَنَّ عَمْرَو بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ صَفْوَانَ أخبره أَنَّ كِلْدَةَ بنَ حَنْبَلٍ أخبره : « أَنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ وَلِبَإٍ وَضَغَابِيسَ إِلَى النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَالنَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بِأَعْلَى الْوَادِى ، قالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ ، وَلَمْ أُسَلِّمْ ، فَقَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « ارْجِعْ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ . قالَ عَمْرٌو ، وَأَخبرنى بِهَذَا الحديثِ أُمَيَّةُ بنُ صَفْوَانَ . وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْ كِلْدَةَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ ابنِ جُرَيْجٍ.

ورواهُ أبو عاصِمٍ أيضاً عن ابنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هذا.

٢٨٥٤ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أنبأنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرنا شُعْبَةُ، عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جابِرٍ قالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في دَيْنٍ كانَ عَلَى أبي فقالَ مَنْ هذا، فَقُلْتُ أنا، فقالَ أنا أنا كأنَّهُ كَرِهَ ذلِكَ». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩ — بابٌ في كَراهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أهْلَهُ لَيْلاً

٢٨٥٥ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، أخبرنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الأَسْوَدِ ابنِ قَيْسٍ، عن نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ عن جابِرٍ: «أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهاهُمْ أنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلاً». وفي البابِ عن أَنَسٍ وابنِ عُمَرَ وابنِ عبَّاسٍ. هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جابِرٍ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم. وقد رُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ: «أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهاهُمْ أنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلاً. قالَ فَطَرَقَ رَجُلانِ بَعْدَ نَهْيِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، فَوَجَدَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً».

٢٠ — بابُ ما جاءَ في تَتْرِيبِ الكِتابِ

٢٨٥٦ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، أخبرنا شَبابَةُ عن حَمْزَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ: «إذا كَتَبَ أحَدُكُمْ كِتاباً فَلْيُتَرِّبْهُ فإنَّهُ أنْجَحُ لِلْحاجَةِ». هذا حديثٌ مُنْكَرٌ

لا نعرفهُ عن أبى الزُّبيرِ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ . وَحَمزةُ هُوَ ابنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ فى الحديثِ .

٢١ — بَابٌ

٢٨٥٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ ، عن عَنْبَسَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ زَاذَانَ ، عن أُمِّ سَعْدٍ ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ضَعِ القَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلمَالِى » . هذا حديثٌ لا نعرفهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ . مُحَمَّدُ بنُ زَاذَانَ وَعَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يُضَعَّفَانِ .

٢٢ — بَابٌ فى تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ

٢٨٥٨ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبى الزِّنَادِ عن أبيهِ ، عن خارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ، عن أبيهِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ : أَمَرَنِى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ وَقالَ إِنِّى وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِى ، قالَ فَمَا مَرَّ بِى نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ ، قالَ فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَقد رُوِىَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ، وَقد رَوَاهُ الأَعْمَشُ عن ثَابِتِ بنِ عُبَيْدٍ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ يَقُولُ : أَمَرَنِى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ » .

٢٣ – بَابٌ فى مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٨٥٩ – حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ البَصْرِىُّ ، أخبرنا عَبْدُ الله الأَعْلَى عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ ، وَإِلَى النَّجَاشِىِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ ، وَلَيْسَ النَّجَاشِىُّ الَّذِى صَلَّى عَلَيْهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢٤ – بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الشِّرْكِ

٢٨٦٠ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ ، أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِىِّ ، قالَ أخبرنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ، أخبره أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ ، أخبرهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وكَانُوا تِجَارًا بالشَّامِ فَأَتَوْهُ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَقُرِئَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ » . هذا حديث حسن صحيح .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ .

٢٥ – بَابُ مَاجَاءَ فى خَتْمِ الْكِتَابِ

٢٨٦١ – حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ ، حدثنى أَبِى عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قالَ لَمَّا أَرَادَ نَبِىُّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

أنْ يَكْتُبَ إلَى العَجَمِ قِيلَ لَهُ إنَّ العَجَمَ لاَ يَقْبَلُونَ إلاَّ كِتَاباً عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاصْطَنَعَ خَاتَماً. قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ ».

هذا حديث حسن صحيح.

٢٦ – بَابُ كَيْفَ السَّلاَمُ

٢٨٦٢ – حدثنا سُوَيْدٌ أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ أخبرنا سُلَيْمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ أخبرنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ أخبرنا ابنُ أبي لَيْلَى عن المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ قالَ: « أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا، وَأَبْصَارُنَا مِنَ الجَهْدِ فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ عَلَى أَصْحَابِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَأَتَى بِنَا أَهْلَهُ فَإِذَا ثَلاَثَةُ أَعْنُزٍ فقَالَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ، وَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَصِيبَهُ فَيَجِيءُ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لاَ يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧ – بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

٢٨٦٣ – حدثنا بُنْدَارٌ وَنَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قالاَ أخبرنا أبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عن سُفْيَانَ عن الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم السَّلاَمَ ».

٢٨٦٤ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عن سُفْيَانَ عن الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . وَفِي البَابِ عن عَلْقَمَةَ بنِ الفَغْوَاءِ وَجَابِرٍ وَالبَرَاءِ وَمُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذٍ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨ — بَابُ مَاجَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا

٢٨٦٥ — حدثنا سُوَيْدٌ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عن أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : « طَلَبْتُ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ ، وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولُ اللهِ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ المُسْلِمَ فَلْيَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ » وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ عن أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عن أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بنِ سُلَيْمٍ الهُجَيْمِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الحَدِيثَ ، وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ ابنُ مُجَالِدٍ .

٢٨٦٦ — حدثنا بِذَلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ عن أَبِي غِفَارٍ المُثَنَّى بنِ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ عن أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عن جَابِرِ بنِ سُلَيْمٍ قَالَ :

« أَتَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فقلتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قالَ : لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨٦٧ — حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الْوَارِثِ أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُثَنَّى أخبرنا ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ .

« أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢٩ — بابٌ

٢٨٦٨ — حدثنا الأَنْصَارِيُّ أخبرنا مَعْنٌ أخبرنا مَالِكٌ عن إِسْحَاقَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عن أَبِي مُرَّةَ عن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ . فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؛ وَذَهَبَ وَاحِدٌ فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم سَلَّمَا فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُم فَأَوَى إِلَى اللهِ فَآوَاهُ اللهُ وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَى فَاسْتَحْيَى اللهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ الْحَارِثُ بنُ عَوْفٍ

وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَيُقَالُ مَوْلَى عَقِيلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٨٦٩ — حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أخبرنا شَرِيكٌ عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قالَ : « كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عن سِمَاكٍ .

٣٠ — بَابُ مَاجَاءَ مَا عَلَى الْجَالِسِ فِي الطَّرِيقِ

٢٨٧٠ — حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ أخبرنا أَبُو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَرُدُّوا السَّلَامَ وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ وَاهْدُوا السَّبِيلَ » .

وَفِي الْبَابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ وَهذا حديثٌ حسنٌ .

٣١ — بَاب مَاجَاءَ فِي الْمُصَافَحَةِ

٢٨٧١ — حدثنا سُوَيْدٌ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا حَنْظَلَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ، قَالَ : نَعَمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٨٧٢ — حدثنا سُوَيْدٌ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَلْ كَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى

اللهُ عليه وسلم ، قالَ : نَعَمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨٧٣ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبيُّ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ عن سُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ عن خَيْثَمَةَ عن رَجُلٍ ، عن ابنِ مَسْعُودٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ » . وهذا حديث غريب . وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ سُلَيْمٍ ، عن سُفْيَانَ . وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ ، عن هذا الحديثِ ، فَلَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا ، وَقالَ إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثَ سُفْيَانَ ، عن مَنْصُورٍ عن خَيْثَمَةَ ، عن مَنْ سَمِعَ ابنَ مَسْعُودٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لاَ سَمَرَ إلاَّ لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ » . قالَ مُحَمَّدٌ وَإِنَّمَا يُرْوَى عن مَنْصُورٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ . قالَ : « مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ » .

٢٨٧٤ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا يَحْيَى ابنُ أَيُّوبَ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ عن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ ، عن القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ المَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ قالَ عَلَى يَدِهِ فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ، وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمُ المُصَافَحَةُ » . هذا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ . قالَ مُحَمَّدٌ : عُبَيْدُ اللهِ بنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ وَعَلِيُّ بنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ وَالقَاسِمُ هُوَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَهُوَ ثِقَةٌ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، وَالقَاسِمُ الشَّامِيُّ .

٢٨٧٥ — حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، وَإِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، قالاَ :

أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ، عن الأَجْلَحِ عن أبي إسْحاقَ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحانِ إلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا». هَـذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أبي إسْحاقَ عن البَرَاءِ وَيُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن البَرَاءِ.

٣٢ — بَابُ مَاجَاءَ في المُعَانَقَةِ وَالقُبْلَةِ

٢٨٧٦ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادٍ المَدِينِيُّ، حدثني أبي يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «قَدِمَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ المَدِينَةَ وَرسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في بَيْتِي فَأَتَاهُ فَقَرَعَ البَابَ فَقَامَ إلَيْهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ». هَذَا حديث حسن غريب لاَ نَعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٣ — بَابُ مَاجَاءَ في قُبْلَةِ اليَدِ والرِّجْلِ

٢٨٧٧ — حدثنا أبُو كُرَيْبٍ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ إدْرِيسَ وَأبُو أُسَامَةَ عن شُعْبَةَ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَمَةَ عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ قالَ: «قالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ اذْهَبْ بِنَا إلَى هَذَا النَّبِيِّ فَقَالَ صَاحِبُهُ لاَ تَقُلْ نَبِيٌّ إنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ فَأَتَيَا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَسَأَلاَهُ عن تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ

شَيْئًا ، وَلاَ تَسْرِقُوا ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلاَ تَسْحَرُوا ، وَلاَ تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، وَلاَ تَوَلَّوُا الفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً الْيَهُودِ أَلاَّ تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ . قَالَ فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ ، وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ . قَالَ فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي ؟ قَالَ قَالُوا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لاَ يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ يَقْتُلُنَا الْيَهُودُ » .

وَفِي البَابِ عن يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ وَابنِ عُمَرَ وَ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ .

وَهذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٣٤ — بَابُ مَاجَاءَ فِي مَرْحَبًا

٢٨٧٨ — حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، أخبرنا مَعْنٌ ، أخبرنا مَالِكٌ ، عن أبي النَّضْرِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ : « ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ : مَنْ هَــذِهِ ؟ قَالَتْ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ » فَذَكَرَ قِصَّةً فِي الْحَدِيثِ . وهذا حديثٌ صحيحٌ .

٢٨٧٩ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : أخبرنا مُوسَى ابنُ مَسْعُودٍ عن سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ابنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمَ جِئْتُهُ . « مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ » .

وفى البابِ عن بُرَيْدَةَ وابنِ عبَّاسٍ وأبى جُحَيفةَ . وهَذَا حديثٌ ليسَ إسنادُهُ بصَحيحٍ لاَ نعرفُهُ مِثلَ هَذَا إلاَّ مِنْ حديثِ موسى بنِ مسعودٍ عن سُفيانَ ، وموسى بنُ مسعودٍ ضَعيفٌ فى الحَديثِ . وروى عبدُ الرَّحمنِ ابنُ مهديٍّ عن سفيانَ عن أبى إسحاقَ مُرسلاً ، ولم يذكرْ فيهِ عن مُصعبِ بنِ سعدٍ . وهَذَا أصحُّ . وسمعتُ محمدَ بنَ بشَّارٍ يقولُ موسى ابنُ مسعودٍ ضَعيفٌ فى الحديثِ . قالَ : محمدُ بنُ بشَّار ، وكتبتُ كثيراً عن موسى بنِ مسعودٍ ثُمَّ تركتُهُ .

٣٥ – بابُ ماجاءَ فى تشميتِ العَاطسِ

٢٨٨١ – حدثنا هنَّادٌ أخبرنا أبو الأحوصِ عن أبى إسحاقَ ، عن الحارثِ ، عن عليٍّ قال : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « للمُسلمِ على المُسلمِ ستٌّ بالمعروفِ : يُسلِّمُ عليهِ إذا لقيَهُ ويُجيبُهُ إذا دعاهُ ويُشمِّتُهُ إذا عطسَ ويعودُهُ إذا مرضَ ، ويتبعُ جنازتَهُ إذا ماتَ ، ويُحبُّ لهُ ما يُحبُّ لنفسِهِ » . وفى البابِ عن أبى هريرةَ ، وأبى أيوبَ والبراءِ ، وأبى مسعودٍ . وهذا حديثٌ حسنٌ قد رُوِىَ من غيرِ وجهٍ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم وقد تكلَّمَ بعضُهُمْ فى الحارثِ الأعورِ .

٢٨٨٢ – حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ ، أخبرنا محمدُ بنُ موسى المخزوميُّ المدينيُّ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المقبُرىِّ عن أبيهِ عن أبى هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « للمؤمنِ على المؤمنِ ستُّ خِصالٍ : يعودُهُ إذا مرضَ ، ويشهدُهُ إذا ماتَ ، ويُجيبُهُ إذا دعاهُ ، ويُسلِّمُ عليهِ

إِذَا لَقِيَهُ وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ » .

هذا حديثٌ صحيحٌ . وَمُحَمَّدُ بنُ مُوسَى المَخْزُومِيُّ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ وَابنُ أَبِي فُدَيْكٍ .

٣٦ — بَابُ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

٢٨٨٢ — حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ ، أخبرنا زِيَادُ بنُ الرَّبِيعِ ، أخبرنا حَضْرَمِيٌّ مَوْلَى آلِ الجَارُودِ عن نَافِعٍ : « أَنَّ رَجُلاً عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابنِ عُمَرَ ، فقَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، فقَالَ ابنُ عُمَرَ : وَأَنَا أَقُولُ الحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم . عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بنِ الرَّبِيعِ .

٣٧ — بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ

٢٨٨٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ أخبرنا سُفْيَانُ عن حَكِيمِ بنِ دَيْلَمَ عن أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَى ، عن أَبِي مُوسَى قالَ : « كَانَ اليَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ يَرْحَمُكُمُ اللهُ ، فَيَقُولُ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

وَفِي البَابِ عن عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨٨٤ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ ، عن سَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ

القَوْمِ فى سَفَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فقَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ . فكَأَنَّ الرَّجُلَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ ، فقَالَ : أمَا إِنِّى لَمْ أَقُلْ إلاَّ مَاقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فقَالَ : النَّبِىُّ صلى الله عيه وسلم : عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَلْيَقُلْ : يَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ » .

هذا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عن مَنْصُورٍ ، وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلَالِ ابنِ يَسَافٍ وَبَيْنَ سَالِمٍ رَجُلاً .

٢٨٨٥ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا أَبُو دَاودَ ، أخبرنا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِى لَيْلَى عن أَخِيهِ عِيسَى ، عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِى لَيْلَى ، عن أَبِى أَيُّوبَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ لِلّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلِ الَّذِى يَرُدُّ عَلَيْهِ يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

٢٨٨٦ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى . أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن ابنِ أَبِى لَيْلَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عن ابنِ أَبِى لَيْلَى ؛ وَقَالَ عن أَبِى أَيُّوبَ عن النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم . وَكَانَ ابنُ أَبِى لَيْلَى يَضْطَرِبُ فى هَذَا الحَدِيثِ ، يَقُولُ أَحْيَانًا عن أَبِى أَيُّوبَ ، عن النَّبِىِّ صلى الله عيه وسلم ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا : عن عَلِىٍّ عن النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم .

٢٨٨٧ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ومُحمَّدُ بنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ المَرْوَزِيُّ قالاَ ، أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عن ابنِ أبى لَيْلَى ، عن أخِيهِ عِيسَى ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبى لَيْلَى ، عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ .

٣٨ — بَابُ مَاجَاءَ فى إيجَابِ التَّشْمِيتِ بِحَمْدِ العَاطِسِ

٢٨٨٨ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ : « أنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَشَمَّتَ أحَدَهُما ، ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِى لَمْ يُشَمِّتْهُ : يارَسُولَ اللهِ شَمَّتَّ هَذَا ولَمْ تُشَمِّتْنِى ؟ فقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إنَّهُ حَمِدَ اللهَ وَإنَّكَ لَمْ تَحْمَدْهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٩ — بَابُ مَاجَاءَ كَمْ يُشَمَّتُ العَاطِسُ

٢٨٨٩ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ ، عن إيَاسِ بنِ سَلَمَةَ عن أبِيهِ قالَ : « عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَأنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ رسولُ صلى الله عليه وسلم : يَرْحَمُكَ اللهُ ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨٩٠ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ ، أخبرنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ ، عن إيَاسِ بنِ سَلَمَةَ ، عن أبِيهِ ، عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ ، إلاَّ أنَّهُ قالَ فى الثَّالِثَةِ أنْتَ مَزْكُومٌ » .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

٢٨٩١ — حدثنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهَذَا .

٢٨٩٢ — حدثنا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « شَمِّتِ الْعَاطِسَ ثَلَاثًا ، فَإِنِ ازْدَادَ فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا » .

هذا حديثٌ غريبٌ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ .

٤٠ — بَابُ مَاجَاءَ فِي خَفْضِ الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ الْوَجْهِ عِنْدَ الْعُطَاسِ

٢٨٩٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ ، أخبرنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ » . هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤١ — بَابُ مَاجَاءَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ

٢٨٩٤ — حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلَانَ ، عن الْمَقْبُرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « الْعُطَاسُ

مِنَ اللهِ وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَإِذَا قَالَ آه آه فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ آه آه إِذَا تَثَاءَبَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ [صحيح]

٢٨٩٥ — حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أخبرنى ابنُ أبى ذِئْبٍ عن سَعِيدِ بنِ أبى سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن أبى هُرَيْرَةَ قال : قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ الحَمْدُ للهِ ، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللهُ . وأَمَّا التَّثَاؤُبُ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ وَلاَ يَقُولُ هَاه هَاه ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ » هذا حديثٌ صحيحٌ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَجْلاَنَ ، وابنُ أبى ذِئْبٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ وَأَثْبَتُ مِنَ ابنِ عَجْلاَنَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ العَطَّارَ البَصْرِيَّ يَذْكُرُ عن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال : قال مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ : أَحَادِيثُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ رَوَى بَعْضَهَا سَعِيدٌ عن أبى هُرَيْرَةَ ، وَبَعْضَهَا سَعِيدٌ عن رَجُلٍ عن أبى هُرَيْرَةَ ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُهَا عن سَعِيدٍ عن أبى هُرَيْرَةَ .

٤٢ — بَابُ ما جاء أَنَّ العُطَاسَ فى الصَّلاَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٢٨٩٦ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا شَرِيكٌ عن أبى اليَقْظَانِ ،

عن عدِيّ وهو ابنُ ثابتٍ ، عن أبيهِ ، عن جدِّهِ رفعهُ قالَ : « العُطاسُ والنُّعاسُ والتثاؤبُ فى الصَّلاةِ ، والحيضُ والقيءُ والرُّعافُ مِنَ الشَّيطانِ » .

هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نعرفهُ إلاَّ مِنْ حديثِ شريكٍ عن أبى اليقظانِ .

وسألتُ محمَّدَ بنَ إسماعيلَ عن عدِيِّ بنِ ثابتٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ : قُلتُ لهُ : ما اسمُ جدِّ عدِيٍّ ؟ قالَ لاَ أدرِي . وذُكِرَ عَنْ يحيَى بنِ معينٍ . قالَ : اسمُهُ دِينارٌ .

٤٣ – بابُ ماجاءَ فى كراهيةِ أنْ يُقامَ الرَّجُلُ مِنْ مجلسِهِ ثمَّ يُجلَسُ فيهِ

٢٨٩٧ – حدثنا قُتيبَةُ ، أخبرنا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن أيُّوبَ عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمرَ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لاَ يُقيمُ أحدُكمْ أخاهُ مِنْ مجلسِهِ ، ثمَّ يجلِسُ فيهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٨٩٨ – حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الخلاَّلُ ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا معمرٌ عن الزُّهرِيِّ عن سالمٍ ، عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لاَ يُقيمُ أحدُكمْ أخاهُ مِنْ مجلسِهِ ، ثمَّ يجلِسُ فيهِ » قالَ : وكانَ الرَّجُلُ يقومُ لابنِ عُمرَ فما يجلِسُ فيهِ .

٤٤ – بابُ ما جاءَ إذا قامَ الرَّجُلُ مِنْ مجلسِهِ ثمَّ رجعَ فهوَ أحقُّ بهِ

٢٨٩٩ – حدثنا قُتيبَةُ ، أخبرنا خالدُ بنُ عبدِ اللهِ الواسطيُّ ، عن

عَمْرِو بنِ يَحْيىٰ ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيىٰ بنِ حَبَّانٍ ، عن عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ ، عن وَهْبِ بنِ حُذَيْفَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : «الرَّجُلُ أحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، وَإنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أحَقُّ بِمَجْلِسِهِ» .

هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ .

وَفى البَابِ عن أبى بَكْرَةَ وَأبى سَعِيدٍ وَأبى هُرَيْرَةَ .

٤٥ – بابُ ماجاء فى كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إذْنِهِمَا

٢٩٠١ – حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ ، حدثنى عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ ، عن أبيهِ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : «لاَ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إلَّا بِإذْنِهِمَا» هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رَوَاهُ عَامِرٌ الأحْوَلُ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ أيْضاً .

٤٦ – بَابُ ماجاء فى كَرَاهِيَةِ القُعُودِ وَسْطَ الْحَلْقَةِ

٢٩٠٢ – حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن أبى مِجْلَزٍ : «أنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ ، فقالَ حُذَيْفَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ . أوْ : لَعَنَ اللهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الحَلْقَةِ» . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَأبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ لاَحِقُ بنُ حُمَيْدٍ .

٤٧ – بابُ ماجاء فى كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٢٩٠٣ – حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أخبرنا عَفَّانُ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن حُمَيْدٍ ، عن أنَسٍ قالَ : «لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أحَبَّ إلَيْهِمْ مِنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَكَانُوا إذَا رَأوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ

مقعده من كراهيته لذلك » . هذا حديث حسن صحيح غريب .

٢٩٠٣ — حدثنا محمود بن غيلان ، أخبرنا قبيصة ، أخبرنا سفيان عن حبيب بن الشهيد ، عن أبى مجلز قال : « خرج معاوية فقام عبد الله ابن الزبير وابن صفوان ، حين رأوه فقال أجلسا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ من النار » . وفى الباب عن أبى أمامة . وهذا حديث حسن .

٢٩٠٤ — حدثنا هناد ، أخبرنا أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد ، عن أبى مجلز ، عن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

٤٨ — باب ما جاء فى تقليم الأظفار

٢٩٠٥ — حدثنا الحسن بن على الخلوانى وغير واحد ، قالوا : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من الفطرة : الاستحداد والاختتان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار » .

هذا حديث حسن صحيح .

٢٩٠٦ — حدثنا قتيبة وهناد قالا : أخبرنا وكيع ، عن زكريا ابن أبى زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبد الله ابن الزبير ، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « عشر من الفطرة : قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق وقص الأظفار

وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ » قَالَ زَكَرِيَّا قَالَ مُصْعَبٌ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةُ » وَفِى الْبَابِ عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ وَابْنِ عُمَرَ . هذا حديثٌ حسنٌ . قَالَ أَبُو عِيسَى : انْتِقَاصُ الْمَاءِ : هُوَ الاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ .

٤٩ — بَابُ مَاجَاءَ فِى تَوْقِيتِ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

٢٩٠٧ — حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ ، أخبرنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ ، أخبرنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِىُّ ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِى كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَأَخْذَ الشَّارِبِ وَحَلْقَ الْعَانَةِ » .

٢٩٠٨ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ ، عن أَبِى عِمْرَانَ الْجَوْنِىِّ ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : « وُقِّتَ لَنَا فِى قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً » . هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَصَدَقَةُ بنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالْحَافِظِ .

٥٠ — بَابُ مَاجَاءَ فِى قَصِّ الشَّارِبِ

٢٩٠٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الْوَلِيدِ الْكُوفِىُّ الْكِنْدِىُّ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ ، عن إِسْرَائِيلَ ، عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ . قَالَ : وَكَانَ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ إِبْرَاهِيمُ يَفْعَلُهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٧٦١ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن يُوسُفَ بنُ صُهَيْبٍ عن حَبِيبِ بنِ يَسَارٍ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

وَفي البابِ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٧٦٢ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن يُوسُفَ ابنِ صُهَيْبٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

٥١ — بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَخْذِ مِنَ اللِّحْيَةِ

٢٧٦٣ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عُمَرُ بنُ هَارُونَ ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، عن أبيهِ عن جَدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا » . هذا حديثٌ غريبٌ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : عُمَرُ بنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ لاَ أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثاً لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ، أَوْ قَالَ : يَتَفَرَّدُ بِهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ ، « كَانَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا » ، وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بنِ هَارُونَ ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ بنِ هَارُونَ ، وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ عُمَرُ بنُ هَارُونَ ، وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : « الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ » قَالَ قُتَيْبَةُ ، أخبرنا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ ، عن رَجُلٍ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَصَبَ المَنْجَنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ » . قَالَ قُتَيْبَةُ : قُلْتُ لِوَكِيعٍ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بنُ هَارُونَ .

٥٢ – بَابُ مَاجَاءَ فِى إِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ

٢٩١٣ – حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «احْفُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللِّحَى». هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٩١٤ – حدثنا الأَنْصَارِيُّ، أخبرنا مَعْنٌ، أخبرنا مَالِكٌ، عن أبى بَكْرِ بنِ نَافِعٍ، عن أَبِيهِ عن ابنِ عُمَرَ «أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللِّحَى». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو بَكْرِ بنِ نَافِعٍ هُوَ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ ثِقَةٌ، وَعُمَرُ بنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ اللهِ ابنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ.

٥٣ – بَابُ مَاجَاءَ فِى وَضْعِ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الأُخْرَى مُسْتَلْقِيًا

٢٩١٥ – حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قالوا، أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عن عَمِّهِ «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم مُسْتَلْقِيًا فى المَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَعَمُّ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ هُوَ عَبْدُ اللهِ ابنِ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ المَازِنِيُّ.

٥٤ – بَابُ مَاجَاءَ فِى كَرَاهِيَتِهِ فِى ذَلِكَ

٢٩١٦ – حدثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، أخبرنا أَبِى، أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عن خِدَاشٍ، عن أبى الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ «أَنَّ

رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم نهى عن اشتمالِ الصمَّاء والاحتباء فى ثوبٍ واحدٍ ، وأنْ يرفعَ الرجُلُ إحدى رجليه على الأُخرى وهو مُستلقٍ على ظهرِه » . هذا حديثٌ رواهُ غيرُ واحدٍ عن سُليمانَ التيميِّ ، ولا نعرفُ خِداشاً هذا منْ هو وقد روى له سُليمانُ التيميُّ غيرَ حديثٍ .

٢٩١٧ — حدثنا قُتيبةُ ، أخبرنا الليثُ عن أبى الزُّبيرِ ، عن جابرٍ : « أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : نهى عن اشتمالِ الصمَّاء والاحتباء فى ثوبٍ واحدٍ وأنْ يرفعَ الرجُلُ إحدى رجليه على الأُخرى وهو مُستلقٍ على ظهرِه » . هذا حديثٌ حسن صحيحٌ .

٥٥ — بابُ ما جاءَ فى كراهيةِ الاضطجاعِ على البطنِ

٢٩١٨ — حدثنا أبو كُريبٍ ، أخبرنا عبدةُ بنُ سُليمانَ وعبدُ الرحيمِ عن محمدِ بنِ عمرٍو أخبرنا أبو سلمةَ عن أبى هُريرةَ قالَ : « رأى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رجُلاً مُضطجِعاً على بطنِه ، فقالَ إنَّ هذهِ ضِجعةٌ لا يُحبُّها اللهُ » . وفى البابِ عن طِهفةَ وابنِ عُمرَ . وروى يحيى بنُ أبى كثيرٍ هذا الحديثَ عن أبى سلمةَ ، عن يعيشَ بنِ طِهفةَ عن أبيه ، ويُقالُ طِخفةَ والصحيحُ طِهفةُ ، ويُقالُ طِغفةُ ، وقالَ بعضُ الحُفّاظِ : الصحيحُ طِخفةُ .

٥٦ — بابُ ما جاءَ فى حفظِ العورةِ

٢٩١٩ — حدثنا محمدُ بنُ بشّارٍ ، أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ ، أخبرنا بهزُ بنُ حكيمٍ ، حدثنى أبى عن جدّى قالَ : « قُلتُ يا رسولَ اللهِ عوراتُنا

مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَامَلَكَتْ يَمِينُكَ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ فَافْعَلْ ، قُلْتُ : فَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِياً ، قَالَ : فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ » . هَذَا حديثٌ حسنٌ ، وَجَدُّ بَهْزٍ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ . وَقد رَوَى الْجُرَيْرِيُّ عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بَهْزٍ .

٥٧ — بابُ ماجاءَ فى الاتِّكاء

٢٩٢٠ — حدثنا عبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ ، أخبرنا إسحاقُ ابنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن سِمَاكٍ ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ، قال : « رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، هذا الحَديثَ عن إِسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا عَلَى يَسَارِهِ » .

٢٩٢١ — حدثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى ، أخبرنا وَكِيعٌ ، أخبرنا إِسْرَائِيلُ ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ » . هذا حديثٌ صحيحٌ .

٥٨ — بابٌ

٢٩٢٢ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن إِسْمَاعِيلَ ابنِ رَجَاءٍ عن أَوْسِ بنِ ضَمْعَجٍ ، عن أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : « لاَ يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِى سُلْطَانِهِ ، وَلاَ يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ

فى بَيْتِهِ إلاَّ بإِذْنِهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٥٩ — بابُ ماجاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ

٢٩٢٣ — حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ ، حدثنى أبى ، حدثنى عَبْدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ قالَ سَمِعْتُ أبى بُرَيْدَةَ يقُولُ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَمْشِى إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ ، فقَالَ يارسولَ اللهِ ارْكَبْ ، وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ ، فقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : لاَ ، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ لِى ، قالَ قَدْ جَعَلْتُهُ لكَ ، قالَ فَرَكِبَ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٦٠ — بابُ ماجاءَ فى الرُّخْصَةِ فى اتِّخاذِ الأَنْماطِ

٢٩٢٤ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، أخبرنا سُفْيانُ ، عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ ، عن جابِرٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « هَلْ لَكُمْ أَنْماطٌ ؟ قُلْتُ : وَأَنَّى تَكُونُ لَنا أَنْماطٌ ؟ قالَ : أَما إِنَّها سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْماطٌ ، قالَ فأَنا أَقُولُ لامْرَأَتِى أَخِّرِى عَنِّى أَنْماطَكِ ، فتَقُولُ أَلَمْ يَقُلْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِنَّها سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْماطٌ ؟ قالَ فأَدَعُها » . هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ .

٦١ — بابُ ماجاءَ فى رُكُوبِ ثَلاثَةٍ عَلَى دابَّةٍ

٢٩٢٥ — حدثنا عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عن إِياسِ بنِ سَلَمَةَ ، عن أَبِيهِ قالَ : « لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْباءِ

حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم، هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ ».

وَفِى البَابِ عن ابنِ عبَّاسٍ وَعبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٦٢ – بابُ ماجاءَ فى نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ

٢٩٢٦ – حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، أخبرنا هُشَيْمٌ، أخبرنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، عن عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ، عن أبى زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عن جَرِيرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: « سَأَلْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِى ». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَأَبُو زُرْعَةَ اسْمُهُ هَرِمٌ.

٢٩٢٧ – حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ، عن أبى رَبِيعَةَ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ رَفَعَهُ قالَ: « يَاعَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ ». هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لانَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

٦٣ – بابُ ماجاءَ فى احْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٢٩٢٨ – حدثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ، أخبرنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ عن نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ: « أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَمَيْمُونَةَ، قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَاأُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم احْتَجِبَا مِنْهُ، فَقُلْتُ يا رسولَ اللهِ

أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لا يُبْصِرُنَا ، وَلاَ يَعْرِفُنَا ؟ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : أَفَعَمْيَاوَانِ أَنتُمَا أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٦٤ – بابُ ماجاءَ في النَّهْيِ عن الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إلاَّ بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ

٢٩٢٩ – حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن الحَكَمِ ، عن ذَكْوَانَ ، عن مَوْلَى عَمْرِو بنِ العَاصِ أَنَّ عَمْرَو بنَ العَاصِ أَرْسَلَهُ إلَى عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ فَأَذِنَ لَهُ ، حَتَّى إذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ المَوْلَى عَمْرَو بنَ العَاصِ عن ذَلِكَ ، فقالَ : « إنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ » .

وَفِي البَابِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٦٥ – بابُ ماجاءَ في تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

٢٩٣٠ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، أخبرنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ ، عن أَبِيهِ ، عن أبي عُثْمَانَ ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « ماتَرَكْتُ بَعْدِي في النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وقد رَوَى هذا الحديثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أبي

عُثمانَ عن أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحداً قالَ عن أُسامَةَ ابنِ زَيْدٍ . وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ غَيْرُ المُعْتَمِرِ . وَفى البابِ عن أَبى سَعِيدٍ .

٦٦ — بابُ ماجاءَ فى كَرَاهِيَةِ اتِّخاذِ القُصَّةِ

٢٩٣١ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ ، أخبرنا يُونُسُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، أخبرنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ خَطَبَ بِالمَدِينَةِ يَقُولُ : « أَيْنَ عُلَماؤُكُمْ يا أَهْلَ المَدِينَةِ : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، يَنْهَى عن هَذِهِ القُصَّةِ وَيَقُولُ : إِنَّما هَلَكَتْ بَنُو إِسْرائيلَ حِينَ اتَّخَذَها نِساؤُهُمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُعاوِيَةَ .

٦٧ — بابُ ماجاءَ فى الواصِلَةِ وَالمُسْتَوْصِلَةِ وَالواشِمَةِ وَالمُسْتَوْشِمَةِ

٢٩٣٢ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن مَنْصُورٍ ، عن إِبْراهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ ، عن عَبْدِ اللهِ « أَنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم لَعَنَ الواشِماتِ وَالمُسْتَوْشِماتِ وَالمُتَنَمِّصاتِ مُبْتَغِياتٍ لِلْحُسْنِ مُغَيِّراتٍ خَلْقَ اللهِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٣٣ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ عن عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ ، عن نافِعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَعَنَ اللهُ الواصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ وَالواشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ . وَقالَ نافِعٌ الوَشْمُ فى اللِّثَةِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَفى البابِ عن عائِشَةَ وَمَعْقِلِ بنِ يَسارٍ وَأَسْماءَ بِنْتِ أَبى بَكْرٍ وَابنِ عَبّاسٍ .

٢٩٣٤ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيىٰ بنُ سَعِيدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، عن نَافِعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ . وَلَمْ يذكُرُوا فيهِ قولَ نافعٍ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٦٧ — بابُ ما جاءَ فى المُتَشَبِّهاتِ بالرِّجَالِ مِنَ النِّساء

٢٩٣٥ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ ، أخبرنا شُعْبَةُ ، وَهَمَّامٌ عَنْ قتادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : « لَعَنَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم المُتَشَبِّهاتِ بالرِّجالِ مِنَ النِّساءِ وَالمُتَشَبِّهِينَ بالنِّساءِ مِنَ الرِّجالِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٣٦ — حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيّ الخَلاَّلُ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن يَحْيىٰ بنِ أبى كَثِيرٍ وَأيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : « لَعَنَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَفى البابِ عن عائِشَةَ .

٦٨ — بابُ ماجاءَ فى كَراهِيَةِ خُرُوجِ المَرْأةِ مُتَعَطِّرَةً

٢٩٣٧ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عن ثَابِتِ بنِ عُمارَةَ الحَنَفِيِّ ، عن غُنَيْمِ بنِ قَيْسٍ ، عن أبى مُوسَىٰ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالمَرْأةُ إذا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بالمَجْلِسِ ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، يَعْنِى زانِيَةً » . وَفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ ، وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٦٩ – بابُ ماجاءَ فى طِيبِ الرِّجالِ وَالنِّساء

٢٩٣٨ – حدثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلانَ ، أخبرنا أبُو داوُدَ الحَفَرِىُّ ، عن سُفيانَ عن الجُرَيْرِىِّ ، عن أبى نَضْرَةَ عن رَجُلٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم « طِيبُ الرِّجالِ مَاظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِىَ لَوْنُهُ وَطِيبُ النِّساءِ ما ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِىَ رِيحُهُ » .

٢٩٣٩ – حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ عن الجُرَيْرِىِّ عن أبى نَضْرَةَ عن الطُّفاوِىِّ ، عن أبى هُرَيْرَةَ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ بِمَعْناهُ ، وهذا حديثٌ حسنٌ إلاَّ أنَّ الطُّفَاوِى لاَ نَعرِفُهُ إلاَّ فى هَذَا الحَدِيثِ وَلاَ نَعرِفُ اسْمَهُ ، وَحَدِيثُ إسْماعِيلَ بنِ إبْراهِيمَ أتَمُّ وَأطْوَلُ . وَفى البابِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ .

٢٩٤٠ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أبُو بَكْرٍ الحَنَفِىُّ ، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ ، عن الحَسَنِ ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، قالَ : قالَ النَّبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجالِ ما ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِىَ لَوْنُهُ ، وَخَيْرُ طِيبِ النِّساءِ ماظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِىَ رِيحُهُ وَنَهى عن المِيثَرَةِ الأُرْجُوانِ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ .

٧٠ – بابُ ماجاءَ فى كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطِّيبِ

٢٩٤١ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِىٍّ ، أخبرنا عزرَةُ بنُ ثابِتٍ عن ثُمامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : « كَانَ أنَسٌ لاَيَرُدُّ الطِّيبَ . وَقالَ أنَسٌ : إنَّ النَّبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ لاَيَرُدُّ الطِّيبَ » .

وَفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٤٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا ابنُ أبى فُدَيْكٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ ، عن أبيهِ ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « ثَلاثٌ لا تُرَدُّ : الوَسائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ » . هذا حديثٌ غريبٌ . وَعَبْدُ اللهِ ابنُ مُسْلِمٍ هُوَ ابنُ جُنْدُبٍ وَهُوَ مَدِينِيٌّ .

٢٩٤٣ — أخبرنا عُثْمانُ بنُ مَهْدِيٍّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ خَلِيفَةَ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، عن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عن حَنَانٍ عن أبى عُثْمانَ النَّهْدِيِّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحانَ فَلا يَرُدُّهُ ، فإنَّهُ خَرَجَ مِنَ الجَنَّةِ » . هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ ، وَلا نَعْرِفُ لِحَنانٍ غَيْرَ هذا الحَدِيثِ ، وَأَبُو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَلٍّ ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَلَمْ يَرَهُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

٧١ — بابُ ماجاءَ فى كَراهِيَةِ مُباشَرَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةِ المَرْأَةَ

٢٩٤٤ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ ، عن الأَعْمَشِ ، عن شَقِيقِ ابنِ سَلَمَةَ عن عَبْدِ اللهِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لا تُباشِرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَها لِزَوْجِها كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْها » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٤٥ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أبى زِيادٍ ، أخبرنا زَيْدُ بنُ حُبابٍ ، أخبرنى الضَّحَّاكُ يَعْنى ابنَ عُثْمانَ ، أخبرنى زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

ابنِ أبى سعيدٍ عن أبيهِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لاَ ينظُرُ الرَّجُلُ إِلى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلاَ تنظُرُ المرْأَةُ إِلى عَوْرَةِ المرْأَةِ ، وَلاَ يُفْضِى الرَّجُلُ إِلى الرَّجُلِ فى الثوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلاَ تُفْضِى المرْأَةُ إِلَى المرْأَةِ فى الثَّوْبِ الْوَاحِدِ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٧٢ — بابُ ماجاءَ فى حِفظِ الْعوْرَةِ

٢٩٤٦ — حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ ، أخبرنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ وَيزِيدُ بنُ هارُونَ ، قالاَ أخبرنا بهزُ بنُ حكيمٍ ، عن أبيهِ ، عن جدِّهِ قالَ : قُلتُ يا نبيَّ اللهِ عوْرَاتُنا ما نأْتِى منها وما نذرُ ، قالَ احفظْ عوْرَتكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجتِكَ أَوْ ماملكتْ يمينُكَ . قالَ : قُلتُ يارسولَ اللهِ إِذا كانَ الْقوْمُ بعضُهُمْ فى بعضٍ ، قالَ إِنِ استطعتَ أَنْ لاَ يراها أحدٌ فلاَ تُرِينَّها ، قالَ قُلتُ يا نبيَّ اللهِ إِذا كانَ أحدُنا خالِياً ، قالَ فاللهُ أحقُّ أنْ يُستحيَى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٧٣ — بابُ ماجاءَ أَنَّ الْفخِذَ عوْرَةٌ

٢٩٤٧ — حدثنا ابنُ أبى عُمرَ ، أخبرنا سُفيانُ ، عن أبى النَّضرِ مولى عُمرَ بنِ عُبيدِ اللهِ عن زُرْعةَ بنِ مُسلمِ بنِ جرْهدٍ الأسلمِىِّ ، عن جدِّهِ جرْهدٍ قالَ « مرَّ النَّبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم بجرْهدٍ فى المسجدِ ، وَقدْ انكشفَ فخِذُهُ قالَ : إِنَّ الْفخِذَ عوْرَةٌ » . هذا حديثٌ حسنٌ ماأرى إِسنادَهُ بِمُتَّصِلٍ .

٢٩٤٨ — حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ الخلاّلُ ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا معمرٌ ، عن أبى الزِّنادِ ، قالَ : أخبرنى ابنُ جرْهدٍ عن أبيهِ : « أنَّ

النبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عن فَخِذِهِ ، فقالَ النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٩٤٩ — حدثنا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عن الْحَسَنِ بنِ صَالِحٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُقَيْلٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِىِّ ، عن أبيهِ ، عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « الْفَخِذُ عَوْرَةٌ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٩٥٠ — حدثنا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْكُوفِىُّ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ ، أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن أَبِى يَحْيَى عن مُجَاهِدٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِىَّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « الْفَخِذُ عَوْرَةٌ » . وَفى البَابِ عن عَلِىٍّ وَمُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ ، وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وَلِعَبْدِ اللهِ بنِ جَحْش ولابْنِهِ مُحَمَّدٍ صُحْبَةٌ

٧٤ — بابُ ماجاءَ فى النَّظَافَةِ

٢٩٥١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أَبُو عَامِرٍ ، أخبرنا خَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ ، عن صَالِحِ بنِ أَبِى حَسَّانَ ، قال : سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، فَنَظِّفُوا ـ أُرَاهُ قال ـ أَفْنِيَتَكُمْ ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ، قالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بنِ مِسْمَارٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بنُ سَعْدٍ عن أَبِيهِ ، عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ » .

هذا حديثٌ غريبٌ . وَخَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ يُضَعَّفُ وَيُقَالُ ابنُ إِيَاسٍ .

٧٥ – بَابُ ماجاءَ فى الاِسْتِتَارِ عِنْدَ الجِمَاعِ

٢٩٥٢ – حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نِيزَكٍ البَغْدَادِيُّ ، أخبرنا الأَسْوَدُ ابنُ عَامِرٍ ، أخبرنا أَبُو مُحَيَّاةَ عن لَيْثٍ عن نَافِعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّىَ ، فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لاَ يُفَارِقُكُمْ إِلاَّ عِنْدَ الغَائِطِ وَحِينَ يُفْضِى الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ » . هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَأَبُو مُحَيَّاةَ اسْمُهُ يَحْيَىٰ بنُ يَعْلَى .

٧٦ – بَابُ ماجاءَ فى دُخُولِ الحَمَّامِ

٢٩٥٣ – حدثنا القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفِىُّ ، أخبرنا مُصْعَبُ المِقْدَامُ عن الحَسَنِ بنِ صَالِحٍ عن لَيْثِ بنِ أَبى سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُسٍ عن جَابِرٍ أَنَّ النَّبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهِمُ الخَمْرُ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ عن جَابِرٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

قالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ لَيْثُ بنُ أَبى سُلَيْمٍ صَدُوقٌ وَرُبَّمَا يَهِمُ فى الشَّىْءِ وَقالَ مُحَمَّدٌ : قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لَيْثٌ لاَ يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ .

٢٩٥٤ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِىٍّ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن عَبْدِ اللهِ بن شَدَّادٍ الأَعْرَجِ ، عن أَبى عُذْرَةَ ،

وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عن عَائِشَةَ : (أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عن الْحَمَّامَاتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ فى الْمَيَازِرِ) . هَذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَائِمِ .

٢٩٥٥ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، أَنبأنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ ، قالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بنَ أبى الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عن أبى الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَنْتُنَّ اللاَّتِى يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُمُ الْحَمَّامَاتِ ، سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فى غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إلاَّ هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٧٧ — بَابُ مَاجَاءَ أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ

٢٩٥٦ — حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَعَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ قَالُوا : أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ : « لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةُ تَمَاثِيلَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٥٧ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا رَوْحُ بن عبادةَ ، أخبرنا

مَالِكُ بنُ ، أنسٍ عن إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبى طَلْحَةَ : أنَّ رَافِعَ بنَ إسْحَاقَ ، أخبره قَالَ : « دَخَلْتُ أنَا وَعَبْدُ اللهِ بنُ أبى طَلْحَةَ عَلى أبى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ نَعُودُهُ ، فَقَالَ أبُو سَعِيدٍ ، أخبرنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : «أنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ تَمَاثِيلُ أوْ صُورَةٌ » شَكَّ إسْحَاقُ لاَ يَدْرِى أيُّهُمَا قَالَ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٥٨ — حدثنا سُوَيْدٌ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ ، أخبرنا يُونُسُ ابنُ أبى إسْحَاقَ ، أخبرنا مُجَاهِدٌ ، أخبرنا أبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أتَانِى جِبْرَائِيلُ فَقَالَ : إنِّى كُنْتُ أتَيْتُكَ البَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِى أنْ أكُونَ دَخَلْتَ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِى كُنْتَ فِيهِ إلاَّ أنَّهُ كَانَ فى بَابِ البَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ ، وَكَانَ فى البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ ، وَكَانَ فى البَيْتِ كَلْبٌ . فَمُرْ بِرَأسِ التِّمْثَالِ الَّذِى بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تُوطَآنِ ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجْ . فَفَعَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جِرْواً لِلْحُسَيْنِ أوْ لِلْحَسَنِ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ ، فَأمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَفى البَابِ عن عَائِشَةَ .

٧٨ — بَابُ مَاجَاءَ فى كَرَاهِيَةِ لُبْسِ المُعَصْفَرِ لِلرِّجَالِ

٢٩٥٩ — حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ ، أخبرنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا إسْرَائِيلُ ، عن أبى يَحْيَى ، عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم السَّلَامَ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ : أَنَّهُ كَرِهَ لُبْسَ المُعَصْفَرِ ، وَرَأَوْا أَنَّ مَاصُبِغَ بِالحُمْرَةِ بِالمَدَرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعَصْفَراً .

٢٩٦٠ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا أَبُو الأَحْوَصِ عن أبي إِسْحَاقَ عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيمٍ ، قالَ : قالَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ : « نَهَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعن القَسِّيِّ وعن المِيثَرَةِ وعن الجِعَةِ » . قالَ أبو الأَحْوَصِ : وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٦١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ وعبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، قالا : أخبرنا شُعْبَةُ عن الأَشْعَثِ بنِ سُلَيْمٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال : « أَمَرَنَا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ المَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ المُقْسِمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ . وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَآنِيَةِ الفِضَّةِ وَلِبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالإِسْتَبْرَقِ وَالقَسِّيِّ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وأشعثُ بنُ سُلَيْمٍ هو أشعثُ بنُ أبي الشَّعْثَاءِ ، وأبو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ سُلَيْمُ بنُ أَسْوَدَ .

٧٩ — بابُ ماجاءَ في لُبْسِ البَيَاضِ

٢٩٦٢ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ،

أخبرنا سُفْيَانُ ، عن حَبِيبِ بْنِ أبى ثَابِتٍ ، عن مَيْمُونِ بْنِ أبى شَبِيب ، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « الْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .
وفى الباب عن ابنِ عَبَّاسٍ وَابنِ عُمَرَ .

٨٠ — بَابُ مَاجَاءَ فى الرُّخْصَةِ فى لُبْسِ الْحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

٢٩٦٣ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن الأَشْعَثِ وَهُوَ ابْنُ سِوَارٍ ، عن أبى إسْحَاقَ ، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فى لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ عِنْدِى أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ أَشْعَثَ ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عن أبى إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قال : « رَأَيْتُ عَلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حُلَّةً حَمْرَاءَ » .

٢٩٦٤ — حدثنا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أبى إسْحَاقَ ، وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ جعفرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن أبى إسْحَاقَ بهذا . وفى الحديثِ كلامٌ أكثرُ من هـذا : سألتُ مُحَمَّداً فقلتُ لَهُ : حديثُ أبى إسْحَاقَ عن الْبَرَاءِ أصحُّ أو حديثُ جابرِ ابنِ سَمُرَةَ ؟ فرأى كِلاَ الحديثَيْنِ صحيحاً . وفى البابِ عن الْبَرَاءِ وَأبى جُحَيْفَةَ .

٨١ — بَابُ مَاجَاءَ فى الثَّوْبِ الأَخْضَرِ

٢٩٦٥ — حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،

أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ ، عن أبيهِ ، عن أبى رِمْثَةَ قال : « رأيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وعليهِ بُرْدانِ أخضرانِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلا من حديثِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ إيادٍ .

وأبو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ اسْمُهُ حَبِيبُ بنُ حَيَّانَ ، ويُقالُ اسْمُهُ رِفاعَةُ بنُ يَثْرِبِيٍّ .

٨٢ – بابُ ما جاءَ فى الثَّوْبِ الأسْوَدِ

٢٩٦٦ – حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبى زائدةَ ، أخبرنى أبى ، عن مُصْعَبِ بنِ شَيْبَةَ ، عن صَفِيَّةَ ابنةِ شَيْبَةَ ، عن عائشةَ قالتْ : « خرجَ النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم ذاتَ غَداةٍ وعليهِ مِرْطٌ مِنْ شَعَرٍ أسْوَدُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٨٣ – بابُ ما جاءَ فى الثَّوْبِ الأصْفَرِ

٢٩٦٧ – حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ أبو عُثْمانَ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ حَسَّانَ أنَّهُ حدَّثَتْهُ جَدَّتاهُ صَفِيَّةُ بنتُ عُلَيْبَةَ ودُحَيْبَةُ بنتُ عُلَيْبَةَ ، حدَّثَتاهُ عن قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، وكانَتا رَبِيبَتَيْها ، وقَيْلَةُ جَدَّةُ أبيهِما أُمُّ أُمِّهِ أنَّها قالتْ : « قَدِمْنا على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فذكرتِ الحديثَ بطولِهِ حتى جاءَ رجلٌ وقد ارتفعتِ الشمسُ ، فقالَ : السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : وعليكَ السلامُ ورحمةُ اللهِ ، وعليهِ – تعنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم – أسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ كانتا بزعفرانٍ وقد نَفَضَتا ومعهُ عُسَيْبُ نخلةٍ » .

حديثُ قَيْلَةَ لا نعرفُهُ إلا من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ حَسَّانَ

٨٤ – بَابُ مَاجَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ وَالْخَلُوقِ لِلرِّجَالِ

٢٩٦٨ – حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ؛ وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عن حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عن عبدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : « نَهَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ » . هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَرَوَى شُعْبَةُ هـذا الحديثَ عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عن أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ » .

٢٩٦٩ – حدثنا بِذَلِكَ عبدُ اللهِ بْنُ عبدِ الرَّحمنِ ، أخبرنا آدَمُ عن شُعْبَةَ قال : وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ؛ يَعْنِي أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ .

٢٩٧٠ – حدثنا محمودُ بْنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عن شُعْبَةَ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ قال: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ بْنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن يَعْلَى ابنِ مُرَّةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَبْصَرَ رَجُلاً مُتَخَلِّقًا ، قال : اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ » . هذا حديثٌ حسنٌ . وقد اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هذا الإسنادِ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ . قال عَلِيٌّ قال يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَنْ سَمِعَ عَطَاءَ بنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَسَمَاعُهُ صحيحٌ ، وسماعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ ابنِ السَّائِبِ صحيحٌ إِلَّا حَدِيثَيْنِ عن عطاءِ بنِ السائبِ عن زَاذَانَ . قال شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بِآخِرَةٍ . يُقَالُ إِنَّ عطاءَ بنَ السائبِ كَانَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ . وفي البابِ عن عَمَّارٍ وأبي مُوسَى وأَنَسٍ .

٨٥ – بَابُ مَاجَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ

٢٩٧١ – حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا إسحاقُ بنُ يُوسُفَ الأزرقُ حدثني عبدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ ، حدثني مَوْلَى أسماءَ عن ابنِ عُمَرَ قال : سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ » . وفي البابِ عن عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ وَأَنَسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ اللِّبَاسِ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن عُمَرَ وَمَوْلَى أسماءَ ابنةِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ اسْمُهُ عبدُ اللهِ ويُكْنَى أبا عُمَرَ . وقد رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بنُ رَبَاحٍ وعَمْرُو بن دِينَارٍ .

٨٦ – بَابٌ

٢٩٧٢ – حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ ابنِ مَخْرَمَةَ : « أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَسَمَ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شيئاً ، فقال مَخْرَمَةُ : يا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، قال : فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، قال : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فقال : خَبَأْتُ لَكَ هَذَا ، قال : فَنَظَرَ إِلَيْهِ فقال : رَضِيَ مَخْرَمَةُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وابنُ أبي مُلَيْكَةَ اسْمُهُ عبدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن أبي مُلَيْكَةَ .

٨٧ – بَابُ مَاجَاءَ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

٢٩٧٣ – حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال : قال

رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ يُرَى أثرُ نِعمتِهِ على عبْدِهِ » . وفى البابِ عن أبى الأحْوَصِ عن أبيهِ وَعِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ وَابنِ مسعودٍ . هذا حديثٌ حسنٌ .

٨٨ — بابُ ماجاءَ فى الْخُفِّ الأسْوَدِ

٢٩٧٤ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا وَكيعٌ عن دَلْهَمَ بنِ صَالِحٍ عن حُجَيْرِ ابنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ « أنَّ النَّجاشِيَّ أهْدَى لِلنَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم خُفَّيْنِ أسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ توَضَّأَ وَمسَحَ عَلَيْهِمَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ إنما نعرِفُهُ من حديثِ دَلْهَمَ . وَرَوَاهُ محمَّدُ بن رَبِيعةَ عن دَلْهَمَ .

٨٩ — بابُ ماجاءَ فى النَّهْى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ

٢٩٧٥ — حدثنا هارُونُ بنُ إسْحاقَ الهَمْدَانِيُّ ، أخبرنا عَبْدَةُ عن محمَّدِ بنِ إسْحاقَ ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، عن أبيهِ عن جدِّهِ : « أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقالَ إنَّهُ نُورُ المُسْلِمِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رَوَاهُ عبدُ الرحمنِ بنُ الحارثِ وَغيرُ واحدٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ .

٩٠ — بابُ ماجاءَ أنَّ المُسْتَشارَ مُؤْتَمَنٌ

٢٩٧٦ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا وَكيعٌ عن دَاوُدَ بنِ أبى عبدِ اللهِ عن ابنِ جُدْعانَ عن جَدَّتِهِ عن أمِّ سَلَمَةَ قالَتْ : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « المُسْتَشارُ مُؤْتَمَنٌ » . وفى البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وأبى هُرَيْرَةَ

وابن عُمرَ . هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أمِّ سَلَمَةَ .

٢٩٧٧ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ ، أخبرنا الحسَنُ بنُ موسَى ، أخبرنا شَيْبانُ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ » . هذا حديثٌ قَدْ رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ عن شَيْبانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ النَّحْوِيِّ . وَشَيْبانُ هُوَ صَاحِبُ كِتابٍ ، وهو صحيحُ الحديثِ ، ويُكْنَى أبا مُعَاوِيَةَ .

٢٩٧٨ — حدثنا عبدُ الجَبَّارِ بنُ العَلاَءِ العَطَّارُ عن سُفْيانَ بنُ عُيَيْنَةَ قال : قال عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ : إنِّي لأُحَدِّثُ بالحديثِ فما أَخْرِمُ مِنْهُ حَرْفاً .

٩١ — بابُ ماجاءَ في الشُّؤْمِ

٢٩٧٩ — حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن أبيهِما : أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « الشُّؤْمُ في ثَلاَثَةٍ : في المَرْأَةِ وَالمَسْكَنِ وَالدَّابَّةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وبعضُ أصحابِ الزُّهْرِيِّ لايَذْكُرُونَ فيهِ عن حَمْزَةَ ، وإنما يقُولُونَ عن سالِمٍ عن أبيهِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَهَكَذا رَوَى لَنَا ابنُ أبي عُمَرَ هذا الحديثَ عن سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن أبيهِما عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٢٩٨٠ — وحدثنا سَعِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المَخزُومِيُّ ، أخبرناسُفْيانُ عن الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عن أبيهِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ ولم يَذْكُرْ

فيه سعيد بن عبد الرحمن عن حمزة ، ورواية سعيد أصح لأن علي بن المديني والحميدي ، رويا عن سفيان ، ولم يرو لنا الزهري هذا الحديث إلا عن سالم ، عن ابن عمر . وروى مالك بن أنس ، هذا الحديث ، عن الزهري ، وقال عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما .

وفي الباب عن سهل بن سعد وعائشة وأنس . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن كان الشؤم في شيء ففي المرأة والدابة والمسكن » . وقد روى حكيم بن معاوية ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا شؤم ، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس » .

٢٩٨١ — حدثنا بذلك علي بن حجر ، أخبرنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر الطائي عن معاوية بن حكيم ، عن عمه حكيم بن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا .

٩٢ — باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث

٢٩٨٢ — حدثنا هناد ، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، حدثنا ابن أبي عمر ، أخبرنا سفيان عن الأعمش عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما » . وقال سفيان في حديثه : « لا يتناجى اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يحزنه » . هذا حديث حسن صحيح .

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يتناجى اثنان دون واحد ، فإن ذلك يؤذي المؤمن والله يكره أذى المؤمن » .

وفى الباب عن ابن عمر وأبى هريرة وابن عباس .

٩٣ - باب ما جاء فى العدة

٢٩٨٣ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفى ، أخبرنا محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى جحيفة ، قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب ، وكان الحسن بن على يشبهه ، وأمر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا موته فلم يعطونا شيئا ، فلما قام أبو بكر قال : من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجىء ، فقمت إليه فأخبرته فأمر لنا بها » . هذا حديث حسن .

وقد روى مروان بن معاوية هذا الحديث بإسناد له عن أبى جحيفة نحو هذا . وقد روى غير واحد عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى جحيفة قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه » ولم يزيدوا على هذا » .

٢٩٨٤ - حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل ابن أبى خالد ، أخبرنا أبو جحيفة قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه » . وهكذا روى غير واحد عن إسماعيل ابن أبى خالد نحو هذا .

وفى الباب عن جابر . وأبو جحيفة وهب السوائى .

٩٤ - باب ما جاء فى فداك أبى وأمى

٢٩٨٥ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، أخبرنا سفيان بن

عُيَيْنَةَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عليٍّ قال : ما سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غيرَ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ .

٢٩٨٦ — أخبرنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ ، أخبرنا سُفْيانُ عن ابنِ جُدْعانَ ويَحْيَى بنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ قال عليٌّ : « ما جَمَعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَبَاهُ وأُمَّهُ لِأَحَدٍ إلاَّ لِسَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ ، قال لهُ يَوْمَ أُحُدٍ : ارْمِ فِدَاكَ أبي وأُمِّي ، وقال لهُ : ارْمِ أَيُّهَا الغُلَامُ الحَزَوَّرُ » . وفي البابِ عن الزُّبَيْرِ وجابرٍ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ قد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن عليٍّ . وقد رَوَى غيرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قال : « جَمَعَ لي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ » .

٢٩٨٧ — حدثنا بذلكَ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وعبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قال : « جَمَعَ لي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وكِلَا الحديثَيْنِ صحيحٌ .

٩٥ — بابُ ما جاءَ في يا بُنَيَّ

٢٩٨٨ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي الشَّوَارِبِ ، أخبرنا أبو عَوانَةَ أخبرنا أبو عُثْمانَ شيخٌ لهُ عن أَنَسٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لهُ : يا بُنَيَّ » . وفي البابِ عن المُغِيرَةِ وعُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ . وقد رُوِيَ من غيرِ

هـذا الوَجْهِ عن أنسٍ . وأبو عُثْمانَ ذا شَيْخٌ ثِقَةٌ ، وَهُوَ الجَعْدُ بنُ عُثْمانَ ، ويُقَالُ ابن دِينارٍ ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ ، وقد رَوَى عنه يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ وغيرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ .

٩٦ – بابُ ماجاء فى تَعْجِيلِ اسْمِ المَوْلُودِ

٢٩٨٩ – حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ ، حـدثنى عَمِّى يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ ، أخبرنا شَرِيكٌ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ « أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ المَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضْعِ الأذَى عَنْهُ وَالْعَقِّ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٩٧ – بابُ مايُسْتَحَبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ

٢٩٩٠ – حدثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأَسْوَدِ أبو عَمْرٍو الوَرَّاقُ البَصْرِيُّ أخبرنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّىُّ عن عَلِيِّ بنِ صَالِحٍ الزَّنْجِيِّ (١) عن عبـدِ اللهِ بنِ عُثْمَانَ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسـلم قال : « أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ .

٩٨ – بابُ ماجاء ما يُكْرَهُ مِنَ الأَسْمَاءِ

٢٩٩١ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أبو أحمدَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أبى الزُّبَيْرِ عن جابرٍ عن عُمَرَ قال : قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَةُ وَيَسَارٌ » .

هذا حديثٌ غريبٌ هكذا رواه أبو أحمدَ عن سُفيانَ عن أبي الزُّبيرِ عن جابرٍ عن عُمرَ . وأبو أحمدَ ثِقةٌ حافظٌ والمشهورُ عِندَ النَّاسِ هذا الحديثَ عن جابرٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم لَيسَ فيهِ عُمرُ .

٢٩٩٢ — حدثنا محمودُ بنُ غَيلانَ ، أخبرنا أبو داوُدَ عن شُعبَةَ ، عن مَنصُورٍ عن هِلالِ بنِ يِسافٍ عن الرَّبيعِ بنِ عُمَيلةَ الفَزارِيِّ عن سَمُرةَ بنِ جُندُبٍ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « لا تُسَمِّ غُلامَكَ رباحَ ولا أفلَحَ ولا يَسارَ ولا نَجيحَ يُقالُ : أثَمَّ هُوَ ؟ فيُقالُ لا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٩٣ — حدثنا مُحمَّدُ بنِ مَيمُونِ المَكِّيُّ ، أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن أبي الزِّنادِ الأعرَجِ عن أبي هُرَيرَةَ يَبلُغُ بِهِ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « أخنَعُ اسمٍ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأملاكِ . قال سُفيانُ : شاهانِ شاه » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وأخنَعُ يَعني أقبَحُ .

٩٩ — بابُ ماجاءَ في تَغييرِ الأسماءِ

٢٩٩٤ — حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ وأبو بَكرٍ بُندارٌ وغيرُ واحدٍ قالوا : أخبرنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمرَ « أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم غَيَّرَ اسمَ عاصِيَةَ وقال: أنتِ جَميلَةُ » . هذا حديث حسن غريب ، وإنما أسنَدَهُ يَحيَى بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ عن عُبَيدِ اللهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمرَ . ورَوَى بَعضُهُم هذا عن

عُبَيْدِ اللهِ عن نافِعٍ أنَّ عُمرَ مُرْسَلاً . وفى البابِ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ وعبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ وعبدِ اللهِ بنِ مُطِيعٍ وعائشةَ والحَكَمِ بنِ سَعِيدٍ وَمُسْلِمٍ وأُسامَةَ بنِ أَخْدَرِيٍّ ، وشُرَيْحِ بنِ هانِئٍ عن أبيهِ ، وخَيْثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عن أبيهِ .

٢٩٩٥ — حدثنا أبو بكرِ بنِ نافِعٍ البَصْرِىُّ ، أخبرنا عُمَرُ بنُ علِيٍّ المُقَدَّمِيُّ عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشةَ « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ القَبِيحَ » وقال أبو بكرِ بنِ نافِعٍ ورُبَّما قال عُمَرُ بنُ علِيٍّ فى هذا الحديثِ هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلاً ولم يَذْكُرْ فيهِ عن عائشةَ .

١٠٠ — بابُ ماجاءَ فى أَسْماءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

٢٩٩٦ — حدثنا سَعِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المَخْزُومِيُّ ، أخبرنا سُفْيانُ عن الزُّهْرِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيهِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّ لِي أَسْماءً : أنا مُحَمَّدٌ ، وأنا أَحْمَدُ ، وأنا الماحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ ، وأنا الحاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ علَى قَدَمَيَّ ، وأنا العاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٠١ — بابُ ماجاءَ فى كَراهِيَةِ الجَمْعِ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وكُنْيَتِهِ

٢٩٩٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلانَ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى أنْ يَجْمَعَ أحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ

وكُنْيَتِهِ ويُسَمّى مُحَمَّداً أبا القاسِمِ » .

وَفى البابِ عن جابِرٍ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٩٨ — حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى ، عن الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أبى الزُّبَيْرِ عن جابِرٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إذا تَسَمَّيْتُمْ بِى فلا تَكَنَّوْا بِى » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَقَدْ كَرِهَ بعضُ أهلِ العِلْمِ أنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَكُنْيَتِهِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ . «وَرُوِىَ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً فِى السُّوقِ يُنَادِى يا أبا القاسِمِ . فالْتَفَتَ النَّبىُّ صلى اللهُ عيه وسلم ، فقالَ لَمْ أعْنِكَ ، فقالَ النَّبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ تَكَنَّوا بِكُنْيَتِى » .

٢٩٩٩ — حدثنا بِذَلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِىٍّ الخَلاَّلُ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن حُمَيْدٍ عن أنَسٍ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِهذا . وَفِى الحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أنْ يُكَنَّى أبا القاسِمِ .

٣٠٠٠ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، أخبرنا فِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ حدثنى مُنْذِرٌ ، وَهُوَ الثَّوْرِىُّ عن مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابنُ الحَنَفِيَّةِ عن عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّهُ قالَ : « يا رَسُولَ اللهِ أرَأيْتَ إنْ وَلِدَ لِى بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ مُحَمَّداً وأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَكَانَتْ رُخْصَةً لِى » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٠٢ – بابُ ماجاء إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً

٣٠٠١ – حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ أخبرنا يَحْيَى بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِى غَنِيَّةَ حدثنى أَبِى عن عَاصِمٍ عن زِرٍّ عن عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً » .

هَذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَـذا الوَجْهِ إِنَّما رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ عن ابنِ أَبِى غَنِيَّةَ ، وَرَوَى غَيْرُهُ عن أَبِى غَنِيَّةَ هَذا الحَدِيثَ مَوْقُوفاً ، وَقَدْ رُوِىَ هَذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وَفى البَابِ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وَابنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَبُرَيْدَةَ وَكَثِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ .

٣٠٠٢ – حدثنا قتيبَةُ ، أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٠٣ – بَابُ ماجاء فى إِنْشَادِ الشِّعْرِ

٣٠٠٣ – حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ – المَعْنَى وَاحِدٌ – قَالاَ أخبرنا ابنُ أَبِى الزِّنَادِ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَراً فى المَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِماً يُفَاخِرُ عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَوْ قَالَتْ : يُنَافِحُ عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم :

إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ ، مَا يُفاخِرُ أَوْ يُنافِحُ عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم » .

٣٠٠٤ — حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ ، قالا : أخبرنا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ عن أَبِيهِ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَهُ .

وَفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاء .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابنِ أَبِي الزِّنَادِ .

٣٠٠٥ — حدثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ أخبرنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ وَعَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عن سَبِيلِهِ ... اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يا ابنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَفِي حَرَمِ اللهِ تَقُولُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : خَلِّ عَنْهُ يا عُمَرُ فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الحَدِيثَ أَيْضاً عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا . وَرُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ وَكَعْبُ بنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ » وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ

الحديث لأنَّ عبدَ الله بنَ رواحةَ قُتِلَ يومَ مؤتة ، وإنما كانت عُمرةُ القضاءِ بعدَ ذلك .

٣٠٠٦ — حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا شَريكٌ عن المِقدامِ بنِ شُريحٍ عن أبيه عن عائشةَ قالت : « قيلَ لها هل كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يتمثَّلُ بشيءٍ من الشعرِ ، قالت : كانَ يتمثَّلُ بشعرِ ابنِ رواحةَ ، ويقولُ : ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزوِّدِ » .

وفي البابِ عن ابنِ عبَّاسٍ هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٠٧ — حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا شَريكٌ عن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « أشعرُ كلمةٍ تكلَّمتْ بها العربُ قولُ لبيدٍ : ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقد رواهُ الثوريُّ وغيرُهُ عن عبدِ الملكِ ابنِ عُميرٍ .

٣٠٠٨ — حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا شَريكٌ عن سِماكٍ ، عن جابرِ ابنِ سَمُرةَ قالَ : « جالستُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أكثرَ من مائةِ مرَّةٍ فكانَ أصحابُهُ يتناشدونَ الشعرَ ويتذاكرونَ أشياءَ من أمرِ الجاهليةِ ، وهو ساكتٌ فربَّما يتبسَّمُ معهم » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد روى زُهيرٌ عن سِماكٍ أيضاً .

١٠٤ – بَابُ ماجاء : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا

٣٠٠٩ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ عن يُونُسَ بنِ جُبَيْرٍ ، عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عن أَبِيهِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠١٠ – حدثنا عِيسَى بنُ عُثْمَانَ بنِ عِيسَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ أخبرنا عَمِّي يَحْيَى بنُ عِيسَى عن أَبِي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » . وفى البابِ عن سَعْدٍ وأبي سَعِيدٍ وَابنِ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ . هَذَا حديث حسنٌ صحيحٌ .

١٠٥ – بابُ ماجاءَ فى الفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

٣٠١١ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، أخبرنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ ، أخبرنا نَافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ عن بِشْرِ بنِ عَاصِمٍ ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِى يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَفى البَابِ عن سَعْدٍ .

١٠٦ – بابٌ

٣٠١٢ – حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عن كَثِيرِ بنِ شِنْظِيرٍ عن عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « خَمِّرُوا الآنِيَةَ ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ ، فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الفَتِيلَةَ ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ » . هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْـهٍ عن جابرٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

١٠٧ – بابٌ

٣٠١٣ – حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيهِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الخِصْبِ ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الهَوَامِّ بِاللَّيْلِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَفِي البابِ عن أَنَسٍ وَجَابِرٍ .

١٠٨ – بابٌ

٣٠١٤ – حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، أخبرنا عبدُ اللهِ ابنُ وَهْبٍ عن عبدِ الجَبَّارِ بنِ عُمَرَ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جابرٍ قال : « نَهَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ »

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُهُ من حديثِ محمدِ المنكدرِ عن جابرٍ إلاَّ مِنْ هذا الْوَجْهِ وعبد الجبَّارِ بنُ عُمَرَ الأيلِيُّ يُضَعَّفُ .

٣٠١٥ — حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ ، أخبرنا أبو أَحْمَدَ ، أخبرنا سُفْيانُ عن الأعمَشِ عن أَبى وَائِلٍ عن عبدِ اللهِ قال : « كَانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فى الأيامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ علَيْنَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠١٦ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، أخبرنا سُلَيمانُ الأعمَشُ ، حدثنى شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ

١٠٩ — بابٌ

٣٠١٧ — حدثنا أبو هِشَامٍ الرِّفاعِىُّ ، أخبرنا ابن فُضَيلٍ عن الأعمَشِ عن أبى صَالِحٍ قال : « سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ : أَىُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؟ قالَتَا : مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِىَ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَادِيمَ عَلَيْهِ » .

٣٠١٨ — حدثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِىُّ ، أخبرنا عَبْدَةُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيهِ ، عن عَائِشَةَ ، عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . هذا حديثٌ صحيحٌ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الأمثال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ — باب ما جاء في مثل الله عز وجل لعباده

٣٠١٩ — حدثنا علي بن حجر السعدي، أخبرنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس ابن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ضرب مثلا صراطا مستقيما، على كنفى الصراط زوران لهما أبواب مفتحة، على الأبواب ستور، وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه (والله يدعو إلى دار السلام، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) والأبواب التي على كنفى الصراط حدود الله، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه».

هذا حديث حسن غريب. سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول سمعت زكريا بن عدي يقول، قال أبو إسحاق الفزاري: خذوا عن بقية ما حدثكم عن الثقات، ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدثكم عن الثقات، ولا غير الثقات.

٣٠٢٠ — حدثنا قتيبة، أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «خرج علينا

رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يوماً ، فقالَ : « إنِّي رأيتُ في المنامِ كأنَّ جبرائيلَ عندَ رأسي وميكائيلَ عندَ رِجْلي ، يقولُ أحدُهما لصاحبِهِ اضربْ لهُ مثلاً ، فقالَ : اسمعْ سمِعتْ أُذُنُكَ ، واعقِلْ عقَلَ قلبُكَ ، إنَّما مثلُكَ ، ومثلُ أُمَّتِكَ ، كمثلِ مَلِكٍ اتَّخذَ داراً ، ثُمَّ بنى فيها بيتاً ، ثُمَّ جعلَ فيها مائدةً ، ثُمَّ بعثَ رسولاً يدعو النَّاسَ إلى طعامِهِ . فمنهُمْ مَنْ أجابَ الرَّسولَ ، ومنهُمْ مَنْ تركَهُ ، فاللهُ هوَ الملكُ والدَّارُ الإسلامُ ، والبيتُ الجنَّةُ ، وأنتَ يا محمَّدُ رسولٌ ؛ مَنْ أجابَكَ دخلَ الإسلامَ ، ومَنْ دخلَ الإسلامَ دخلَ الجنَّةَ ، ومَنْ دخلَ الجنَّةَ أكلَ ما فيها » .

هذا حديثٌ مُرْسَلٌ . سعيدُ بنُ أبي هلالٍ لمْ يُدرِكْ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ . وفي البابِ عن ابنِ مسعودٍ وقدْ رُوِيَ هذا الحديثُ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ غيرِ هذا الوجهِ بإسنادٍ أصحَّ مِنْ هذا .

٣٠٢١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عديٍّ عن جعفرِ ابنِ ميمونٍ عن أبي تميمةَ الهُجَيْميِّ عن أبي عُثمانَ عن ابنِ مسعودٍ قال : « صلَّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم العِشاءَ ثُمَّ انصرفَ فأخذَ بيدِ عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ حتَّى خرجَ بهِ إلى بطحاءِ مكَّةَ فأجلسَهُ ثُمَّ خطَّ عليهِ خطًّا ، ثُمَّ قال : لا تبرحَنَّ خطَّكَ فإنَّهُ سينتهي إليكَ رجالٌ فلا تُكلِّمْهُمْ فإنَّهُمْ لن يُكلِّموكَ ، ثُمَّ مضى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حيثُ أرادَ ، فبينا أنا جالسٌ في خطِّي إذْ أتاني رجالٌ كأنَّهُمُ الزُّطُّ ؛ أشعارُهُمْ وأجسامُهُمْ . لا أرى عورةً ولا أرى قشراً ، وينتهونَ إليَّ ولا يجاوزونَ الخطَّ ، ثُمَّ

يَصْدُرُونَ إلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حَتَّى إذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَـكِنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ : لَقَدْ أُرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي فَتَوَسَّدَ فَخِذِي وَرَقَدَ ، وَكَانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا رَقَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ ، فَانْتَهَوْا إِلَيَّ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْداً قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هٰذَا النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً ، مَثَلُ سَيِّدٍ بَنَى قَصْراً ثُمَّ جَعَلَ مَائِدَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ ، أو قال عَذَّبَهُ . ثُمَّ ارْتَفَعُوا وَاسْتَيْقَظَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عِنْدَ ذَلِكَ ، فقال : سَمِعْتُ مَا قَالَ هٰؤُلَاءِ . وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُمْ ؟ قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قال : هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ ؟ قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قال : الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ : الرَّحْمٰنُ بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هذا الْوَجْهِ .

وأبو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بنُ مُجَالِدٍ ، وأبو عثمانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُلٍّ ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هُوَ ابنُ طَرْخَانَ ، وإنما كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيْمٍ فَنُسِبَ

[ولم يكن تيمياً] سقط من نسخة الأحوذي

[وقد روى هذا الحديث عنه معتمر]

اخرجه أحمد ١/٣٩٩

إِلَيْهِمْ . قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخْوَفَ لِلهِ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

٢ — بَابُ مَاجَاءَ مَثَلُ النَّبِيِّ وَالأَنْبِيَاءِ صلى اللهُ عليه وعليهم أجمعينَ وسلم

٣٠٢٢ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ ، أخبرنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ مِينَاءَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَاراً فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ : لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ » . وفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ وَأُبَيِّ ابنِ كَعْبٍ . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هذا الوَجْهِ .

٣ — بَابُ مَاجَاءَ مَثَلُ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ

٣٠٢٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، أخبرنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ ، أخبرنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ ، أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ أَبِى كَثِيرٍ ، عن زَيْدِ بنِ سَلاَّمٍ أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا . قَالَ عِيسَى إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا . فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَىٰ أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ . فَجَمَعَ النَّاسَ فِى بَيْتِ المَقْدِسِ فَامْتَلأَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى

الشَّرَفِ ، فقَالَ إنَّ اللهَ أمرَنى بخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وآمُرَكُمْ أَنْ
تعمَلوا بِهِنَّ : أَوَّلُهُنَّ أَنْ تعبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشرِكُوا بِهِ شَيْئاً . وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ
أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مِنْ خالِصِ مالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ
فقَالَ هَذِهِ دَارِى وَهَذَا عَمَلِى فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَىَّ ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّى إلى
غَيْرِ سَيِّدِهِ . فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ
بِالصَّلاَةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ
فى صَلاَتِهِ مالَمْ يَلْتَفِتْ . وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ
رَجُلٍ فى عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا
وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ . وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ،
فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ
لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَفَدَا نَفْسَهُ مِنْهُمْ
وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فى أَثَرِهِ
سِرَاعاً حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ . كَذَلِكَ العَبْدُ
لاَ يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ اللهِ . قَالَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم :
وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِى بِهِنَّ : السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالجِهَادِ وَالهِجْرَةِ
وَالجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ
مِنْ عُنُقِهِ إِلاَّ أَنْ يُرَاجِعَ . وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ
جُثَىْ جَهَنَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ؟ فَقَالَ وَإِنْ صَلَّى
وَصَامَ . فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِى سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

قالَ مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ : الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحدِيثِ .

٣٠٢٤ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، أخبرنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ عن زَيْدِ بنِ سَلَّامٍ عن أبي سَلَّامٍ عن الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ :

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَأَبُو سَلَّامٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ .

وقد رَوَاهُ عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ .

٤ — بابُ ماجاءَ مَثَلُ المُؤْمِنِ القَارِىءِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ القَارِىءِ

٣٠٢٥ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن قتادَةَ عن أَنَسٍ عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يقرَأُ القرآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُنْجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الذي لايَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القرآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الذي لايَقْرَأُ القرآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ عن قتادَةَ أيضاً .

٣٠٢٦ — حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالوا ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ

الزَّرْعِ لاَ تَزَالُ الرِّيَاحُ تُفَيِّئُهُ وَلاَ يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلاَءٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لاَ تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

٣٠٢٧ — حدثنا إسحاقُ بنُ مُوسَى ، أخبرنا مَعْنٌ ، أخبرنا مَالِكٌ عن عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ . حَدِّثُونِي مَاهِيَ . قالَ عَبْدُ اللهِ : فوقعَ النَّاسُ فى شَجَرِ الْبَوَادِى وَوَقَعَ فى نَفْسِى أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فقالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم هِيَ النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ يَعْنِي أَنْ أَقُولَ ، قالَ عَبْدُ اللهِ فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِى وَقَعَ فِي نَفْسِي فقالَ لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وفى البابِ عن أَبى هُرَيْرَةَ .

٥ — بابُ ماجاءَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٣٠٢٨ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ الْهَادِ عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عن أَبى سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أَبى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ ؟ قالُوا لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ، قالَ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا » .

وفى البابِ عن جَابِرٍ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٢٩ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ عن ابنِ الْهَادِ نَحْوَهُ .

٦ - بابٌ

٣٠٣٠ - حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ يَحْيَى الأَبَحُّ عن ثابِتٍ البُنَانِيِّ عن [أنس] قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الطَّيْرِ لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

وفى البَابِ عن عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وَابنِ عُمَرَ . هـذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَيُرْوَى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادَ بنَ يَحْيَى الأَبَحَّ ، وَكَانَ يَقُولُ هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا .

٧ - بابُ ماجاءَ مَثَلُ ابنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ

٣٠٣١ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، أخبرنا خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى ، أخبرنا بَشِيرُ بنُ الْمُهَاجِرِ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ . قالَ : قالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « هَلْ تَدْرُونَ مَامَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ ؟ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ . قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قالَ هَذَاكَ الأَمَلُ وَهَذَاكَ الأَجَلُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ .

٣٠٣٢ - حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ . قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لاَ يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٣٣ - حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، أخبرنا سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَقالَ : « لاَ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً »

عن سالمٍ عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّما النَّاسُ كإبلٍ مِائةٍ لا تجدُ فيها راحلةً أو لا تجدُ فيها إلاَّ راحلةً » .

٣٠٣٤ – حدثنا قُتَيبةُ بنُ سَعيدٍ ، أخبرنا المُغيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّما مَثلي ومَثلُ أمَّتي كمَثلِ رجُلٍ استوقَدَ ناراً فجعلتِ الدَّوابُّ والفَراشُ يقعْنَ فيها فأنا آخذٌ بحُجَزِكُم وأنتُم تقحَّمونَ فيها » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٣٥ – حدثنا إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ ، أخبرنا معْنٌ ، أخبرنا مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّما أجلُكُم فيما خلا مِن الأممِ كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى مَغاربِ الشَّمسِ ، وإنَّما مثلُكُم ومثلُ اليهودِ والنَّصارى كرجُلٍ استعملَ عُمَّالاً ، فقالَ مَن يعملُ لي إلى نِصفِ النَّهارِ على قيراطٍ قيراطٍ فعمِلتِ اليهودُ على قيراطٍ قيراطٍ ، ثمَّ قالَ مَن يعملُ لي مِن نِصفِ النَّهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ ، فعمِلتِ النَّصارى على قيراطٍ قيراطٍ ، ثمَّ أنتُم تعملونَ مِن صلاةِ العصرِ إلى مَغاربِ الشَّمسِ على قيراطَينِ قيراطَينِ ، فغضِبتِ اليهودُ والنَّصارى وقالوا نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاءً ؟ فقالَ هل ظلمتُكُم مِن حقِّكُم شيئاً ، قالوا لا ، قالَ فإنَّهُ فضلي أوتيهِ مَن أشاءُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

ابواب فضائل القرآن

عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

بَابُ ماجاءَ فى فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٣٠٣٦ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن الْعَلَاءِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أَبِيهِ عن أبى هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خَرَجَ عَلَى أُبَىِّ بنِ كَعْبٍ ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : يا أُبَىُّ — وَهُوَ يُصَلِّى — فَالْتَفَتَ أُبَىٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلَّى أُبَىٌّ فَخَفَّفَ . ثُمَّ انْصَرَفَ إلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ ، فقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَامَنَعَكَ يا أُبَىُّ أَنْ تُجِيبَنِى إِذْ دَعَوْتُكَ ؟ فقَالَ يارَسُولَ اللهِ إنى كُنْتُ فى الصَّلَاةِ ، قالَ أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللهُ إِلَىَّ ﴿أَنْ اسْتَجِيبُوا لِلهِ وَالرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ؟ قالَ بَلَى وَلَا أَعُودُ إِنْ شاءَ اللهُ . قالَ أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يُنْزَلْ فِى التَّوْرَاةِ وَلَا فِى الإِنْجِيلِ وَلَا فِى الزَّبُورِ وَلَا فِى الْقُرْآنِ مِثْلُهَا ؟ قالَ نَعَمْ يارسولَ اللهِ ، فقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كَيْفَ تَقْرَأُ فِى الصَّلَاةِ ؟ قالَ فقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ ، فقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِى التَّوْرَاةِ ، وَلَا فِى الإِنْجِيلِ ، وَلَا فى الزَّبُورِ ، وَلَا فِى الفُرْقَانِ مِثْلُهَا . وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِى ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِى أُعْطِيتُهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وفى البابِ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ .

بابُ ماجاء فى سُورةِ البَقرةِ وآيةِ الكُرسِيِّ

٣٠٣٧ — حدثنا قتيبةُ ، أخبرنا عبْدُ العزيزِ بنُ مُحمَّدٍ عن سُهَيلِ ابنِ أبى صالحٍ عن أبيهِ عن أبى هُريْرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لاَ تجْعلُوا بيُوتَكُمْ مقابِرَ ، وإنَّ البيْتَ الَّذِى تُقرأُ البقرةُ فِيهِ لاَ يدْخُلُهُ الشَّيطَانُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٣٨ — حدثنا محمُودُ بنُ غيْلانَ ، أخبرنا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ عن زائِدةَ عن حكِيمِ بنِ جُبيْرٍ عن أبى صالحٍ عن أبى هُريْرةَ . قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم . « لِكُلِّ شىْءٍ سنامٌ وإنَّ سنامَ القُرآنِ سُورةُ البقرةِ . وفِيها آيةٌ هِىَ سيِّدةُ آىِ القرآنِ .. آيةُ الكُرسِيِّ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نعرِفهُ إلاَّ مِنْ حدِيثِ حكِيمِ بنِ جُبيْرٍ . وقد تكلَّمَ فِيهِ شُعْبةُ وضعَّفهُ .

٣٠٣٩ — حدثنا يحيى بنُ المغِيرةِ أبُو سلمةَ المخزُومِيُّ المدِينِيُّ أخبرنا ابنُ أبى فُديْكٍ عن عبْدِ الرَّحمنِ المُليْكِيِّ عن زُرارةَ بنِ مُصْعبٍ عن أبى سلمةَ عن أبى هُريْرةَ قالَ : قالَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « منْ قرأَ حم المُؤمِن إلَى إليْهِ المصِيرُ ، وآيةَ الكُرسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِما حتَّى يُمْسِى ، ومَنْ قرأَهُما حِينَ يُمْسِى حُفِظَ بِهِما حتَّى يُصْبِحَ » .

هذا حديثٌ غريبٌ . وقدْ تكلَّمَ بعْضُ أهْلِ العِلْمِ فِى عبْدِ الرَّحمنِ ابنِ أبى بكرِ بنِ أبى مُليْكةَ المُليْكِىِّ مِنْ قِبلِ حِفْظِهِ .

٣٠٤٠ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ أخبرنا أبُو أحمدَ أخبرنا سُفْيانُ عن

ابنِ أبى ليْلَى عن أخيهِ عن عبْدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ليلَى عن أبى أيُّوب الأنصارِيِّ : « أنَّهُ كانَتْ لَهُ سهْوَةٌ فِيها تمرٌ ، فكانَتْ تجِيءُ الغُولُ ، فتأخُذُ مِنْهُ ، فشَكَى ذلِكَ إلَى النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَ اذهَبْ إذَا رأيتَهَا فقلْ : بِسْمِ اللهِ أجِيبِى رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، قالَ : فأخذَهَا فحلَفَتْ أنْ لاَ تعُودَ فأرْسَلَهَا ، فجاءَ إلَى النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ : ما فعلَ أسِيرُكَ ؟ قالَ : حلَفَتْ أنْ لاَ تعُودَ قالَ : كذَبَتْ وهِيَ مُعاوِدَةٌ للكَذِبِ ، قالَ : فأخذَهَا مرَّةً أخرَى ، فحلَفَتْ أنْ لاَ تعُودَ ، فأرْسَلَهَا فجَاءَ إلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَ : ما فعلَ أسِيرُكَ ؟ قالَ : فحلَفَتْ أنْ لاَ تعُودَ ، فقالَ : كذَبَتْ ، وهِيَ مُعاوِدَةٌ للكَذِبِ . فأخذَهَا فقالَ : ما أنَا بتارِكِكِ ، حتَّى أذْهَبَ بِكِ إلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَتْ إنِّى ذاكِرَةٌ لكَ شيْئاً .. آيةَ الكُرْسِيِّ اقرأْهَا فِى بيْتِكَ ، فلاَ يقرَبُكَ شيْطَانٌ ، ولاَ غيْرُهُ ، فجاءَ إلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ : ما فعلَ أسِيرُكَ ؟ قالَ : فأخبَرَهُ بمَا قالَتْ . قالَ : صدَقَتْ وهِيَ كذُوبٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٣٠٤٢ — حدثنا الحسَنُ بنُ علِيٍّ الخلاَّلُ أخبرنا أبو أُسامَةَ أخبرنا عبْدُ الحمِيدِ بنُ جعْفرٍ عن سعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن عطاءٍ مولَى أبى أحْمَدَ عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : « بعَثَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بعْثاً وهُمْ ذوُ عدَدٍ فاسْتقْرأهُمْ فاستَقرَأَ كُلَّ رجُلٍ مِنهُمْ يعْنِي ما معَهُ مِنَ القُرآنِ ، فأتَى علَى

رجلٍ من أحدثهم سِنًّا ، فقال : ما معك يا فلانُ ؟ فقال : معي كذا وكذا وسورةُ البقرةِ ، فقال : أمعك سورةُ البقرةِ ؟ قال : نعم ، قال : اذهبْ فأنت أميرُهم ، فقال رجلٌ من أشرافهم : واللهِ ما منعني أن أتعلّمَ البقرةَ إلا خشيةَ أن لا أقوم بها ، فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : تعلّموا القرآنَ ، واقرأوه فإنّ مثلَ القرآنِ لمن تعلّمه فقرأه وقام به كمثلِ جرابٍ محشوٍّ مسكًا يفوحُ ريحُه في كلِّ مكانٍ ، ومثلُ من تعلّمه فيرقدُ وهو في جوفِه كمثلِ جرابٍ أُوكِيَ على مسكٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رُوي هذا الحديثُ عن سعيدٍ المقبريِّ عن عطاءٍ مولى أبي أحمدَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مرسلاً نحوَه .

٣٠٤٢ — حدثنا بذلك قتيبةُ أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ عن سعيدٍ المقبريِّ عن عطاءٍ مولى أبي أحمدَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مرسلاً نحوَه بمعناه ، ولم يذكرْ فيه عن أبي هريرةَ . وفي البابِ عن أبيِّ ابنِ كعبٍ .

بابُ ما جاء في آخرِ سورةِ البقرةِ

٣٠٤٣ — حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ أخبرنا جريرُ بنُ عبدِ الحميدِ عن منصورِ بنِ المعتمرِ عن إبراهيمَ بنِ يزيدَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « من قرأ الآيتين من آخرِ سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كفتاه » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٤٤ – حدثنا بُنْدَارٌ أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِيٍّ أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أَشْعَثَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْجَرْمِيِّ عن أبي قِلَابَةَ عن أبي الأَشْعَثِ الْجَرْمِيِّ عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال: «إنَّ اللهَ كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَي عامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ».

هذا حديثٌ غريبٌ .

بابُ ما جاء في آلِ عِمْرَانَ

٣٠٤٥ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ أخبرنا هِشَامُ بنُ إسْمَاعِيلَ أبو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارُ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ عن الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ أنَّهُ حَدَّثَهُمْ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عن نَوَّاسِ ابنِ سَمْعَانَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال: «يَأْتِي الْقُرْآنُ ، وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَآلِ عِمْرَانَ ، قال نَوَّاسٌ : وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثَلاَثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ . قال : يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبِهِمَا».

وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ وأبي أُمَامَةَ .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ . كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَمَا يُشْبِهُهُ

هَذَا مِنَ الأَحَادِيثِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ القُرْآنِ . وَفِى حَدِيثِ نَوَّاسِ ابْنِ سَمْعَانَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا إِذْ قَالَ النَّبِي صَلى اللهُ عليه وسلم وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَفِي هَذَا دَلَالَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ . وَأَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أخبرنا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ : مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ سَمَاءٍ ، وَلاَ أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ . قَالَ سُفْيَانُ : لأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلاَمُ اللهِ ، وَكَلاَمُ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

بابُ ماجاء فى سُورَةِ الْكَهْفِ

٣٠٤٦ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ أخبرنا أَبُو دَاوُدَ أنبأنا شُعْبَةُ عن أبى إسْحَاقَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ الْكَهْفَ إِذْ رَأَى دَابَّتَهُ تَرْكُضُ فَنَظَرَ ، فَإِذَا مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَوِ السَّحَابَةِ فَأَتَى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ أَوْ نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وفى البابِ عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ .

٣٠٤٧ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن سَالِمِ بنِ أَبِى الْجَعْدِ عن مَعْدَانَ بنِ أَبِى طَلْحَةَ عن أَبِى الدَّرْدَاءِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » . قَالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ

أخبرنى عن أبى قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

بابُ ما جاءَ فى يس

٣٠٤٨ — حدثنا قُتَيْبَةُ وَسُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، قالاَ : أخبرنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرُّؤَاسِيُّ عن الحَسَنِ بنِ صَالِحٍ عن هَارُونَ أبى محمدٍ عن مُقَاتِلِ ابنِ حَيَّانَ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ لِكُلِّ شَىْءٍ قَلْباً وَقَلْبُ القُرْآنِ يس ، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . وَبِالبَصْرَةِ لاَ يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَهَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ .

٣٠٤٩ — حدثنا أبو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، أخبرنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، أخبرنا قُتَيْبَةُ عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بِهَذَا . وفى البابِ عن أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ . وَلاَ يَصِحُّ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وفى البابِ عن أَبِى هُرَيْرَةَ .

بابُ ما جاءَ فى حم الدُّخَانِ

٣٠٥٠ — حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ حُبَابٍ عن عُمَرَ ابنِ خَثْعَمٍ عن يَحْيَى بنِ أَبِى كَثِيرٍ عن أَبِى سَلَمَةَ عن أَبِى هُرَيْرَةَ . قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِى لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » . هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ . وَعُمَرُ بنُ أبى خَثْعَمٍ يُضَعَّفُ . قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٣٠٥١ — حدثنا نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، أخبرنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ عن هِشَامٍ أبى المِقْدَامِ عن الحَسَنِ عن أبى هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ » . هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَهِشَامٌ أبُو المِقْدَامِ يُضَعَّفُ ، وَلَمْ يَسْمَعِ الحَسَنُ مِنْ أبى هُرَيْرَةَ ، هكَذَا قالَ أيُّوبُ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ .

بَابُ مَاجَاءَ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ

٣٠٥٢ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوَارِبِ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ عَمْرِو بنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ عن أبيهِ عن أبى الجَوْزَاءِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لا يَحْسَبُ أنَّهُ قَبْرٌ ، فَإذَا قَبْرُ إنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ المُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأتَى النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ضَرَبْتُ خِبَائِي وَأنَا لا أحْسَبُ أنَّهُ قَبْرٌ فَإذَا فِيهِ إنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ المُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « هِيَ المَانِعَةُ هِيَ المُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ » .
هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ .

٣٠٥٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن عَبَّاسٍ الجُشَمِيِّ عن أبى هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى

غُفِرَ لَهُ وَهِيَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٣٠٥٤ — حدثنا هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ ، أخبرنا الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ عن لَيْثٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ : « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كان لا يَنَامُ حتَّى يقرأَ ، أَلم تنزيلُ : وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » . هذا حديثٌ رواهُ غيرُ واحدٍ عن ليثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ مِثْلَ هذا . وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بنُ مُسْلِمٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ هذا . وَرَوَى زُهَيْرٌ قالَ : قُلْتُ لأبي الزُّبَيْرِ سَمِعْتَ مِنْ جابرٍ يذكُرُ هذا الحديثَ ؟ فقالَ أبو الزُّبَيْرِ إنَّما أخبرَنِيهِ صفوانُ أو ابنُ صفوانَ وكأنَّ زُهَيْراً أنكرَ أنْ يكونَ هذا الحديثُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ .

٣٠٥٥ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو الأحوصِ عن ليثٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ .

٣٠٥٦ — حدثنا هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ ، أخبرنا الفُضَيْلُ عن لَيْثٍ عن طاوُسٍ ، قالَ تَفْضُلانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ مِنَ القرآنِ بِسَبْعِينَ حسنةً .

بابُ مَا جاءَ في إذا زُلْزِلَتْ

٣٠٥٧ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ مُوسَى الجُرَشِيُّ البصريُّ ، أخبرنا الحسنُ ابنُ سَلْمِ بنِ صالحٍ العِجْلِيُّ ، أخبرنا ثابتٌ البُنانيُّ عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ قرأَ : إذا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القرآنِ . وَمَنْ قرأَ : قُلْ يا أيُّها الكافرونَ . عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ القرآنِ ، وَمَنْ قرأَ : قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القرآنِ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ هَذا الشَّيخِ الحسنِ بنِ سَلْمٍ . وفى البابِ عن ابنِ عبَّاسٍ .

٣٠٥٨ — حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ العَمِّىُّ البَصْرِىُّ ، حدثنى ابنُ أبى فُدَيْكٍ ، أخبرنى سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ لِرَجُلٍ مِنْ أصحابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يا فُلانُ ؟ قالَ لاَ وَاللهِ يارسولَ اللهِ وَلاَ عِندِى ما أتزَوَّجُ . قالَ أليْسَ مَعكَ قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ ؟ قالَ بَلَى . قالَ : ثُلُثُ القرآنِ . قالَ أليسَ معكَ إذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفتحُ ؟ قالَ بَلَى . قالَ رُبْعُ القرآنِ ، قالَ أليسَ معكَ قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ ؟ قالَ بَلَى . قالَ رُبْعُ القرآنِ ، قالَ أليسَ معكَ إذَا زُلْزِلَتِ الأرضُ ؟ قالَ بَلَى ، قالَ رُبْعُ القرآنِ ، قالَ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ » .

هذا حديثٌ حسنٌ .

بابُ ماجاءَ فى سُورَةِ الإخْلاَصِ وَفى سُورَةِ إذَا زُلْزِلَتْ

٣٠٥٩ — حدثنا عَلِىُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أخبرنا يمانُ بنُ المُغِيرَةِ العَنَزِىُّ ، أخبرنا عطاءٌ عن ابنِ عبَّاسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إذَا زُلْزِلَتْ تَعدِلُ نِصفَ القرآنِ ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ تَعدِلُ ثُلُثَ القرآنِ ، وَقُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ تَعدِلُ رُبعَ القرآنِ » . هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ يمانِ بنِ المُغِيرَةِ .

بابُ مَاجاءَ فى سُورَةِ الإخْلاَصِ

٣٠٦٠ — حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِىٍّ ، أخبرنا

زَائِدَةُ عن مَنْصُورٍ عن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ عن رَبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ عن عَمْرِو ابنِ مَيْمُونٍ عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بن أبي لَيْـلَى عن امْرَأَةِ أبي أَيُّوبَ عن أبي أَيُّوبَ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ في لَيْـلَةٍ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ».

وَفي البَابِ عن أبي الدَّرْدَاءِ وَأبي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ وَأبي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وابنِ عُمَرَ وأبي مَسْعُودٍ.

هذا حديثٌ حسنٌ وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَحْسَنَ من رِوَايَةِ زَائِدَةَ. وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ وَالفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ. وقد رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ من الثِّقَاتِ هَـذَا الحَدِيثَ عن مَنْصُورٍ وَاضْطَرَبُوا فيهِ.

٣٠٦١ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ سُلَيْمَانَ عن مَالِكِ ابنِ أَنَسٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عن ابنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى لآلِ زَيْدِ ابنِ الخَطَّابِ أو مَوْلَى زَيْدِ بن الخَطَّابِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. فَقَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم: وَجَبَتْ. قُلْتُ: مَاوَجَبَتْ؟ قال الجَنَّةُ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ. وَابنُ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ.

٣٠٦٢ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ أخبرنا حَاتِمُ بنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

قال : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » وبهذا الإسنادِ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من حديثِ ثابتٍ عن أنسٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ ثَابِتٍ .

٣٠٦٣ — حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ كَيْسَانَ حدثني أبو حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، قال فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقرأ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . ثُمَّ دَخَلَ فقال بعضُنا لبعضٍ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فإني سأقرأُ عليكم ثلثَ القرآنِ ، إني لأرى هذا خبرٌ جاءه من السماءِ ؛ ثم خرج نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال : إني قلتُ سأقرأُ عليكم ثلثَ القرآنِ ألا وإنها تَعدِلُ بثلثِ القرآنِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجهِ وأبو حازمٍ الأشجعيُّ اسمُهُ سلمانُ .

٣٠٦٤ — حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ أخبرنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ أخبرنا سليمانُ بنُ بلالٍ حدثني سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ

قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٦٥ – حدثنا محمدُ بْنُ إسماعِيلَ أخبرنا إسماعِيلُ بْنُ أبى أُوَيْسٍ حدثنى عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ محمدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن ثابتٍ الْبُنَانِيِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يَؤُمُّهُمْ فى مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَـكانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فى الصَّلاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فى كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَـكَلَّمَهُ أَصحابُهُ فقالُوا إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ لاَ تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ؛ فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِهَا إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّـكُمْ بِهَا فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُـكُمْ . وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّـا أَتَاهُمُ النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فقالَ : يَا فُلاَنُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فى كُلِّ رَكْعَةٍ ؟ فقال يَارَسُولَ اللهِ إِنِّى أُحِبُّهَا ، فقال رَسول اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِن هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حديثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثابتٍ الْبُنَانىِّ . وقد روى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عن ثابتٍ الْبُنَانىِّ عن أنسٍ « أَنَّ رَجُلا قَالَ يَارَسُولَ اللهِ إِنِّى أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ قُلْ هُوَ اللهُ

أحدٌ، قالَ: إنَّ حُبَّكَ إيّاها يُدخِلُكَ الجنَّةَ».

١٢ – بابُ ما جاءَ في المعوِّذتينِ

٣٠٦٦ – حدثنا بُندارٌ أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ أخبرني قيسُ بنُ أبي حازمٍ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهنيِّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «قد أنزلَ اللهُ عليَّ آياتٍ لم يُرَ مثلُهُنَّ: قُلْ أعوذُ بربِّ النّاسِ إلى آخرِ السُّورةِ، وقُلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ إلى آخرِ السُّورةِ». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٧ – حدثنا قُتيبةُ أخبرنا ابنُ لَهيعةَ عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عن عليِّ بنِ رباحٍ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: «أمرَني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنْ أقرأَ بالمعوِّذتينِ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٣ – بابُ ما جاءَ في فضلِ قارئِ القرآنِ

٣٠٦٨ – حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ أخبرنا أبو داودَ الطيالسيُّ أخبرنا شُعبةُ وهشامٌ عن قتادةَ عن زُرارةَ بنِ أوفى عن سعدِ بنِ هشامٍ عن عائشةَ قالتْ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الذي يقرأُ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السَّفرةِ الكرامِ البررةِ، والذي يقرؤُهُ – قالَ هشامٌ – وهو شديدٌ عليهِ – قالَ شُعبةُ – وهو عليهِ شاقٌّ لهُ أجرانِ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٩ – حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ عن كَثِيرِ ابنِ زَاذَانَ عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ عن عَلِيِّ بنِ أبى طَالِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِى عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

هذا حديثٌ غريبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صحيحٌ. وَحَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ أبو عُمَرَ بَزَّازٌ كُوفِيٌّ يُضَعَّفُ فِى الحَدِيثِ.

١٤ – بابُ ما جَاءَ فِى فَضْلِ القُرْآنِ

٣٠٧٠ – حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ أخبرنا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عن أَبِى المُخْتَارِ الطَّائِيِّ عن ابنِ أخى الحَارِثِ الأَعْوَرِ عن الحَارِثِ الأَعْوَرِ قالَ: مَرَرْتُ فِى المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِى الأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَلاَ تَرَى النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِى الأَحَادِيثِ؟ قالَ: أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: أَمَا إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ: «أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، فَقُلْتُ: مَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنِ ابْتَغَى الهُدَى فِى غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ المَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِى لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ

عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم» خذها إليك يا أعور.

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول. وفي حديث الحارث مقال.

١٥ – باب ما جاء في تعليم القرآن

٣٠٧٢ – حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا، وعلم القرآن في زمان عثمان حتى بلغ الحجاج ابن يوسف. هذا حديث حسن صحيح.

٣٠٧٣ – حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا بشر بن السري أخبرنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه».

هذا حديث حسن صحيح. وهكذا روى عبد الرحمن بن مهدي، وغير واحد عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن

عن عُثْمانَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَسُفيانُ لاَ يَذْكُرُ فيهِ عن سَعْدِ ابنِ عُبَيْدَةَ . وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدِ القَطَّانُ هَذَا الحَدِيثَ عن سُفيانَ ، وَشُعْبَةُ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن أبى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عُثْمانَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٣٠٧٣ — حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيانَ وَشُعْبَةَ ، قالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، وَهكَذا ذَكَرَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن أبى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عُثْمانَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، قالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: وَأَصْحابُ سُفيانَ لاَ يَذْكُرُونَ فِيهِ عن سُفْيانَ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ . قالَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَهُوَ أَصَحُّ .

قالَ أبُو عِيسَى : وَقَدْ زادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنادِ هـذَا الحَدِيثِ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ ، وَكأَنَّ حَدِيثَ سُفْيانَ أَشْبَهُ . قالَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ : ما أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِى شُعْبَةَ ، وَإِذا خالَفَهُ سُفْيانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيانَ ، سَمِعْتُ أَبا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عن وَكِيعٍ ، قالَ شُعْبَةُ : سُفْيانُ أَحْفَظُ مِنِّى ، وَما حَدَّثَنِي سُفْيانُ عن أَحَدٍ بِشَىْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلاَّ وَجَدْتُهُ كَما حَدَّثَنِي . وفى البابِ عن عَلِيٍّ وَسَعْدٍ .

٣٠٧٤ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا عَبْدُ الْواحِدِ بنُ زِيادٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ إِسْحاقَ عن النُّعْمانِ بنِ سَعْدٍ عن عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

هذا حديثٌ لاَ نعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إسْحَاقَ .

١٦ – بابُ ماجاءَ فِي مَنْ قرأَ حرْفاً مِنْ الْقرْآنِ مَالَهُ مِنَ الأَجْرِ

٣٠٧٥ – حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ أخبرنا الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ عن أيُّوبَ بنِ مُوسَى ، قالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ يقُولُ . سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ يقولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ قرأَ حرْفاً مِنْ كِتابِ اللهِ فَلَهُ بهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثالِها لاَ أقولُ الٓم حرْفٌ ، وَلَكِنْ ألِفٌ حرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيدٍ ، يقُولُ : بلَغَنِي أنَّ مُحَمَّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَوَاهُ أبُو الأحْوَصِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ يُكْنَى أبَا حَمْزَةَ .

٣٠٧٦ – حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الْوَارِثِ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ عن أبِي صَالِحٍ عن أبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ،

فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَيُقَالُ اقْرَأْ وَارْقَ وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً » . هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ .

٣٠٧٧ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن أبي صالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهٰذَا أَصَحُّ عِنْدَنا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عن شُعْبَةَ .

١٧ - بابٌ

٣٠٧٨ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا أَبُو النَّضْرِ أخبرنا بَكْرُ ابنُ خُنَيْسٍ عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ عن أبي أُمامَةَ قال : قالَ النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَا أَذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا ، وَإِنَّ البِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ العَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا تَقَرَّبَ العِبادُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ ، قالَ أَبُو النَّضْرِ يَعْنِي القُرْآنَ » . وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الحَدِيثُ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ عن جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلٌ .

٣٠٧٩ — حدثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن مُعَاوِيَةَ عن العَلَاءِ بنِ الحَارِثِ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللهِ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ يَعْنِي القُرْآنَ(١) » .

---

(١) قال فى هامش النسخة الأحمدية : وذكره فى الأطراف ثم قال : هذا الحديث فى رواية أبى حامد أحمد بن عبد الله بن داود التاجر المروزى ولم يذكره أبو القاسم .

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُهُ إلا مِنْ هذا الوَجْهِ . وبَكرُ بنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فيهِ ابنُ المُبارَكِ وتَرَكَهُ في آخِرِ أمْرِهِ .

١٨ — بابٌ

٣٠٨٠ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا جَرِيرٌ عن قَابُوسَ بنِ أبي ظَبْيَانَ عن أبيهِ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : « إنَّ الذي لَيْسَ في جَوْفِهِ شيْءٌ مِنَ القرآنِ كالبَيْتِ الخَرِبِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٨١ — حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ أخبرنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ ، وأبو نُعَيْمٍ عن سُفيانَ عن عاصِمِ بنِ أبي النُّجُودِ عن زِرٍّ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « يُقالُ - يعْني لِصَاحِبِ القُرْآنِ - اقْرَأْ وارْقَ ورَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنيا ، فإنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تقرأُ بِها » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٨٢ — حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سُفيانَ عن عاصِمٍ بهذا الإسْنادِ نَحْوَهُ .

١٩ — بابٌ

٣٠٨٣ — حدثنا عبدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ البَغْدادِيُّ أخبرنا عبدُ المَجِيدِ ابنُ عبدِ العَزِيزِ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ عن أنسِ بنِ مالِكٍ قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجورُ أُمَّتِي حتى القَذَاةُ يُخْرِجُها الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ ، وعُرِضَتْ عَلَيَّ

ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا ».

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ . قال محمدٌ وَلاَ أَعْرِفُ لِلمُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إِلَّا قَوْلَهُ حدثني مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ لاَ نَعْرِفُ لِلمُطَّلِبِ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . قال عَبْدُ اللهِ : وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ المُطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ .

٢٠ – بابٌ

٢٨٤١

٣٠٨٤ – حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن خَيْثَمَةَ عن الحَسَنِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِئٍ يَقْرَأُ ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللهَ بِهِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ » وَقال مَحْمُودٌ هَذَا خَيْثَمَةُ البَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

هذا حديثٌ حسنٌ وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ يُكْنَى أَبَا نَصْرٍ قَدْ رَوَى عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رَوَى جَابِرٌ الجُعْفِيُّ عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أَيْضاً .

٣٠٨٥ — حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الواسِطِيُّ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا أبو فَرْوَةَ يزيدُ بنُ سِنَانٍ عن أبى المُبارَكِ عن صُهَيْبٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «ما آمنَ بالقرآنِ مَنِ استحلَّ محارِمَهُ» وقد روى محمدُ ابنُ سِنَانٍ عن أبيهِ هذا الحديثَ فزادَ فى هذا الإسنادِ عن مجاهدٍ عن سعيدِ بنِ المُسيَّبِ عن صُهَيْبٍ ولا يُتابَعُ محمدُ بنُ يزيدَ على روايتِهِ وهو ضعيفٌ. وأبو المُبارَكِ رجلٌ مجهولٌ.

هذا حديثٌ ليسَ إسنادُهُ بذاكَ. وقد خُولِفَ وَكِيعٌ فى روايتِهِ وقالَ محمدٌ: أبو فَرْوَةَ يزيدُ بنُ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ ليسَ بحديثِهِ بأسٌ إلا روايةَ ابنِهِ محمدٍ عنهُ فإنَّهُ يَروِى عنهُ مناكيرَ.

٣٠٨٦ — حدثنا الحسنُ بنُ عرفةَ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عيّاشٍ عن بَحِيرِ بنِ سعدٍ عن خالدِ بنِ مَعْدَانَ عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ: «الجاهِرُ بالقرآنِ كالجاهِرِ بالصَّدَقَةِ والمُسِرُّ بالقرآنِ كالمُسِرِّ بالصدقةِ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ومعنى هذا الحديثِ أنَّ الذى يُسِرُّ بقراءةِ القرآنِ أفضلُ مِنَ الذى يجهرُ بقراءةِ القرآنِ لأنَّ صدقةَ السرِّ أفضلُ عندَ أهلِ العلمِ مِن صدقةِ العلانيةِ. وإنما معنى هذا عندَ أهلِ العلمِ لِكَى يأمنَ الرجلُ مِنَ العُجْبِ لأنَّ الذى يُسِرُّ بالعملِ لا يُخافُ عليهِ بالعُجْبِ ما يُخافُ عليهِ فى العلانيةِ.

٢١ – بابٌ

٣٠٨٧ – حدثنا صالحُ بنُ عبدِ اللهِ أخبرنا حمّادُ بنُ زيدٍ عن أبي لُبابةَ قال قالت عائشةُ : « كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لا ينامُ حتى يقرأَ بني إسرائيلَ والزُّمَرَ ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وأبو لُبابةَ هذا شيخٌ بصريٌّ قد رَوَى عنهُ حمّادُ بنُ زيدٍ غيرَ حديثٍ ويُقالُ اسمُهُ مَرْوانُ .

٣٠٨٨ – حدثنا بذلكَ محمدُ بنُ إسماعيلَ في كتابِ التّاريخِ .

٣٠٨٩ – حدثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا بقيّةُ بنُ الوليدِ عن بَحِيرِ ابنِ سعدٍ عن خالدِ بنِ معْدانَ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بلالٍ عن عِرْباضِ بنِ ساريةَ « أنّهُ حدّثهُ أنّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يقرأُ المُسبِّحاتِ قبلَ أنْ يرقُدَ يقولُ : إنّ فيهِنّ آيةً خيرٌ مِنْ ألفِ آيةٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٢٢ – بابٌ

٣٠٩٠ – حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ أخبرنا أبو أحمدَ الزُّبَيْريُّ أخبرنا خالدُ بنُ طَهْمانَ أبو العلاءِ الخفّافُ حدثني نافعُ بنُ أبي نافعٍ عن مَعْقِلِ ابنِ يسارٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « مَنْ قالَ حينَ يُصبِحُ ثلاثَ مرّاتٍ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ مِنَ الشيطانِ الرجيمِ . وقرأَ ثلاثَ آياتٍ مِنْ آخرِ سورةِ الحشرِ وكّلَ اللهُ بهِ سبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُصلّونَ عليهِ حتّى

يُمْسِى ، وَإِنْ مَاتَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ إلا من هذا الوجهِ .

٢٣ — بابُ ماجاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

٣٠٩١ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا اللَّيْثُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم عن قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَصَلاَتِهِ ، فَقَالَتْ : وَمَا لَكُمْ وَصَلاَتَهُ ؟ وَكَانَ يُصَلِّى ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّى قَدْرَ مَا نَامَ ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ ، ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بنِ سَعْدٍ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ .

وَقَدْ رَوَى ابنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ » ، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ .

٣٠٩٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا اللَّيْثُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ أبى قَيْسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن وِتْرِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كَيْفَ كَانَ يُوتِرُ ؟ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَمْ مِنْ آخِرِهِ ؟ فَقَالَتْ : كُلَّ

ذلكَ قدْ كانَ يصنعُ رُبّما أوترَ مِنْ أوّلِ الليلِ ، ورُبّما أوترَ مِنْ آخرِهِ ، قلتُ : الحمدُ للهِ الذي جعلَ في الأمرِ سعةً . فقلتُ : كيفَ كانتْ قراءتُهُ أكانَ يُسِرُّ بالقراءةِ أمْ يجهرُ ؟ قالتْ كلُّ ذلكَ كانَ يفعلُ قدْ كانَ رُبّما أسرَّ ، ورُبّما جهرَ ، قال فقلتُ : الحمدُ للهِ الذي جعلَ في الأمرِ سعةً . قالَ : قلتُ : فكيفَ كانَ يصنعُ في الجنابةِ ؟ أكانَ يغتسلُ قبلَ أنْ ينامَ أمْ ينامُ قبلَ أنْ يغتسلَ ؟ قالتْ : كلُّ ذلكَ قدْ كانَ يفعلُ رُبّما اغتسلَ فنامَ ، ورُبّما توضّأَ فنامَ . قلتُ : الحمدُ للهِ الذي جعلَ في الأمرِ سعةً » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجهِ .

٣٠٩٣ — حدثنا محمّدُ بنُ إسماعيلَ أخبرنا محمّدُ بنُ كثيرٍ أخبرنا إسرائيلُ أخبرنا عثمانُ بنُ المغيرةِ عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ : « كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قدْ يعرضُ نفسَهُ بالموقفِ ، فقالَ : ألا رجلٌ يحملُني إلى قومِهِ ، فإنَّ قريشاً قدْ منعوني أنْ أبلّغَ كلامَ ربّي » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢٤ — بابٌ

٣٠٩٤ — حدثنا محمّدُ بنُ إسماعيلَ أخبرنا شهابُ بنُ عبّادٍ العبديُّ أخبرنا محمّدُ بنُ الحسنِ بنِ أبي يزيدَ الهمدانيُّ عن عمرِو بنِ قيسٍ عن

أبى سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَقُولُ الرَّبُّ تبارَكَ وَتعالَى : مَنْ شَغَلَهُ القرآنُ عن ذِكْرِى ، وَمَسْأَلَتِى أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِى السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

أبواب القراءات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ – بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

٣٠٩٥ – حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ : « كَانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ : الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ثُمَّ يَقِفُ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ . ثُمَّ يَقِفُ . وَكَانَ يَقْرَأُهَا : مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ » .

هذا حديثٌ غريبٌ . وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ ، وَهٰكَذا رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ ، وَغَيْرُهُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ لأَنَّ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عن يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا وَصَفَتْ قِرَاءَةَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم حَرْفًا حَرْفًا . وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .

٣٠٩٦ – حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ أخبرنا أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأُرَاهُ قَالَ : وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَؤُونَ : مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ

مِنْ حديثِ هذا الشيخِ أيوبَ بنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أصحابِ الزُّهْرِيِّ هذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ : « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم ، وأبا بكرٍ وعمرَ كانُوا يقرؤُونَ مالِكِ يومِ الدِّينِ » وَرَوَى عبدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ : « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وأبا بكرٍ وعمرَ كانُوا يقرؤُونَ : مالِكِ يومِ الدِّينِ » .

٣٠٩٧ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا ابنُ المُبارَكِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عن أبي عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ عن الزُّهْرِيِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ : « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قرأ : أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنُ بالعَيْنِ » . قالَ سُوَيْدُ ابنُ نَصْرٍ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ بهذا الإسنادِ نحوَهُ .

٣٠٩٨ — حدثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ أخبرنا ابنُ المُبارَكِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ بهذا الإسنادِ نحوَهُ . وأبو عليِّ بنِ يزيدَ هو أخو يُونُسَ بنِ يَزِيدَ وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . قالَ محمدٌ : تفرَّدَ ابنُ المُبارَكِ بهذا الحديثِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ ، وهكذا قرأَ أبو عُبَيْدٍ « والعَيْنُ بالعَيْنِ » اتِّباعاً لهذا الحديثِ .

٣٠٩٩ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عن عبدِ الرحمنِ ابنِ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ عن عُتْبَةَ بنِ حُمَيْدٍ عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ عن عبدِ الرحمنِ ابنِ غَنْمٍ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ : « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قرأ : هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ » .

هٰذا حديثٌ غريبٌ لاَ نعرفهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِالْقَوِىِّ . وَرِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زِيادِ ابن أنْعُمَ الإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

٣١٠١ — حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ حَفْصٍ أخبرنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ : « أنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يَقرَأُهَا : إنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ » .

هذا حديثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا ، وَهُوَ حَدِيثُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ . وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ أيضاً عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، وَسَمِعْتُ عَبْدَ بنَ حُمَيْدٍ ، يَقُولُ : أسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ الأنْصَارِيَّةُ ، كِلاَ الحدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ الأنْصَارِيَّةِ ، وَهِيَ أسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ ، وَقَدْ رُوِيَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ هَذَا .

٣١٠٢ — حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى حدثنا وَكِيعٌ وَحَبَّانُ بن هِلاَلٍ ، قالَ : حدثنا هَارُونُ النَّحْوِيُّ عن بنِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ أنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ[1] .

٣١٠٣ — حدثنا أبُو بَكْرِ بنِ نَافِعٍ البَصْرِيُّ أخبرنا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ أخبرنا أبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ عن شُعْبَةَ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بنِ

---

(١) ذكره في الأطراف كذا في هامش النسخة الأحمدية .

جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّهُ قرأَ : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً) مُثَقَّلَةً .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَـذَا الوَجْهِ ، وَأُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ ثِقَةٌ ، وَأَبُو الجَارِيَةِ العَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ .

٣١٠٤ — حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى أخبرنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ عن مُحَمَّدِ ابنِ دِينَارٍ عن سَعْدِ بنِ أَوْسٍ عن مِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَى عن ابنِ عبَّاسٍ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ . « أَنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قرأَ (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) » .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ ، وَرُوِيَ أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ وَعَمْرَو بنَ العَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الآيَةِ وَارْتَفَعَا إِلَى كَعْبِ الأَحْبَارِ فِي ذَلِكَ . فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم لاسْتَغْنَى بِرِوَايَتِهِ ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَعْبٍ .

٣١٠٥ — حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ أخبرنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أَبِيهِ عن سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ عن عَطِيَّةَ عن أَبِي سَعِيدٍ قالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ المُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ : الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ — إِلَى قَوْلِهِ — يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ . فَفَرِحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَيُقْرَأُ : غَلَبَتْ ، وَغُلِبَتْ ، يَقُولُ : كَانَتْ غُلِبَتْ ثُمَّ غَلَبَتْ . هَـكَذَا قرأَ نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ غَلَبَتْ .

٤١٠٥ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ أخبرنا نُعَيْمُ بنُ مَيْسَرَةَ النَّحْوِيُّ عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ، فقال : مِنْ ضُعْفٍ » .

٤١٠٦ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ نَحْوَهُ .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ عن عَطِيَّةَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٤١٠٧ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ عن أَبِي إِسْحَاقَ عن الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ : فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤١٠٨ — حدثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ أخبرنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عن هَارُونَ الأَعْوَرِ عن بُدَيْلٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ عن عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ : فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الأَعْوَرِ .

٤١٠٩ — حدثنا هَنَّادٌ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ قَالَ : « قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَةَ عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ

سمعتَ عبدَ الله يقرأ هذه الآية: ﴿والليلِ إذا يغشى﴾؟ قال: قلتُ سمعتُه يقرؤها: والليلِ إذا يغشى والذكرِ والأنثى، فقال: أبو الدرداء، وأنا والله هكذا سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرؤها، وهؤلاء يريدونني أن أقرأها: وما خلق. فلا أتابعهم».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهكذا قراءةُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ (والليلِ إذا يغشى والنهارِ إذا تجلّى والذكرِ والأنثى).

٣٠١٠ — حدثنا عبدُ بنُ حميدٍ أخبرنا عبيدُ الله عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: «أقرأني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إني أنا الرزاقُ ذو القوةِ المتين».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠١١ — حدثنا أبو زرعةَ والفضلُ بنُ أبي طالبٍ وغيرُ واحدٍ، قالوا: أخبرنا الحسنُ بنُ بشرٍ عن الحكمِ بنِ عبدِ الملكِ عن قتادةَ عن عمرانَ بنِ حصينٍ: «أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ: وترى الناسَ سكارى وما هم بسكارى».

هذا حديثٌ حسنٌ. وهكذا روى الحكمُ بنُ عبدِ الملكِ عن قتادةَ ولا نعرفُ لقتادةَ سماعاً من أحدٍ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلا من أنسٍ وأبي الطفيلِ، وهذا عندي مختصرٌ إنما يُروى عن قتادةَ عن الحسنِ عن عمرانَ بنِ حصينٍ قال: «كنا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم

فى سفرٍ فقرأ : « يا أيها الناسُ اتقوا ربَّكم » الحديثَ بطولِه ، وحديثُ الحكمِ بنِ عبدِ الملكِ عندى مختصرٌ من هذا الحديثِ .

١٢ — حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ أخبرنا أبو داودَ أنبأنا شعبةُ عن منصورٍ ، قال سمعتُ أبا وائلٍ عن عبدِ اللهِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « بئسما لأحدِهم أو لأحدِكم أن يقولَ : نسيتُ آيةَ كيتَ وكيتَ بل هو نُسِّيَ فاستذكِروا القرآنَ ؛ فوالذى نفسى بيدِه لهو أشدُّ تفصِّيًا من صدورِ الرجالِ من النَّعَمِ من عُقُلِه » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح

٢ — بابُ ما جاءَ أنَّ القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ

١٣ — حدثنا أحمدُ بنُ منيعٍ أخبرنا الحسنُ بنُ موسى أخبرنا شيبانُ عن عاصمٍ عن زرِّ بنِ حبيشٍ عن أبيِّ بنِ كعبٍ قال : « لقِيَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم جبرئيلَ ، فقال : يا جبرئيلُ إنى بُعثتُ إلى أمةٍ أميِّين منهم العجوزُ والشيخُ الكبيرُ والغلامُ والجاريةُ والرجلُ الذى لم يقرأْ كتابًا قطُّ ، قال : يا محمدُ إنَّ القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ » .

وفى البابِ عن عمرَ وحذيفةَ بنِ اليمانِ ، وأبى هريرةَ وأمِّ أيوبَ وهى امرأةُ أبى أيوبَ الأنصارىِّ وسمرةَ ، وابنِ عباسٍ وأبى جهيمِ بنِ الحارثِ بنِ الصِّمَّةِ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح قد رُوِىَ عن أبيِّ بنِ كعبٍ من غيرِ وجهٍ .

١٤ — حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الخلالُ وغيرُ واحدٍ ، قالوا : أخبرنا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن المِسْوَرِ ابنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدٍ القَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ : « مَرَرْتُ بِهِشَامِ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَنَظَرْتُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَبْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا ؟ فَقَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ وَاللهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرَأُهَا ، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ . اقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم هَكَذَا أُنْزِلَتْ . ثُمَّ قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم اقْرَأْ يَا عُمَرُ . فَقَرَأْتُ بِالقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » . هذا حديثٌ صحيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عن الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ .

٣ — بابٌ

١٥ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ أخبرنا الأَعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم « مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ؛ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً ؛ سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن الأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَوَى أَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ عن الأَعْمَشِ ، قَالَ : حُدِّثْتُ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٤ — بابٌ

١٦ — حدثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطَ بنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حدثني أبي عن مُطَرِّفٍ عن أبي إِسْحَاقَ عن أبي بُرْدَةَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ اخْتِمْهُ فِي شَهْرٍ ، قُلْتُ إِنِّي

أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قالَ اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ ، قُلْتُ إِنِّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قالَ اخْتِمْهُ فى خَمْسَةَ عَشَرَ ، قُلْتُ : إِنِّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قالَ اخْتِمْهُ فى عَشْرٍ ، قُلْتُ إنى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قالَ اخْتِمْهُ فِى خَمْسٍ ، قُلْتُ إنى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قالَ فَمَا رَخَّصَ لِى » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أبى بُرْدَةَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو .

وَقد رُوِى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو . وَرُوِىَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِى أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ » . وَرُوِىَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِىَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ لَهُ : « اقْرَأْ الْقُرْآنَ فى أَرْبَعِينَ » ، وَقالَ إِسْحَاقُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ : وَلاَ نُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِىَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَلَمْ يَقْرَأْ الْقُرْآنَ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فى أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ : لِلْحَدِيثِ الَّذِى رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَرُوِىَ عن عُثْمانَ بن عَفَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فى رَكْعَةٍ يُوتِرُ بِهَا . وَرُوِىَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فى رَكْعَةٍ فى الْكَعْبَةِ . وَالتَّرْتِيلُ فى الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ .

١٧ — حدثنا أبُو بَكْرِ بن أبى النَّضْرِ الْبَغْدَادِىُّ ، أخبرنا عَلِىُّ ابنُ الْحَسَنِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ الْمُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ عن سِمَاكِ بنِ الْفَضْلِ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِىَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ

لهُ : « اقْرَأْ الْقُرْآنَ فى أَرْبَعِينَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

وَقد رَوَى بَعضهُمْ عن مَعْمَرٍ عن سِمَاكِ بنِ الفَضْلِ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ « أَنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَمَرَ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو أَنْ يَقرَأَ القرآنَ فِي أَرْبَعِينَ » .

٤٠١٨ — حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ الجَهْضَمِيُّ ، أخبرنا الهَيْثَمُ بنُ الرَّبِيعِ حدثنا صَالِحٌ المُرِّيُّ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : « قالَ رَجُلٌ يارَسُولَ اللهِ أيُّ العَمَلِ أَحبُّ إلى اللهِ ؟ قالَ الحَالُّ المُرْتَحِلُ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

٤٠١٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، أخبرنا صَالِحٌ المُرِّيُّ عن قَتَادَةَ عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بنِ عَلِيّ عن الهَيْثَمِ بنِ الرَّبِيعِ .

٤٠٢٠ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ عن يَزِيدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٢١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

أبواب تفسير القرآن

عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ – بابُ ماجاءَ فى الَّذى يُفسِّرُ القُرْآنَ بِرأْيِهِ

٤٠٢٢ – حدثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، أخبرنا بِشْرُ بنُ السَّرِّى، أخبرنا سُفْيانُ عن عَبْدِ الأَعْلَى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ. قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «مَنْ قالَ فِى القُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٠٢٣ – حدثنا سُفْيانُ بنُ وَكِيعٍ، أخبرنا سُوَيْدُ بنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ، أخبرنا أبُو عَوانَةَ عن عَبْدِ الأَعْلَى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ: «اتَّقُوا الحَدِيثَ عَنِّى إلاَّ ما عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قالَ فِى القُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديثٌ حسنٌ.

٤٠٢٤ – حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثنى حَبَّانُ بنُ هِلالٍ أخبرنا سُهَيْلُ ابنُ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ ابنُ أبى حَزْمٍ أخُو حَزْمٍ القُطَعِىِّ حدثنا أبُو عِمْرانَ الجَوْنِىُّ عن جُنْدُبِ بنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

« مَن قالَ فى القرآنِ برأيِه فأصابَ فقدْ أخطأَ » .

هذا حديثٌ غريبٌ . وقدْ تكلَّمَ بعضُ أهلِ الحديثِ فى سُهيلِ بنِ أبى حزمٍ . وهكذا رُوِىَ عن بعضِ أهلِ العلمِ مِنْ أصحابِ النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم وغيرِهمْ أنَّهمْ شدَّدُوا فِى هذَا فِى أنْ يُفسَّرَ القرآنُ بغيرِ علمٍ ، وأمَّا الذِى رُوِىَ عن مُجاهِدٍ وقتادةَ وغيرِهِما مِنْ أهلِ العلمِ أنَّهمْ فسَّرُوا القرآنَ فليسَ الظنُّ بِهِمْ أنَّهمْ قالُوا فِى القرآنِ أوْ فسَّرُوهُ بِغيرِ علمٍ أوْ مِنْ قِبَلِ أنفسِهِمْ ، وقدْ رُوِىَ عنهُمْ ما يدلُّ على ما قُلْنا ؛ أنَّهُمْ لمْ يَقُولُوا مِنْ قِبَلِ أنفسِهِمْ بغيرِ علمٍ .

٤٠٢٥ — حدثنا حُسَيْنُ بنُ مَهْدِىٍّ البَصْرِىُّ أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ عن معمرٍ عن قتادةَ قالَ : ما فِى القُرآنِ آيةٌ إلاَّ وقدْ سمعتُ فِيها شيئاً .

٤٠٢٦ — حدثنا ابنُ أبى عُمرَ أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الأعمشِ قالَ : قالَ مُجاهِدٌ لوْ كُنتُ قرأتُ قِراءةَ بنِ مَسْعُودٍ لمْ أحتَجْ أنْ أسألَ ابنَ عبَّاسٍ عن كثيرٍ مِنَ القُرآنِ مِمَّا سألْتُ .

٢ — ومِنْ سُورةِ فاتحةِ الكِتابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٧ — حدثنا قُتيبةُ أخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ مُحمدٍ عن العلاءِ ابنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيهِ عن أبى هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَنْ صلَّى صلاةً لمْ يقرأْ فِيها بأمِّ القُرآنِ فهِىَ خِداجٌ فهِىَ

خِدَاجٌ غيرُ تمامٍ قالَ : قلتُ يا أبا هُرَيْرَةَ إنّي أحيانًا أكونُ وراءَ الإمامِ قالَ يا ابنَ الفارسيِّ فاقرأها في نفسِكَ ، فإنّي سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : قالَ اللهُ تعالى : قسمتُ الصلاةَ بيني وبينَ عبدي نصفَيْنِ فنصفُها لي ونصفُها لعبدي ولعبدي ما سألَ ، يقومُ العبدُ فيقولُ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى : حمدَني عبدي ، فيقولُ : الرحمنِ الرحيمِ . فيقولُ اللهُ أثنى عليَّ عبدي ، فيقولُ : مالكِ يومِ الدينِ ، فيقولُ مجّدَني عبدي ، وهذا لي ؛ وبيني وبينَ عبدي إيّاكَ نعبدُ ، وإيّاكَ نستعينُ . وآخرُ السورةِ لعبدي ولعبدي ما سألَ ، يقولُ : اهدِنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالّينَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وقد روى شعبةُ وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ وغيرُ واحدٍ عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نحوَ هذا الحديثِ . وروى ابنُ جريجٍ ومالكُ بنُ أنسٍ عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبي السائبِ مولى هشامِ بنِ زهرةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نحوَ هذا وروى ابنُ أبي أويسٍ عن أبيهِ عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ قالَ حدّثني أبي وأبو السائبِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نحوَ هذا .

٢٨٤٠ — حدثنا بذلكَ محمدُ بنُ يحيى ويعقوبُ بنُ سفيانَ الفارسيُّ قالا حدثنا ابنُ أبي أويسٍ عن أبيهِ عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال حدثني

أبي وأبو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بنِ زُهْرَةَ وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لأبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ غيرُ تَمَامٍ » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إسماعِيلَ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . وَسأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عن هَذَا الحَدِيثِ ، فَقَالَ : كِلاَ الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابنِ أَبِي أُوَيْسٍ عن أَبِيهِ عن العَلاَءِ .

٢٩٥٤ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ الرَّحْمنِ بنُ سَعْدٍ ، أخبرنا عَمْرُو بنُ أَبِي قَيْسٍ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَبَّادِ بنِ حُبَيْشٍ عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَهُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ القَوْمُ هَذَا عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلاَ كِتَابٍ . فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللهُ يَدَهُ فِي يَدِي ، قالَ فَقَامَ بِي فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا فَقَالاَ إِنَّ لَنَا عَلَيْكَ حَاجَةً . فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ فَأَلْقَتْ لَهُ الوَلِيدَةُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللهِ ؟ قالَ قُلْتُ لاَ . قالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ اللهُ أَكْبَرُ . وَتَعْلَمُ شَيْئاً أَكْبَرَ مِنَ اللهِ ؟ قالَ قُلْتُ لاَ ، قالَ فَإِنَّ اليَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلاَّلٌ ، قالَ قُلْتُ : فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ . قالَ فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحاً . قالَ ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ جَعَلْتُ أَغْشَاهُ

طَرَفَىِ النَّهَارِ ، قالَ فبَيْنَمَا أنا عِنْـدَهُ عَشِيَّةً إذْ جاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمارِ . قالَ فَصَلَّى وَقامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ . ثمَّ قالَ : وَلَوْ صاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صاعٍ وَلَوْ قَبْضَةٌ وَلَوْ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ يَقِي أحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أوْ النَّارَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فإنَّ أحَدَكُمْ لاَقِي اللهَ وَقائِلٌ لَهُ ما أقُولُ لكُمْ : ألَمْ أجْعَلْ لكَ سَمْعاً وَبَصَراً ؟ فيقُولُ بَلَى . فيقُولُ ألَمْ أجْعَلْ لكَ مالاً وَوَلَداً ؟ فيقُولُ بَلَى ، فيقُولُ أيْنَ ما قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ . ثمَّ لاَ يَجِدُ شَيْئاً يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ لِيَقِ أحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فإنِّي لاَ أخافُ عَلَيْكُمْ الفاقَةَ فإنَّ اللهَ ناصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ فِيما بَيْنَ يَثْرِبَ وَالحِيرَةِ [أو] أكْثَرَ ، ما يُخافُ عَلَى مَطِيَّتِها السَّرَقُ ، فَجَعَلْتُ أقُولُ فِي نَفْسِي فَأيْنَ لُصُوصُ طَيِّءٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ سِماكِ بنِ حَرْبٍ . وَرَوَى شُعْبَةُ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ عن عَبَّادِ بنِ حُبَيْشٍ عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم الحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٣٠١٤ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالاَ أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ عن عَبَّادِ بنِ حُبَيْشٍ عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « اليَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَالنَّصارَى ضُلاَّلٌ » . فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ . عباد مقبول

٣ — وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

بسم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم

٣١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَابنُ أبي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وَعبدُ الْوَهَّابِ قالُوا: أخبرنا عَوْفُ بنُ أبي جَمِيلَةَ الأَعْرَابيُّ عن قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ عن أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «إنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ وَالأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ».

قالَ أبُو عِيسَى هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في قَوْلِهِ تَعَالَى: (ادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً) قالَ: «دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ أيْ مُنْحَرِفِينَ» وَبِهَذَا الإسْنَادِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) قالَ: «قَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا أَشْعَثُ السَّمَّانُ عن عَاصِمِ ابنِ عُبَيْدِ اللهِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عن أبيهِ قالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ

الْقِبْلَةُ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَنَزَلَتْ ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ » .

هذا حديثٌ حسن غريبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّانِ أَبِى الرَّبِيعِ عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِى الحَدِيثِ .

٤١٣٤ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِى سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّى عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ وَهُوَ جَاءٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ ابنُ عُمَرَ هَذِهِ الآيَةَ (وَلِلَّهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ) الآيَةَ . وَقَالَ ابنُ عُمَرَ فِى هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَيُرْوَى عن قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِى هَذِهِ الآيَةِ : (وَلِلَّهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ) هِىَ مَنْسُوخَةٌ نَسَخَتْهَا (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ) أَىْ تِلْقَاءَهُ .

٤١٣٥ — حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِى الشَّوَارِبِ أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ . وَيُرْوَى عن مُجَاهِدٍ فِى هَذِهِ الآيَةِ (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ) فَثَمَّ قِبْلَةُ اللهِ .

٤١٣٦ — حدثنا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ أخبرنا وَكِيعٌ عن النَّضْرِ بنِ عَرَبِىٍّ عن مُجَاهِدٍ بِهَذَا .

٤١٣٧ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا الحَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ أخبرنا

حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ «أنَّ عُمَرَ بنَ الخطّابِ قالَ يا رَسُولَ اللهِ لَوْ صَلَّيْنا خَلْفَ المَقامِ، فَنَزَلَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبْراهِيمَ مُصَلًّى﴾».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٣٨ — حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنيعٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أنسٍ قال قال عُمَرُ بْنُ الخطّابِ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ لو اتَّخَذْتَ مِنْ مَقامِ إبْراهِيمَ مُصَلًّى فنزلَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبْراهِيمَ مُصَلًّى﴾».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح وفي الباب عن ابنِ عمرَ.

٢٩٣٩ — حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنيعٍ أخبرنا أبو مُعاوِيَةَ أخبرنا الأعْمَشُ عن أبي صالحٍ عن أبي سَعيدٍ عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم في قولِهِ «وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً. قالَ عَدْلاً».

هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٩٤٠ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أخبرنا الأعْمَشُ عن أبي صالحٍ عن أبي سَعيدٍ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم «يُدْعَى نُوحٌ فيُقالُ هَلْ بَلَّغْتَ؟ فيَقُولُ نَعَمْ، فيُدْعَى قَوْمُهُ فيُقالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فيقولونَ: ما أتانا مِنْ نَذيرٍ وَما أتانا مِنْ أحَدٍ. فيُقالُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فيقولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قالَ فيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ فَذلِكَ قَوْلُ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَى ﴿وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ وَالوَسَطُ العَدْلُ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤١ — حدثنا محمدُ بنُ بشّارٍ، أخبرنا جعفرُ بنُ عونٍ عن الأعمشِ نحوَهُ.

٣٤٢ — حدثنا هنّادٌ أخبرنا وكيعٌ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قالَ: «لما قدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المدينةَ صلّى نحوَ بيتِ المقدسِ ستّةَ أو سبعةَ عشرَ شهرًا، وكانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحبُّ أن يُوجَّهَ إلى الكعبةِ، فأنزلَ اللهُ عزّ وجلّ ﴿قد نرى تقلّبَ وجهِكَ في السماءِ فلنولّينّكَ قبلةً ترضاها فولِّ وجهَكَ شطرَ المسجدِ الحرامِ﴾ فوُجِّهَ نحوَ الكعبةِ وكانَ يُحبُّ ذلكَ، فصلّى رجلٌ معَهُ العصرَ قالَ: ثمّ مرّ على قومٍ من الأنصارِ وهم ركوعٌ في صلاةِ العصرِ نحوَ بيتِ المقدسِ فقالَ: هو يشهدُ أنّه صلّى مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأنّه قد وُجِّهَ إلى الكعبةِ، قالَ: فانحرفوا وهم ركوعٌ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواه سفيانُ الثوريُّ عن أبي إسحاقَ.

٣٤٣ — حدثنا هنّادٌ أخبرنا وكيعٌ عن سفيانَ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ قالَ: «كانوا ركوعًا في صلاةِ الفجرِ».

وفي البابِ عن عمرِو بنِ عوفٍ المزنيِّ وابنِ عمرَ وعمارةَ بنِ أوسٍ وأنسِ بنِ مالكٍ. حديثُ ابنِ عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٤ — حدثنا هنّادٌ وأبو عمّارٍ قالا أخبرنا وكيعٌ عن إسرائيلَ عن سماكٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: «لما وُجِّهَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى الكعبةِ قالوا: يا رسولَ اللهِ كيفَ بإخوانِنا الذينَ ماتوا وهم

يُصَلُّونَ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ؟ فأنزلَ اللهُ تعالى ﴿ وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُمْ ﴾ الآيَةَ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٤٥ — حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ أخبرنا سُفيانُ قالَ سمعتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عن عُرْوَةَ قالَ « قُلْتُ لِعائِشَةَ ما أرى عَلَى أحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ شيئاً وما أُبالي أنْ لا أطُوفَ بَيْنَهُما ، فقالَتْ بِئْسَما قُلْتَ يا ابْنَ أُخْتِي ، طافَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وطافَ المُسلِمُونَ ، وإنَّما كانَ مَنْ أهَلَّ لِمَناةَ الطَّاغِيَةِ الَّتي بالمُشَلَّلِ لا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ فأنزلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى ﴿ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أوِ اعْتَمَرَ فلا جُناحَ عليهِ أنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ﴾ ولَوْ كانَتْ كما تقولُ لَكانَتْ فلا جُناحَ عليهِ أنْ لا يَطَّوَّفَ بهما . قالَ الزُّهْرِيُّ : فذَكَرْتُ ذلكَ لأبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الحارِثِ ابنِ هِشامٍ فأعْجَبَهُ ذلكَ وقالَ إنَّ هذا لَعِلْمٌ ، ولقد سَمِعْتُ رِجالاً مِنْ أهْلِ العِلْمِ يقولُونَ إنَّما كانَ مَنْ لا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ مِنَ العَرَبِ يقولُونَ إنَّ طَوافَنا بَيْنَ هذَيْنِ الحَجَرَيْنِ مِنْ أمْرِ الجاهِلِيَّةِ ، وقالَ آخَرُونَ مِنَ الأنْصارِ : إنَّما أُمِرْنا بالطَّوافِ بالبَيْتِ ولَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ فأنزلَ اللهُ تعالى ﴿ إنَّ الصَّفا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ ﴾ . قالَ أبو بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ فأُراها قد نَزَلَتْ في هؤلاءِ وهؤلاءِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٤٦ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي حَكِيمٍ عن سُفيانَ عن عاصِمٍ الأحْوَلِ قالَ : « سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن الصَّفا والمَرْوَةِ

فقالَ كانَ مِنْ شعائرِ الجاهليَّةِ ، قالَ فلمَّا كانَ الإسلامُ أمسَكْنا عنهُما فأنزلَ اللهُ تباركَ وتعالَى ﴿ إنَّ الصفَا والمروةَ مِنْ شعائرِ اللهِ فمَنْ حجَّ البيتَ أوْ اعتمرَ فلاَ جُناحَ عليهِ أنْ يطَّوَّفَ بهِما ﴾ . قالَ هُما تطوُّعٌ ﴿ ومَنْ تطوَّعَ خيراً فإنَّ اللهَ شاكرٌ عليمٌ ﴾ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٤٧ — حدثنا ابنُ أبى عُمرَ ، أخبرنا سُفيانُ عن جعفرِ بنِ مُحمَّدٍ عن أبيهِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ : « سمِعتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم حِينَ قدِمَ مكَّةَ طافَ بالبيتِ سبْعاً فقرأَ ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مقامِ إبراهيمَ مُصلًّى ﴾ فصلَّى خلفَ المقامِ ، ثُمَّ أتى الحجرَ فاستلمَهُ ، ثُمَّ قالَ نبدأُ بِما بدأَ اللهُ بهِ وقرأَ ﴿ إنَّ الصفَا والمروةَ مِنْ شعائرِ اللهِ ﴾ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٤٨ — حدثنا عبدُ بنُ حُميدٍ ، أخبرنا عُبيدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن إسرائيلَ بنِ يُونسَ عن أبى إسحاقَ عن البراءِ قالَ : « كانَ أصحابُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إذا كانَ الرجُلُ صائماً فحضرَ الإفطارُ فنامَ قبلَ أنْ يُفطِرَ لمْ يأكلْ ليلتَهُ ولاَ يومَهُ حتَّى يُمسِيَ ، وإنَّ قيسَ بنَ صِرْمةَ الأنصارِيَّ كانَ صائماً فلمَّا حضرَهُ الإفطارُ أتَى امرأتَهُ فقالَ هلْ عِندَكِ طعامٌ ؟ فقالتْ لاَ ولكِنْ أنطلِقُ فأطلُبُ لكَ — وكانَ يومَهُ يعملُ — فغلبتْهُ عينُهُ وجاءَتْهُ امرأتُهُ فلمَّا رأتْهُ قالتْ خيبةً لكَ ، فلمَّا انتصفَ النهارُ غُشِيَ عليهِ فذكرَ ذلكَ للنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فنزلَتْ هذِهِ الآيةُ

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ - فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحاً شَدِيداً - ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٤٩ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أَبُو مُعاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن ذَرٍّ عن يُسَيْعٍ الكِنْدِيِّ عن النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فِي قَوْلِهِ : « ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وقَالَ الدُّعاءُ هُوَ العِبادَةُ وَقَرأ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - دَاخِرِينَ ﴾ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٥٠ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا حُصَيْنٌ عن الشَّعْبِيِّ ، أخبرنا عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ . قال : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ قالَ لِي النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٥١ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا مُجالِدٌ عن الشَّعْبِيِّ عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَ ذَلِكَ .

٤٠٥٢ — حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيانُ عن مُجالِدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن الصَّوْمِ . فَقالَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ . قالَ فَأَخَذْتُ

عِقَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ ، فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٥٣ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ عن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عن أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ قَالَ : « كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدٍ فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا سُبْحَانَ اللهِ يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتُأَوِّلُونَ هَذِهِ الآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ ؛ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ . فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلَاحَهَا وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ . فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

٢٠٥٤ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا مُغِيرَةُ عن مُجَاهِدٍ . قالَ : قالَ كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلَإِيَّايَ عَنَى بِهَا ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ قالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِالْحُدَيْبِيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ . وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقَطُ عَلَى وَجْهِي فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ : كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ قالَ قُلْتُ نَعَمْ قالَ فَاحْلِقْ . وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ . قالَ مُجَاهِدٌ : الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِداً » .

٢٠٥٥ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا هُشَيْمٌ عن أبي بِشْرٍ عن مُجَاهِدٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِنَحْوِ ذَلِكَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٠٥٦ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا هُشَيْمٌ عن أَشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْقِلٍ أيضاً عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِنَحْوِ هَذَا .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَقد رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الأَصْبَهَانِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْقِلٍ نَحْوَ هَذَا

٢٠٥٧ — حدثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ،

عن أيُّوبَ عن مُجاهِدٍ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبى لَيْلَى عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قالَ : « أتى عَلَىَّ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَأنا أُوقِدُ تحتَ قِدْرٍ وَالقَمْلُ يَتَناثَرُ عَلَى جَبْهَتِي أوْ قالَ حاجِبِي ، فَقَالَ أيُؤْذِيكَ هَوامُّكَ ؟ قُلْتُ نعَمْ ، قالَ فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَانسُكْ نَسِيكَةً أوْ صُمْ ثَلاثَةَ أيامٍ أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَساكِينَ » قالَ أيُّوبَ لاَ أدْرِى بِأيَّتِهِنَّ بَدَأَ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٠٥٨ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن سُفْيانَ الثَّوْرِىِّ عن بُكَيْرِ بنِ عَطَاءٍ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَعْمَرَ . قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « الحَجُّ عرَفَاتٌ ، الحَجُّ عرَفَاتٌ ، الحَجُّ عرَفَاتٌ . أيّامُ مِنًى ثَلاثٌ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تأخَّرَ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أدْرَكَ عرَفَةَ قَبْلَ أنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ فَقَدْ أدْرَكَ الحَجَّ » . قالَ ابنُ أبى عُمَرَ قالَ سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذا أجْوَدُ حَدِيثٍ رَواهُ الثَّوْرِىُّ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَرَواهُ شُعْبَةُ عن بُكَيْرِ بنِ عَطَاءٍ وَلاَ نَعْرِفُهُ إلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بنِ عَطَاءٍ .

٢٠٥٩ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عن عائِشَةَ قالَتْ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أبغَضُ الرِّجالِ إلَى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢٠٦٠ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، حدثنى سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ، أخبرنا

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثابتٍ عن أنسٍ ، قالَ : « كانَتْ الْيَهُودُ إذا حاضَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشارِبُوهَا وَلَمْ يُجامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عن ذلكَ فَأَنْزَلَ اللهُ تبارَكَ وَتَعالَى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عن الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ فَأَمَرَهُمْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ ماخَلا النِّكاحَ . فَقالَتْ الْيَهُودُ مايُرِيدُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنا شَيْئًا إِلَّا خالَفَنا فِيهِ . قالَ فَجاءَ عَبَّادُ بنُ بِشْرٍ وَأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ . وَقالا يارسولَ اللهِ أَفَلا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِما ، فَقاما فاسْتَقْبَلَتْهُما هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فِي أَثَرِهِما فَسَقاهُما فَعَلِمْنا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِما » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٦١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ نَحْوَهُ بِمَعْناهُ .

٤٠٦٢ — حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ أخبرنا سُفْيانُ عَنِ ابنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جابِرًا يَقُولُ : « كانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِها مِنْ دُبُرِها كانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٤٠٦٣ — حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا عبد الرحمن بنُ مَهْدِيٍّ

أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ خُثَيْمٍ عن ابنِ سَابِطٍ عن حَفْصَةَ بِنْتِ عبدِ الرحمنِ عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى قولِهِ : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ يَعْنِي صِمَامًا وَاحِدًا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَابْنُ خُثَيْمٍ هُوَ عبدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ . وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَيُرْوَى فى صِمَامٍ وَاحِدٍ .

٤١٦٤ — حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ عن جَعْفَرِ بنِ أبى الْمُغِيرَةِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : « جَاءَ عُمَرُ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ : يا رَسُولَ اللهِ هَلَكْتُ ، قالَ : وَمَا أَهْلَكَكَ ؟ قالَ : حَوَّلْتُ رَحْلِيَ اللَّيْلَةَ ، قالَ : فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم شَيْئًا ، قالَ فَأُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم هَذِهِ الآيَةُ ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وَيَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ هُوَ يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ .

٤١٦٥ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا هِشَامُ بْنُ الْقَاسِمِ عن الْمُبَارَكِ ابْنِ فَضَالَةَ عن الْحَسَنِ عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ « أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ ،

ثمَّ طلَّقها تطليقةً لم يُراجعها حتى انقضت العِدَّةُ فهويها وهَوِيَتْهُ، ثمَّ خطبها مع الخُطَّابِ فقال له: يا لُكَعُ أكرمْتُكَ بها وزوَّجْتُكها فطلَّقتها واللهِ لا ترجِعُ إليكَ أبداً آخرَ ما عليكَ، قال فعَلِمَ اللهُ حاجتَهُ إليها وحاجتَها إلى بعلِها، فأنزلَ اللهُ تبارَكَ وتعالَى: (وإذا طلَّقتُمُ النِّساءَ فبلغنَ أجلهنَّ - إلى قولِه - وأنتمْ لا تعلمُونَ) فلمَّا سمِعَها مَعْقِلٌ قالَ سمعٌ لربِّي وطاعةٌ، ثمَّ دعاهُ فقالَ: أُزوِّجُكَ وأُكرِمُكَ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقدْ رُوِيَ مِنْ غيرِ وجهٍ عن الحسنِ. وفي هذا الحديثِ دلالةٌ على أنَّهُ لا يجوزُ النِّكاحُ بغيرِ ولِيٍّ لأنَّ أختَ مَعْقِلِ بن يسارٍ كانتْ ثيِّباً، فلوْ كانَ الأمرُ إليها دونَ وليِّها لزوَّجتْ نفسَها ولمْ تحتجْ إلى وليِّها مَعْقِلِ بنِ يسارٍ. وإنَّما خاطبَ اللهُ في هذهِ الآيةِ الأولياءَ فقالَ: (فلا تعضُلوهُنَّ أنْ ينكحْنَ أزواجهُنَّ) ففي هذهِ الآيةِ دلالةٌ على أنَّ الأمرَ إلى الأولياءِ في التزويجِ مع رِضاهُنَّ.

٢٠٦٥ — حدثنا قُتَيْبَةُ عن مالكِ بن أنسٍ، وحدثنا الأنصاريُّ أخبرنا مَعْنٌ أخبرنا مالكٌ عن زيدِ بن أسلمَ عن القعقاعِ بنِ حكيمٍ عن أبي يُونُسَ مولَى عائشةَ قالَ: «أمرتْني عائشةُ أنْ أكتبَ لها مُصحفاً وقالتْ إذا بلغتَ هذهِ الآيةَ فآذِنِّي (حافظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى) فلمَّا بلغتُها آذنْتُها فأمْلَتْ عليَّ: حافظوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوُسْطى وصلاةِ العصرِ وقوموا للهِ قانتينَ. وقالتْ: سمعتُها من رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم».

وفى الباب عن حفصة هذا حديث حسن صحيح .

١٦٧ — حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة أخبرنا الحسن عن سمرة بن جندب أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر » .

هذا حديث حسن صحيح .

١٦٨ — حدثنا هناد أخبرنا عبدة عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى حسان الأعرج عن عبيدة السلمانى أن عليا حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : « اللهم املأ قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس » .

هذا حديث حسن صحيح . وقد روى من غير وجه عن على . وأبو حسان الأعرج اسمه مسلم .

١٦٩ — حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو النضر وأبو داود عن محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الوسطى صلاة العصر » .

وفى الباب عن زيد بن ثابت وأبى هاشم بن عتبة وأبى هريرة .

هذا حديث حسن صحيح .

١٧٠ — حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا مروان بن معاوية ويزيد ابن هارون ومحمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبى خالد عن الحارث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم قال : « كنا نتكلم

عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فى الصَّلاةِ فنزلَتْ (وَقُومُوا لِلهِ قانِتِينَ) فأمرنا بالسُّكوتِ».

٢٩٧١ — حدثنا أحمدُ بن منيعٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ نَحْوَهُ وزادَ فيهِ «وَنُهِينا عن الكلامِ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو عمرٍو الشيبانيُّ اسمُهُ سعدُ بنُ إياسٍ.

٢٩٧٢ — حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمنِ أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى عن إسرائيلَ عن السُّدِّيِّ عن أبي مالكٍ عن البَراءِ: «﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قالَ: نزلَتْ فينا معشرَ الأنصارِ كُنَّا أصحابَ نخلٍ، فكانَ الرَّجُلُ يأتي مِنْ نخلِهِ عَلَى قدرِ كثرتِهِ وقلَّتِهِ وكانَ الرَّجُلُ يأتي بالقِنْوِ والقِنْوَيْنِ فيُعلِّقُهُ في المسجدِ، وكانَ أهلُ الصُّفَّةِ ليسَ لهمْ طعامٌ فكانَ أحدُهُمْ إذا جاعَ أتى القِنْوَ فضربَهُ بعصاهُ فيسقطُ البُسْرُ والتَّمْرُ فيأكُلُ، وكانَ ناسٌ مِمَّنْ لا يرغبُ في الخيرِ يأتي الرَّجُلُ بالقِنْوِ فيهِ الشِّيصُ والحَشَفُ وبالقِنْوِ قد انكسرَ فيُعلِّقُهُ، فأنزلَ اللهُ تباركَ وتعالى: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمنُوا أنفقُوا مِنْ طيِّباتِ ما كسبتُمْ، ومِمَّا أخرجْنا لكُمْ مِنَ الأرضِ، ولاَ تَيَمَّمُوا الخبيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ولستُمْ بآخذِيهِ إلاَّ أنْ تُغْمِضُوا فيهِ﴾ قالَ: لَوْ أنَّ أحدَكُمْ أُهْدِيَ إليهِ مثلَ ما أعطى لمْ يأخذْهُ إلاَّ عَلَى إغماضٍ أوْ حياءٍ. قالَ: فكُنَّا بعدَ ذلكَ يأتي أحدُنا بصالحِ ما عندَهُ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأبو مالكٍ هوَ الغفاريُّ ويقالُ اسمُهُ

غَزْوَانُ . وَقَدْ رَوَى الثَّوْرِيُّ عن السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

١٧٣ — حدثنا هَنَّادٌ أخبرنا أَبُو الأَحْوَصِ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَرَأَ : (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالفَحْشَاءِ) » الآيَةَ .

هذا حديثٌ غريبٌ . وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ .

١٧٤ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ أخبرنا فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوقٍ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عن أَبِي حَازِمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) وَقَالَ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) قَالَ : وَذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ . وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ »

هـذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ ابنِ

مَرْزُوقٍ . وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

٤١٧٤ — حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن إِسْرَائِيلَ عن السُّدِّيِّ ، قالَ : حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : (إِنْ تُبْدُوا مَافِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) الآيَةَ أَحْزَنَتْنَا . قالَ : قُلْنَا يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ بِهِ لاَ نَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَمَالاَ يُغْفَرُ مِنْهُ وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا : (لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا ، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) » .

٤١٧٥ — حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أخبرنا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى وَرَوْحُ ابنُ عُبَادَةَ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ عن أُمَيَّةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عن قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنْ تُبْدُوا مَافِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ) وَعن قَوْلِهِ : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ) فَقَالَتْ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَقَالَ هٰذِهِ مُعَاتَبَةُ اللهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ » . هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ .

٤١٧٦ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ أخبرنا وَكِيعٌ أخبرنا سُفْيَانُ عن آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ

هَذِهِ الآيَةُ : (إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ) دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالُوا للنبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقَالَ : قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَأَلْقَى اللهُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ) الآيَةَ (لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ (رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ (رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ) الآيَةَ ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن ابن عبَّاسٍ .

وفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ (٢) . وَآدَمُ بنُ سُلَيْمَانَ يُقَالُ هُوَ وَالِدُ يَحْيَى بنِ آدَمَ .

وَمِنْ سُورَةِ آلَ عِمْرَانَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩٧٧ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ أخبرنا يَزِيدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ أخبرنا ابنُ أبى مُلَيْكَةَ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن هَذِهِ الآيَةِ : (هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ) إِلَى آخِرِ الآيَةِ فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عن أَيُّوبَ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هَذَا الحَدِيثُ عن عَائِشَةَ .

٤٠٧٨ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ أخبرنا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ الخَزَّازُ وَيَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قالَ يَزِيدُ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ القَاسِمَ قالَتْ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن قَوْلِهِ (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) قالَ فَإِذَا رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ ، وَقالَ يَزِيدُ : فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ يَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الحَدِيثِ . وَابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أَيْضاً .

٤٠٧٩ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ حدثنا أَبُو أَحْمَدَ أخبرنا سُفْيَانُ عن أَبِيهِ عن أَبِي الضُّحَى عن مَسْرُوقٍ عن عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيِّي

أبى وَخليلُ رَبّى ، ثم قرأ إنّ أَوْلى النَّاسِ بإِبْرَاهِيم لَلّذِينَ اتّبعُوهُ وَهَذا النَّبىُّ وَالّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلىُّ المُؤْمِنِينَ » .

٣١٨٠ — حدثنا محمودُ أخبرنا أبو نُعَيْمٍ أخبرنا سُفيانُ عن أبيهِ عن عن أبى الضُّحَى عن عبدِ اللهِ عن النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ مَسْرُوقٌ . هذا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أبى الضُّحَى عن مَسْرُوقٍ . وَأَبُو الضُّحَى اسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ .

٣١٨١ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ أخبرنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن أَبِيهِ عن أبى الضُّحَى عن عَبْدِ اللهِ عن النّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ حَدِيثِ أبى نُعَيْمٍ وَلَيْسَ فِيهِ مَسْرُوقٌ .

٣١٨٢ — حدثنا هَنّادٌ أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ عن عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فقالَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ : فِيَّ وَاللهِ كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَلَكَ بَيِّنَةٌ ؟ قُلْتُ : لاَ ، فقالَ لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ ، فقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ إِذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً) إِلَى آخِرِ الآيَةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَفى البَابِ عن ابنِ أبى أَوْفَى .

٢١٨٣ — حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهميُّ أخبرنا حُمَيدٌ عن أنسٍ قال: «لمَّا نزلَتْ هذهِ الآيةُ (لَن تَنالُوا البِرَّ حتَّى تُنفِقُوا ممَّا تُحِبُّونَ) أو (مَن ذا الَّذي يُقرِضُ اللهَ قَرضاً حَسَناً) قال أبو طَلحةَ، وكانَ لهُ حائطٌ يا رسولَ اللهِ حائطي للهِ ولَو استطعتُ أن أُسِرَّهُ لم أُعلِنْهُ، فقال: اجعَلْهُ في قرابَتِكَ أو أقرَبِيكَ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواهُ مالكُ بنُ أنسٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ.

٢١٨٤ — حدثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا إبراهيمُ ابنُ يزيدَ قال: سَمِعتُ محمَّدَ بنَ عبَّادِ بنِ جعفرٍ يُحدِّثُ عن ابنِ عُمرَ قال: «قامَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم، فقال: مَن الحاجُّ يا رسولَ اللهِ؟ قال: الشَّعِثُ التَّفِلُ، فقامَ رجلٌ آخرُ، فقال: أيُّ الحجِّ أفضلُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: العَجُّ والثَّجُّ، فقامَ رجلٌ آخرُ، فقال: ما السَّبيلُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: الزَّادُ والرَّاحِلةُ».

هذا حديثٌ لا نعرفُهُ إلاَّ من حديثِ إبراهيمَ بنِ يزيدَ الخُوزيِّ المكيِّ. وقد تكلَّمَ بعضُ أهلِ العلمِ في إبراهيمَ بنِ يزيدَ من قِبَلِ حفظِهِ.

٢١٨٥ — حدثنا قُتَيبةُ أخبرنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ عن عامرِ بنِ سعدٍ عن أبيهِ قال: «لمَّا نزلَتْ هذهِ الآيةُ (تَعالَوا نَدْعُ أبناءَنا وأبناءَكُم ونِساءَنا ونِساءَكُم) الآيةَ دعا رسولُ اللهِ صلى اللهُ

عليه وسلم عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

٤٠٨٦ — حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ أخبرنا وَكِيعٌ عن رَبِيعٍ وَهُوَ ابنُ صَبِيحٍ وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أبى غَالِبٍ ، قالَ : رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ ، فَقَالَ : أَبُو أُمَامَةَ كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ ، ثمَّ قرأَ : (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) إِلَى آخِرِ الآيَةِ . قُلْتُ لِأَبِى أُمَامَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؟ قالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزَوَّرُ . وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدَىُّ بنُ عَجْلَانَ وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ .

٤٠٨٧ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ : « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قالَ إِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » .

٤٠٨٨ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا حُمَيْدٌ عن أَنَسٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشُجَّ وَجْهُهُ

شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ ؟ فَنَزَلَتْ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ) إِلَى آخِرِهَا .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٨٩ — حدثنا أحمد بنُ مَنيعٍ وَعَبْدُ بن حُمَيدٍ قالاَ أخبرنا يَزِيدُ ابنِ هَارُونَ أخبرنا حُمَيدٌ عن أنسٍ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم شُجَّ فِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَرُمِيَ رَمْيَةً عَلَى كَتِفِهِ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) » سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : غَلِطَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي هَذَا .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٩٠ — حدثنا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ الكُوفِيُّ أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عن عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عن أبيهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ « اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، قالَ فَنَزَلَتْ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) فَتَابَ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُمْ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عن

سَالِمٍ ، وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ .

٤٠٩١ — حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ البَصْرِيُّ أخبرنا خَالِدُ ابنُ الحَارِثِ عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَانَ عن نَافِعٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) فَهَدَاهُمُ اللهُ لِلإِسْلَامِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ . وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن ابنِ عَجْلَانَ .

٤٠٩٢ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن عُثْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ عن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ عن أَسْمَاءَ بنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ قالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ) إِلَى آخِرِ الآيَةِ » . هذا حديثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن عُثْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ عن عُثْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، وَلاَ نَعْرِفُ لأَسْمَاءَ إِلاَّ هَذَا الحَدِيثَ .

١٩٣ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن حَمَّادِ ابنِ سَلَمَةَ عن ثابتٍ عن أنسٍ عن أبى طَلْحَةَ قالَ : « رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنظُرُ ، وَمَا مِنهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ يَمِيدُ تَحْتَ جَحَفَتِهِ مِنَ النُّعَاسِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً) » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٩٤ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن أبى الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٩٥ — حدثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ أخبرنا عَبْدُ الأعْلَى عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ أنَّ أبا طَلْحَةَ قالَ : « غُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قالَ : فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى المُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ أَجْبَنُ قَوْمٍ وَأَرْعَبُهُ وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

١٩٦ — حدثنا قُتَيْبَةُ أخبرنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن خُصَيْفٍ أخبرنا مِقْسَمٌ قالَ : قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : « نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ) فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : بَعْضُ النَّاسِ لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَخَذَهَا فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ) إِلَى آخِرِ الآيَةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ عن خُصَيْفٍ نحوَ هَذَا . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن خُصَيْفٍ عن مِقْسَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ .

٢٩٢٦ ٣٠١٠ – حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ أخبرنا مُوسَى بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ ، قالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ خِرَاشٍ ، قالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : « لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ لِي يَا جَابِرُ مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِراً ؟ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْناً ، قالَ : قال أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ ؟ قالَ : بَلَى يا رَسُولَ اللهِ ، قالَ مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَداً قَطُّ إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ وَأَحْيَى أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً ، فقالَ : تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِيكَ ، قالَ : يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً ، قالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ قالَ : وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً) الآيَةَ » .

اسناده حسن
جه المقدمة ١٩٠ .
الجهاد ٢٨٠٠ .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ إِبْرَاهِيمَ . وَرَوَاهُ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الْمَدِينِي وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَكَذَا عن مُوسَى بنِ إِبْرَاهِيمَ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللهِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ عن جَابِرٍ شَيْئاً مِنْ هَذَا .

٢٩٢٧ ٣٠١١ – حدثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن عَبْدِ اللهِ ابنِ مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُودٍ . « أَنَّهُ سُئِلَ عن قَوْلِهِ :

كذا قال

م مسلم الإمارة ١٨٨٧
جه الجهاد ٢٨٠١
مي الجهاد ٢٤١٠

(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) فقال : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عن ذَلِكَ فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فى الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ وَتَأْوِى إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلاَعَةً ، فَقَالَ هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدَكُمْ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا ، وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا ، ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدَكُمْ ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لاَ يُتْرَكُونَ ، قَالُوا : تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢٩٩٩ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن أبى عُبَيْدَةَ عن ابنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ : « وَتُقْرِىءُ نَبِيَّنَا السَّلاَمَ وَتُخْبِرُهُ أَنْ قَدْ رَضِينَا وَرُضِيَ عَنَّا » .

هذا حديثٌ حسنٌ .

٣٠٠٠ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ أخبرنا سُفْيَانُ عن جَامِعٍ ، وَهُوَ ابنُ أبى رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بنُ أَعْيَنَ عن أبى وَائِلٍ عن عبدِ اللهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ لاَ يُؤَدِّى زَكَاةَ مَالِهِ إِلاَّ جَعَلَ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعاً ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ : (لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ) الآيَةَ ، وَقَالَ : مَرَّةً قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِصْدَاقَهُ (سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ

القيامةِ (وَمَنْ اقتطعَ مالَ أخيهِ المسلمِ بيمينٍ لقيَ اللهَ وَهُوَ عليهِ غضبانُ ، ثم قرأَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مصداقَهُ مِن كتابِ اللهِ (إنَّ الذينَ يشترُونَ بِعَهْدِ اللهِ) الآيةَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَمَعنى قولِهِ شُجاعاً أقرعَ يعني حَيَّةً

٣٠١٢ — حدثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا يَزيدُ بنُ هارُونَ وَسعيدُ بنُ عامرٍ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو عن أبي سلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها اقرأُوا إنْ شِئتُمْ (فَمَنْ زُحْزِحَ عن النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ ، وَما الحَياةُ الدُّنيا إلاَّ مَتاعُ الغُرُورِ) » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠١٣ — حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعفرانيُّ أخبرنا حَجَّاجُ بنُ مُحمَّدٍ قالَ : قالَ ابنُ جُرَيْجٍ أخبرَني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ أخبرَهُ أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ قالَ : « اذْهَبْ يا رافِعُ — لِبَوابِهِ — إلى ابنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْ لَهُ لَئِنْ كانَ كُلُّ امرِئٍ فَرِحَ بِما أُوتيَ وَأحَبَّ أنْ يُحْمَدَ بِما لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّباً لَنُعَذَّبَنَّ أجمَعُونَ ، فَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ مالَكُمْ وَلِهذِهِ الآيةِ إنَّما أُنزِلَتْ هذهِ في أهلِ الكِتابِ ، ثُمَّ تَلاَ ابنُ عَبَّاسٍ (وَإذْ أخَذَ اللهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَتَلاَ (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أتَوْا وَيُحِبُّونَ أنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا) . قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عن شَيْءٍ

فَكَتَمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ ، وَمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ » هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٠٣ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : « مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَعُودُنِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَفَقْتُ ، قُلْتُ : كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ؟ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلَتْ (يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ) » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن مُحَمَّدِ ابنِ المُنْكَدِرِ .

٣٠٠٤ — حدثنا الفَضْلُ بنُ صَبَّاحٍ البَغْدَادِيُّ أخبرنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ الفَضْلِ بنِ صَبَّاحٍ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

٣٠٠٥ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا حَبَّانُ بنُ هِلَالٍ أخبرنا هَمَّامُ ابنُ يَحْيَى أخبرنا قَتَادَةُ عن أَبِي الخَلِيلِ عن أَبِي عَلْقَمَةَ الهَاشِمِيِّ عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَوْطَاسَ أَصَبْنَا نِسَاءً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي المُشْرِكِينَ فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى (وَالمُحْصَنَاتُ

مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) » . هذا حديثٌ حسنٌ .

٣٠٠٦ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ أخبرنا هُشَيْمٌ أخبرنا عُثْمَانُ البَتِّيُّ عن أبي الخليلِ عن أبي سعيدٍ قالَ : « أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسَ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فنزلَتْ (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ عن عُثْمَانَ البَتِّيِّ عن أبي الخليلِ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ ، وَلَيْسَ فِي الحديثِ عن أبي علقمةَ ، وَلاَ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً ذَكَرَ أَبَا علقمةَ فِي الحديثِ إِلاَّ مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عن قتادةَ . وَأَبُو الخليلِ اسْمُهُ صالحُ ابنُ أبي مريمَ .

٣٠٠٧ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ أخبرنا خالدُ بنُ الحارثِ عن شُعْبَةَ أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فِي الكَبَائِرِ قالَ : « الشِّرْكُ باللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ . وَرَوَاهُ رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن شُعْبَةَ وَقَالَ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ وَلاَ يَصِحُّ .

٣٠٠٨ — حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ أخبرنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ أخبرنا الجُرَيْرِيُّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرةَ عن أبيهِ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ

اللهِ قالَ : الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا قالَ : وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ، قالَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٣٢١٩ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ أخبرنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا لَيْثُ ابنُ سَعْدٍ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ مُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيِّ عن أبي أُمَامَةَ الأنصارِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللهِ يَمِينَ صَبْرٍ ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلاَّ جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . هذا حديثٌ حسن غريبٌ وَأَبُو أُمَامَةَ الأنصارِيُّ هُوَ ابنُ ثَعْلَبَةَ وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ وَقَدْ رَوَى عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَحَادِيثَ .

٣٢١١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا شُعْبَةُ عن فِرَاسٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « الْكَبَائِرُ الإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قالَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ شَكَّ شُعْبَةُ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٢١٣ — حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « يَغْزُو الرِّجَالُ ، وَلاَ تَغْزُو النِّسَاءُ ،

وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ قال مجاهد : وأنزل فيها إن المسلمين والمسلمات ، وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة » .

هذا حديث مرسل ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسلاً أن أم سلمة قالت كذا وكذا .

١٢ — حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة قالت : « يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ﴾ » .

١٣ — حدثنا هناد أخبرنا أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : قال عبد الله : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ عليه وهو على المنبر ، فقرأت عليه من سورة النساء حتى إذا بلغت ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ غمزني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فنظرت إليه وعيناه تدمعان » . هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . وإنما هو إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله .

١٤ — حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا معاوية بن هشام أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ علي . فقلت : يا رسول الله اقرأ

عليكَ وعليكَ أُنزِلَ ؟ قالَ : إنى أُحِبُّ أن أسمعَهُ من غيرِى ، فقرأتُ سورةَ النساءِ حتى بلغتُ ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قالَ : فرأيتُ عينَي النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم تهملانِ » .

هذا أصحُّ من حديثِ أبى الأحوصِ .

١٥ — حدثنا سُوَيدُ بنُ نصرٍ ، أخبرنا ابنُ المبارَكِ ، عن سفيانَ عن الأعمشِ نحوَ حديثِ معاويةَ بنِ هشامٍ .

١٦ — حدثنا عبدُ بنُ حُميدٍ ، أخبرنا عبدُ الرحمنِ بنُ سعدٍ ، عن أبى جعفرٍ الرازىِّ ، عن عطاءِ بنِ السائبِ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمىِّ ، عن علىِّ بنِ أبى طالبٍ قالَ : « صنعَ لنا عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ طعامًا فدعانا وسقانا من الخمرِ ، فأخذتِ الخمرُ منّا وحضرتِ الصلاةُ ، فقدّمونى فقرأتُ قُلْ يا أيُّها الكافرونَ لا أعبدُ ما تعبدونَ ونحنُ نعبدُ ما تعبدونَ ، فأنزلَ اللهُ : يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تقربوا الصلاةَ وأنتم سُكارى حتى تعلموا ما تقولونَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

١٧ — حدثنا قتيبةُ ، أخبرنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ بنِ الزبيرِ ، أنَّهُ حدَّثَهُ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزبيرِ حدَّثَهُ : « أنَّ رجلًا منَ الأنصارِ خاصمَ الزبيرَ فى شِراجِ الحرَّةِ التى يسقونَ بها النخلَ ، فقالَ الأنصارىُّ سرِّحِ الماءَ يمرُّ ، فأبى عليهِ ، فاختصموا إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم للزبيرِ : اسقِ يا زبيرُ

وأرسِلِ الماء إلى جارِكَ ، فغضبَ الأنصاريُّ ، وقال : يا رسولَ اللهِ أنْ كانَ ابنَ عمَّتِكَ ؟ فتغيَّرَ وجهُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثمَّ قال : يا زُبيرُ اسْقِ واحبِسِ الماءَ حتى يرجِعَ إلى الجُدُرِ ، فقالَ الزُّبيرُ : إني لأحسِبُ هذهِ الآيةَ نزلَتْ في ذلكَ (فلا وربِّكَ لا يؤمِنونَ حتّى يُحَكِّموكَ فيما شَجَرَ بينَهُم) » .

٣٠١٨ — سمعتُ محمداً يقولُ قد روى ابنُ وهبٍ هذا الحديثَ عن اللَّيثِ بنِ سعدٍ ويونُسُ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ نحوَ هذا الحديثِ . وروى شُعيبُ بنُ أبي حمزةَ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ ابنِ الزُّبيرِ ولَمْ يذكُرْ فيهِ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ .

٣٠١٩ — حدثنا مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ جعفرٍ ، أخبرنا شُعبةُ عن عديِّ بنِ ثابتٍ ، قالَ : سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ يزيدَ يُحدِّثُ عن زيدِ ابنِ ثابتٍ أنَّهُ قالَ في هذهِ الآيةِ : (فما لكُمْ في المُنافقينَ فئتَيْنِ) قالَ : « رجعَ ناسٌ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يومَ أُحُدٍ فكانَ النَّاسُ فيهِمْ فريقَيْنِ فريقٌ منهُمْ ، يقولُ : اقتلْهُمْ ، وفريقٌ يقولُ : لا فنزلَتْ هذهِ الآيةُ : (فما لكُمْ في المُنافقينَ فِئتَيْنِ) فقالَ : إنَّها طيبةُ ، وقالَ : إنَّها تنفي الخبثَ كما تنفي النَّارُ خبثَ الحديدِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٢٠ — حدثنا الحسنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعفرانيُّ ، أخبرنا شبابةُ أخبرنا ورقاءُ بنُ عُمرَ ، عن عمرِو بنِ دينارٍ ، عن ابنِ عبَّاسٍ : عن النَّبيِّ صلى

اللهُ عليه وسلم قالَ : « يجيءُ المَقتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَماً يَقُولُ : يَا رَبِّ قَتَلَنِي هَذَا حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ العَرْشِ ، قالَ : فَذَكَرُوا لابنِ عبَّاسٍ التَّوْبَةَ فتلا هَذِهِ الآيةَ : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) قالَ مَانُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلاَ بُدِّلَتْ وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ ، عن ابنِ عبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٠٢١ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي رِزْمَةَ عن إسْرَائِيلَ ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : « مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إلاَّ لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ ، فَقَامُوا وَقَتَلُوهُ ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَأَنزَلَ اللهُ تَعالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا ، وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً) » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وفي البابِ عن أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ .

٣٠٢٢ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ (لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ) الآيَةَ جَاءَ عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَكَانَ ضَرِيرَ البَصَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَأْمُرُنِي إِنِّي ضَرِيرُ البَصَرِ ،

فأنزلَ اللهُ هذهِ الآيةَ (غيرُ أولِي الضَّررِ) الآيةَ ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : إيتونى بالكَتِفِ والدَّواةِ أو اللَّوحِ والدَّواةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . ويُقالُ عَمرُو بنُ أمِّ مكتومٍ ، ويُقالُ عبدُ اللهِ بنُ أمِّ مكتومٍ وهوَ عبدُ اللهِ بنُ زائدةَ ، وأمُّ مكتومٍ أمُّهُ .

٣٠٢٣ — حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزعفرانيُّ ، أخبرنا الحجّاجُ بنُ محمدٍ ، عن ابنِ جُرَيجٍ ، قالَ : أخبرَنى عبدُ الكريمِ ، سمِعَ مِقسَماً مولَى عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ يحدِّثُ ، عن ابنِ عبّاسٍ أنهُ قالَ : « لا يستوِى القاعدُونَ منَ المؤمنينَ غيرُ أولِي الضَّررِ — عن بدرٍ — والخارجُونَ إلى بدرٍ لمّا نزلَتْ غزوةُ بدرٍ قالَ عبدُ اللهِ بنُ جحشٍ وابنُ أمِّ مكتومٍ إنّا أعميانِ يا رسولَ اللهِ فهلْ لنا رُخصةٌ فنزلَتْ (لا يستوِى القاعدُونَ منَ المؤمنينَ غيرُ أولِي الضَّررِ وفضَّلَ اللهُ المجاهدِينَ على القاعدِينَ درجةً) فهؤلاءِ القاعدُونَ غيرُ أولِي الضَّررِ فضَّلَ اللهُ المجاهدِينَ على القاعدِينَ أجراً عظيماً درجاتٍ منهُ على القاعدِينَ منَ المؤمنينَ غيرُ أولِي الضَّررِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ منْ هذا الوجهِ منْ حديثِ ابنِ عبّاسٍ .

ومِقسَمٌ يُقالُ مولَى عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ويُقالُ مولَى عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ ومِقسَمٌ يُكنَى أبا القاسمِ .

٣٠٢٤ — حدثنا عبدُ بنُ حُميدٍ ، حدثنى يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ عن صالحِ بنِ كيسانَ ، عن ابنِ شهابٍ قالَ : حدثنى سهلُ بنُ سعدٍ الساعدىُّ قالَ : « رأيتُ مروانَ بنَ الحكمِ جالساً فى المسجدِ فأقبلتُ

حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمْلَى عَلَيْهِ: لَا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: فَجَاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ – وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي – فَثَقُلَتْ حَتَّى هَمَّتْ تَرُضُّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِي هَذَا الحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم عن رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ. رَوَى سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ عن مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ. وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ.

٣٠٢٥ — حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ بَابَاهُ عن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ: «قُلْتُ لِعُمَرَ إِنَّمَا قَالَ اللهُ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ، وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٢٦ — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ أخبرنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ الهُنَائِيُّ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ شَقِيقٍ قَالَ: أخبرنا

أبو هريرة أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نزلَ بينَ ضُجْنانَ وعُسْفانَ ، فقالَ المشركونَ إنّ لهؤلاءِ صلاةً هِيَ أحبُّ إليهِمْ مِنْ آبائِهِمْ وأبنائِهِمْ ، وهِيَ العصرُ ، فأجمِعُوا أمرَكُمْ فميلُوا عليهِمْ ميلةً واحدةً وأنّ جبرائيلَ أتى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فأمرَهُ أنْ يقسِمَ أصحابَهُ شطرَيْنِ فيصلِّيَ بِهِمْ ، وتقومُ طائفةٌ أخرى وراءَهُمْ وليأخذُوا حِذْرَهُمْ وأسلحتَهُمْ ، ثُمَّ يأتي الآخرُونَ ويُصلُّونَ معهُ ركعةً واحدةً ثُمَّ يأخذُ هؤلاءِ حِذْرَهُمْ وأسلحتَهُمْ فتكونُ لهُمْ ركعةٌ ركعةٌ ولرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ركعتانِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ شقيقٍ ، عن أبي هريرةَ .

وفي البابِ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ ، وابنِ عباسٍ وجابرٍ وأبي عياشٍ الزُّرَقيِّ وابنِ عمرَ وحذيفةَ وأبي بكرةَ وسهلِ بنِ أبي حثمةَ . وأبو عياشٍ الزُّرَقيُّ اسمُهُ زيدُ بنُ الصامتِ .

٣٠٢٧ — حدثنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ أبي شعيبٍ أبو مسلمٍ الحرّانيُّ ، أخبرنا محمدُ بنُ سلمةَ الحرّانيُّ ، أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ عن عاصمِ بنِ عمرَ ابنِ قتادةَ عن أبيهِ عن جدِّهِ قتادةَ بنِ النعمانِ ، قالَ : « كانَ أهلُ بيتٍ منّا يُقالُ لهُمْ بنو أُبيرقٍ بشرٌ وبُشيرٌ ومُبشِّرٌ ، وكانَ بُشيرٌ رجلاً منافقاً ، يقولُ الشعرَ يهجو بهِ أصحابَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ ينحلُهُ بعضَ العربِ ، ثُمَّ يقولُ : قالَ فلانٌ كذا وكذا ، فإذا سمعَ أصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ذلكَ الشعرَ ، قالُوا : واللهِ ما يقولُ هذا الشعرَ إلاّ

هَذَا الْخَبِيثُ أَوْ كَمَا ، قَالَ الرَّجُلُ وَقَالُوا : ابنُ الأُبَيْرِقِ قَالَهَا . قَالَ وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرَ وَالشَّعِيرَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدُّرْمَكِ ابْتَاعَ الرجلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ ، وَأَمَّا الْعِيَالَ ، فَإِنَّمَا طَعَامُهُمْ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ حِمْلاً مِنَ الدُّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ وَفِي الْمَشْرُبَةِ سِلَاحٌ ، دِرْعٌ وَسَيْفٌ ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ ، فَنُقِبَتِ الْمَشْرُبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَا ابنَ أَخِي إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَنُقِّبَتْ مَشْرُبَتُنَا وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلَاحِنَا ، قَالَ : فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا فَقِيلَ لَنَا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَلَا نَرَى فِيمَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ ، قَالَ : وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ ، قَالُوا ـ وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ ـ وَاللهِ مَا نَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بنَ سَهْلٍ ، رَجُلٌ مِنَّا ، لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، وَقَالَ : أَنَا أَسْرِقُ ؟ فَوَاللهِ لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ . قَالُوا : إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، فَقَالَ لِي عَمِّي يَا ابنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ . قَالَ قَتَادَةُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ فَنَقَبُوا مَشْرُبَةً لَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ

فليردُّوا علينا سلاحنا ، فأمَّا الطعامُ فلا حاجةَ لنا فيه ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : سآمُرُ في ذلكَ ، فلمَّا سمِعَ بنو أُبَيْرِقٍ أتوا رَجُلاً منهُمْ يُقالُ لَهُ : أُسَيْرُ بنُ عُرْوَةَ فكلَّمُوهُ في ذلكَ واجتمعَ في ذلكَ ناسٌ مِنْ أهلِ الدَّارِ ، فقالُوا : يا رسولَ اللهِ إنَّ قتادةَ بنَ النُّعمانِ وعمَّهُ عَمَدا إلى أهلِ بيتٍ منَّا أهلِ إسلامٍ وصلاحٍ يرمُونَهُمْ بالسَّرِقةِ مِنْ غيرِ بيِّنةٍ ولا ثبْتٍ . قال قتادةُ : فأتيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فكلَّمتُهُ فقال عمدتَ إلى أهلِ بيتٍ ذُكِرَ منهُمْ إسلامٌ وصلاحٌ ترميهمْ بالسَّرِقةِ على غيرِ ثبْتٍ وبيِّنةٍ . قال فرجعتُ ولوددْتُ أنِّي خرجْتُ مِنْ بعضِ مالي ولمْ أُكلِّمْ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في ذلكَ ، فأتاني عمِّي رفاعةُ ، فقالَ : يا ابنَ أخي ماصنعتَ ، فأخبرتُهُ بما قالَ لي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَ اللهُ المُستعانُ ، فلمْ يلبثْ أنْ نزلَ القرآنُ : (إنَّا أنزلْنا إليكَ الكتابَ بالحقِّ لتحكُمَ بينَ النَّاسِ بما أراكَ اللهُ ، ولا تكُنْ للخائنينَ خصيماً) بني أُبيرقٍ ، (واستغفرِ اللهَ) ممَّا قُلتَ لقتادةَ (إنَّ اللهَ كانَ غفوراً رحيماً ، ولا تُجادلْ عنِ الَّذينَ يختانُونَ أنفُسَهُمْ إنَّ اللهَ لا يُحبُّ مَنْ كانَ خوَّاناً أثيماً . يستخفُونَ مِنَ النَّاسِ ولا يستخفُونَ مِنَ اللهِ وهُوَ معهُمْ — إلى قولهِ رحيماً . أي لوْ استغفرُوا اللهَ لغفرَ لهُمْ . (ومَنْ يكسِبْ إثماً فإنَّما يكسِبُهُ على نفسِهِ إلى قولهِ وإثماً مُبيناً) — قولهُمْ للبيدِ — (ولولا فضلُ اللهِ عليكَ ورحمتُهُ) إلى قولهِ (فسوفَ نُؤتيهِ أجراً عظيماً) . فلمَّا نزلَ القرآنُ أتى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بالسِّلاحِ فردَّهُ إلى رفاعةَ . فقالَ

قَتَادَةُ : لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا أَوْ عَسَا - الشَّكُّ مِنْ أَبِي عِيسَى - فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أُرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولاً ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيدًا) فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرٍ ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ مَا كُنْتَ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْلَمُ أحداً أسنده غيرَ محمَّدِ بن سَلَمَةَ الحرَّانيِّ .
وَرَوَى يُونسُ بنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ مُرْسَلاً لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ . وَقَتَادَةُ بنُ النُّعْمَانِ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ . وَأَبُو سَعِيدٍ اسْمُهُ سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ .

٢٨[illegible] — حدثنا خَلَّادُ بنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ عن إِسْرَائِيلَ عن ثُوَيْرٍ وَهُوَ ابنُ أَبِي فَاخِتَةَ عن أَبِيهِ عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : « مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) » .

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وأبو فاختةَ اسمُهُ سعيدُ بنُ عِلاقةَ وثُوَيْرٌ يُكنى أبا جهمٍ ، وهو رجلٌ كوفيٌّ ، وقد سمعَ مِنْ ابنِ عُمرَ ، وابنِ الزُّبيرِ وابنِ مهديٍّ كانَ يغمِزُه قليلاً .

٣٠٢٩ — حدثنا ابنُ أبي عُمرَ وعبدُ اللهِ بنُ أبي زيادٍ ، المعنى واحدٌ قالا أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنةَ ، عن ابنِ مُحَيْصِنٍ ، عن محمدِ بنِ قيسِ بنِ مخرمةَ عن أبي هُريرةَ قالَ : « لمّا نزلتْ مَنْ يعملْ سُوءاً يُجزَ بِهِ ، شقَّ ذلكَ على المسلمينَ فشكوا ذلكَ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَ : قاربُوا وسدِّدُوا . وفي كلِّ ما يُصيبُ المؤمنَ كفارةٌ حتى الشوكةِ يُشاكُها والنكبةِ يُنكَبُها » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وابنُ مُحيصنٍ اسمُهُ عمرُ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنُ مُحيصنٍ .

٣٠٣٠ — حدثنا يحيى بنُ موسى وعبدُ بنُ حُميدٍ قالا : أخبرنا رَوْحُ ابنُ عُبادةَ ، عن موسى بنِ عُبيدةَ قالَ : أخبرني مولى ابنِ سِباعٍ قالَ : سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ يُحدِّثُ عن أبي بكرٍ الصديقِ قالَ : « كنتُ عندَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فأُنزلتْ عليهِ هذهِ الآيةُ : مَنْ يعملْ سُوءاً يُجزَ بهِ ، ولا يجدْ لهُ مِنْ دونِ اللهِ وليّاً ولا نصيراً ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يا أبا بكرٍ ألا أُقرئُكَ آيةً أُنزلتْ عليَّ ، قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ قالَ : فأقرأنيها فلا أعلمُ إلا أني وجدتُ في ظهري اقتصاماً فتمطأتُ لها ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ما شأنُكَ يا أبا بكرٍ ؟

قُلْتُ يا رسولَ اللهِ بِأبي أنتَ وأُمّي وأيُّنا لم يَعْمَلْ سُوءًا وإنّا لَمَجزِيُّونَ بِما عَمِلْنا ؟ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : أمّا أنتَ يا أبا بَكْرٍ والمؤمنونَ ، فَتُجْزَوْنَ بِذلكَ في الدُّنيا حتّى تَلْقَوْا اللهَ ، ولَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ ، وأمّا الآخَرُونَ فَيَجْتَمِعُ ذلكَ لَهُمْ ، حتّى يُجْزَوْا بِهِ يومَ القيامةِ » .

هذا حديثٌ غريبٌ . وفي إسنادِهِ مَقالٌ ، ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ في الحديثِ ضَعَّفَهُ ، يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وأحمدُ بنُ حَنْبَلٍ ، ومَوْلَى بنِ سِباعٍ مَجْهُولٌ . وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ عن أبي بَكْرٍ ، ولَيْسَ لهُ إسْنادٌ صحيحٌ أيضًا . وفي البابِ عن عائشةَ .

٥٠٣١ — حدثنا مُحمّدُ بنُ المُثَنَّى ، أخبرنا أبو داوُدَ الطَّيالِسِيُّ ، أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ مُعاذٍ عن سِماكٍ ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ قال : « خَشِيَتْ سَوْدَةُ أنْ يُطَلِّقَها النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَتْ : لا تُطَلِّقْني وأمْسِكْني واجْعَلْ يَوْمي لِعائشةَ ، فَفَعَلَ فَنَزَلَتْ (فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أنْ يُصالِحا بَيْنَهُما صُلْحًا والصُّلْحُ خَيْرٌ) فما اصْطَلَحا عَلَيْهِ مِنْ شيءٍ فَهُوَ جائزٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٥٠٣٢ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ ، أخبرنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ عن أبي السَّفَرِ عن البَراءِ قال : « آخِرُ آيةٍ أُنْزِلَتْ أو آخِرُ شيءٍ أُنْزِلَ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلالَةِ ﴾ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وأبو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ أحْمَدَ ، ويُقالُ ابنُ يُحْمِدَ الثَّوْرِيُّ .

٣٢٣٣ — حدثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ ، أخبرنا أحمدُ بن يُونُسَ ، عن أبى بَكْرِ بنِ عيَّاشٍ عن أبى إسحاق عن البَرَاءِ قالَ : « جاء رَجُلٌ إلى رسول اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ : يا رَسُولَ اللهِ (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفتِيكُمْ فِى الكَلالَةِ) ، فقالَ لهُ النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم : تُجزِئُكَ آيةُ الصَّيْفِ » .

وَمِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

٣٢٣٤ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفيانُ ، عن مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قالَ : « قالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ لِعُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ يا أميرَ المُؤمِنِينَ لَوْ عَلَيْنَا أُنزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا) لاَتَّخَذْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ عِيداً ، فقالَ عُمَرُ إنِّى لأَعْلَمُ أىَّ يَوْمٍ أُنزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ؛ أُنزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِى يَوْمِ الجُمُعَةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٢٣٥ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن عَمَّارِ بنِ أبى عَمَّارٍ قالَ : « قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا) وَعِنْدَهُ يَهُودِىٌّ فقالَ : لَوْ أُنزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَيْنَا لاَتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيداً ، فقالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فى يَوْمِ عِيدَيْنِ : فى يَوْمِ الجُمُعَةِ

وَيَوْمِ عَرَفَةَ ». هذا حديث حسن غريب مِنْ حَدِيثِ ابنِ عبَّاسٍ .

٣٦ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ ، عن أبى الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عن أبى هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلأَى سَحَّاءُ لاَ يَغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، قالَ : أَرَأَيْتُمْ ما أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مافى يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى المَاءِ وَبِيَدِهِ الأُخْرَى المِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَهَذَا الحَدِيثُ فى تفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ (وَقالَتِ اليَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ) الآيَةَ وَهَذَا الحَدِيثُ قالَ الأَئِمَّةُ يُؤْمَنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّمَ هَكَذَا . قالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بنُ أنسٍ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَابنُ المُبَارَكِ أَنَّهُ تُرْوَى هَذِهِ الأَشْيَاءُ وَيُؤْمَنُ بِهَا ، وَلاَ يُقالُ كَيْفَ .

٣٧ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ ، أخبرنا الحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ عن سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ ، عن عَائِشَةَ قالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : (وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) فَأَخْرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ ، فَقَالَ لَهُمْ : يا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا ، فَقَدْ عَصَمَنِى اللهُ » .

هذا حديثٌ غريبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عن الجُرَيْرِيِّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ ، قالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُحْرَسُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن عَائِشَةَ .

٣٠٤٨ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا شَرِيكٌ ، عن عَلِى بن بَذِيمَةَ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فى المَعَاصِى فَنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ ، فَلَمْ يَنْتَهُوا فَجَالَسُوهُمْ فِى مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ ، فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ . قالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَكَانَ مُتَّكِئاً ، فَقَالَ : لاَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ أَطْراً » قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قالَ يَزِيدُ : وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ لاَ يَقُولُ فِيهِ عن عَبْدِ اللهِ .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

وَقَدْ رُوِىَ هَذَا الحَدِيثُ عن مُحَمَّدِ بن مُسْلِمِ بن أَبى الوَضَّاحِ ، عن عَلِىِّ ابنِ بَذِيمَةَ عن أَبى عُبَيْدَةَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ هَذَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عن أَبى عُبَيْدَةَ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليـه وسلم مُرْسَلٌ .

٣٠٤٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِىٍّ ، أخبرنا سُفْيَانُ ، عن عَلِىِّ بنِ بَذِيمَةَ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الغَدُ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ ، فَضَرَبَ

اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَنَزَلَ فِيهِمْ القُرْآنُ فَقَالَ : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) وَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ (وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالنَّبِيِّ ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَـكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) قالَ : وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مُتَّـكِئاً فَجَلَسَ ، فَقَالَ : لاَ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ فَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْراً » .

٤١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ وَأَمْلاَهُ عَلَيَّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ عن أَبِي عُبَيْدَةَ عن عَبْدِ اللهِ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِمِثْلِهِ .

٤٢ — حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ أخبرنا عُثْمَانُ بنُ سَعْدٍ ، أخبرنا عِكْرِمَةُ عن ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ رَجُـلاً أَتَى النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ وَأَخَذَتْـنِي شَهْوَتِي فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَـكُمْ ، وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ، وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَـكُمُ اللهُ حَلاَلاً طَيِّباً » .

هَذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ غَيْرِ حديثِ عُثْمَانَ بنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً لَيْسَ فِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَـذَّاءُ عن عِكْرِمَةَ مُرْسَلاً .

٤٣ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ

أخبرنا إسرائيل ، أخبرنا أبو إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عمر ابن الخطاب أنه قال : « اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء فنزلت التى فى البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير) الآية فدعى عمر فقرئت عليه ، قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء ، فنزلت التى فى النساء (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ، فدعى عمر فقرئت عليه ، ثم قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء ، فنزلت التى فى المائدة : (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر - إلى قوله - فهل أنتم منتهون) ، فدعى عمر فقرئت عليه ، فقال : انتهينا انتهينا » .

وقد روى عن إسرائيل مرسلا .

٣٠٤٣ — حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة : « أن عمر بن الخطاب ، قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء » .

فذكر نحوه وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف .

٣٠٤٤ — حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء قال : « مات رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن تحرم الخمر ، فلما حرمت الخمر ، قال : رجال كيف بأصحابنا ، وقد ماتوا يشربون الخمر ، فنزلت : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ، فيما طعموا إذا ما اتقوا

وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » . هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ عن أبي إسْحاقَ عن الْبَرَاءِ أيضاً .

٣٠٤٥ — حدثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، عن شُعْبَةَ عن أبي إسْحاقَ قال : قال الْبَرَاءُ بنُ عازِبٍ : « ماتَ ناسٌ مِنْ أصْحابِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ تَحْرِيمُها قال ناسٌ مِنْ أصْحابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : فَكَيْفَ بِأصْحابِنا الَّذِينَ ماتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا ؟ قال: فَنَزَلَتْ : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ... الآية) » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٤٦ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أبي رِزْمَةَ عن إسْرائيلَ عن سِماكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال قالُوا : « يارسولَ اللهِ أرأيْتَ الَّذِينَ ماتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ؟ فنزلت : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٤٧ — حدثنا سُفْيانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ عن عَلِيِّ ابنِ مُسْهِرٍ عن الأعْمَشِ عن إبراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللهِ قال: لَمَّا نَزَلَتْ : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قال لِي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أنْتَ مِنْهُمْ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٤٨ — حدثنا أبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ ، أخبرنا مَنْصُورُ بنُ وَرْدانَ

عن عَلِيِّ بنِ عبدِ الأعلى عن أبيهِ عن أبى البَخْتَرِيِّ عن عَلِيٍّ قال: «لَمَّا نزلتْ: (وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) قالُوا: يارسولَ اللهِ في كُلِّ عامٍ؟ فسَكَتَ، فقالُوا: يارسولَ اللهِ، فى كُلِّ عامٍ؟ قال: لا، ولَوْ قُلْتُ نعم لوَجَبَتْ، وأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ عَلِيٍّ.

وفى البابِ عن أبى هُرَيْرَةَ وابنِ عَبَّاسٍ.

٣٠٤٩ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ أبو عبدِ اللهِ البَصْرِيُّ، أخبرنا رَوْحُ ابنُ عُبَادَةَ، أخبرنا شُعْبَةُ، أخبرنى مُوسَى بنُ أنسٍ قال: «سَمِعْتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رَجُلٌ: يارسولَ اللهِ مَنْ أَبِي؟ قال: أبُوكَ فُلَانٌ، قال: فنزلَتْ: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٠٥٠ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبى خالدٍ عن قَيْسِ بنِ أبى حازمٍ عن أبى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أنَّهُ قال: «يا أيُّها النَّاسُ إنَّكُمْ تقرءُونَ هذه الآيةَ: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) وإنِّى سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ: إنَّ النَّاسَ إذا رَأَوْا ظَالِماً فلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقد رَوَاهُ غيرُ واحدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ

أبى خالدٍ نحوَ هذا الحديثِ مرفوعاً . وَرَوَى بعضُهُمْ عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن أبى بكرٍ قولَهُ وَلَمْ يرفعُوهُ .

٣٠٥١ — حدثنا سعيدُ بنُ يعقوبَ الطَّالَقَانِىُّ ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ ، أخبرنا عُتْبَةُ بنُ أبى حَكِيمٍ ، أخبرنا عمرُو بنُ جاريَةَ اللَّخمِىُّ عن أبى أُمَيَّةَ الشَّعْبانىِّ قال : أتيتُ أبا ثعلبةَ الخُشَنِىَّ فقلتُ لهُ : كيفَ تصنعُ فى هذهِ الآيةِ ؟ قال : أيةُ آيةٍ ؟ قلتُ : قولُهُ تعالَى : (يا أيُّها الذينَ آمنُوا عليكُمْ أنفسَكُمْ لا يضرُّكُمْ مَنْ ضلَّ إذا اهتدَيتُمْ) قال : « أما واللهِ لقدْ سألتَ عنها خبيراً ، سألتُ عنها رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : بلْ ائتمرُوا بالمعرُوفِ ، وتناهَوْا عنِ المنكرِ ، حتى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعاً ، وهوًى متَّبعاً ، ودُنيا مُؤثَرةً ، وإعجابَ كُلِّ ذى رأىٍ برأيِهِ ، فعليكَ بخاصَّةِ نفسِكَ وَدَعِ العوامَّ ، فإنَّ مِنْ ورائِكُمْ أياماً الصَّبْرُ فيهنَّ مثلُ القبضِ على الجمرِ ، للعاملِ فيهنَّ مثلُ أجرِ خمسينَ رجلاً يعملُونَ مثلَ عملِكُمْ » . قال عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ : وزادَنى غيرُ عُتْبَةَ قيلَ : يارسولَ اللهِ أجرُ خمسينَ رجلاً منَّا أوْ منهُمْ ؟ قال : لاَ ، بلْ أجرُ خمسينَ رجلاً منكُمْ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٣٠٥٢ — حدثنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى شُعَيبٍ الحرَّانىُّ ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الحرَّانىُّ ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ عن أبى النَّضرِ عن باذانَ مَوْلَى أمِّ هانىءٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عن تميمٍ الدَّارىِّ فى هذهِ الآيةِ : (يا أيُّها الذينَ آمنُوا شهادةُ بينِكُمْ إذا حضرَ أحدَكُمُ الموتُ) قال : برِىءَ النَّاسُ منها

غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيٍّ بنِ بَدَّاء ، وكانا نَصْرَانِيَّيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا ، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِبَنِي سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ بنُ أبي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ وَهُوَ عُظْمُ تِجَارَتِهِ ، فَمَرِضَ ، فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ .

قال تَمِيمٌ : فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بنُ بَدَّاء ، فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وَفَقَدُوا الْجَامَ ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا : مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ .

قال تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الْمَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ ، فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا ، فَأَتَوْا بِهِ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُعْظَمُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ ، فَحَلَفَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ـ إلى قوله ـ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ) ، فَقَامَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا ، فَنُزِعَتِ الْخَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بنِ بَدَّاء .

هـذا حديثٌ غريبٌ وليس إسنادُهُ بِصَحِيحٍ . وأبو النَّضْرِ الذى رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ هـذا الحديثَ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ بنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ ، وقد تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بالحديثِ ، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ : مُحَمَّدُ بنُ سَائِبٍ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ

ولا نعرفُ لِسَالِمٍ أبي النَّضْرِ المَدِينيِّ رِوايَةً عن أبي صالحٍ مَوْلَى أُمِّ هانِىءٍ
وقد رُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ شيءٌ من هذا عَلَى الاختِصارِ من غيرِ هذا الوَجْهِ .

٥١٥٣ — حدثنا سُفيانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدمَ ، عن ابنِ أبي زائِدَةَ ، عن مُحمَّدِ بنِ أبي القاسِمِ ، عن عبدِ المَلكِ بنِ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن أبيهِ عن ابنِ عبَّاسٍ قال : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ ، فماتَ السَّهْمِيُّ بأرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فلمَّا قَدِما بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بالذَّهَبِ ، فَأَحْلَفَهُما رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، ثُمَّ وَجَدُوا الجامَ بِمَكَّةَ ، فقيلَ : اشْتَرَيْناهُ مِنْ تَمِيمٍ وعَدِيٍّ ، فقامَ رَجُلانِ مِنْ أوْلِياءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفا باللهِ لَشَهادَتُنا أحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما ، وَإِنَّ الجامَ لِصاحِبِهِمْ . قال : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : (يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ) » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وَهُوَ حديثُ ابنِ أبي زائِدَةَ .

٥١٥٤ — حدثنا الحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ البَصْرِيُّ ، أخبرنا سُفيانُ بنُ حَبِيبٍ ، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتادَةَ ، عن خِلاسِ بنِ عَمْرٍو عن عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أُنْزِلَتْ المائِدَةُ مِنَ السَّماءِ خُبْزاً وَلَحْماً ، وَأُمِرُوا أَنْ لا يَخُونُوا ولا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ ، فَخانُوا وادَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ ، فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنازِيرَ » .

هذا حديثٌ غريبٌ . وَرَواهُ أبُو عاصِمٍ وغيرُ واحِدٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ ، عن قَتادَةَ عن خِلاسٍ ، عن عَمَّارٍ موقوفاً ، ولا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إلاَّ من حديثِ الحَسَنِ بنِ قَزَعَةَ .

٣٠٥٥ — حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ ، أخبرنا سُفيانُ بنُ حَبِيبٍ ، عن سَعِيدِ بنِ أبى عَرُوبةَ نحوَهُ ولم يرفَعْهُ . وهذا أصَحُّ من حديثِ الحسنِ بنِ قَزَعَةَ ، ولا نَعْلَمُ للحديثِ المرفوعِ أصْلاً .

٣٠٥٦ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفيانُ عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ عن طاوُسٍ عن أبى هُرَيْرَةَ قال : « يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ فَلَقَّاهُ اللهُ فى قولِهِ : (وَإِذْ قَالَ اللهُ يَاعِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ) ، قال أبو هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَلَقَّاهُ اللهُ : (سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ) » الآيةَ كلَّها .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٥٧ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ ، عن حُيَيٍّ ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال : « آخِرُ سُورةٍ أُنزِلَتْ سُورةُ المائِدةِ والفتحِ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وقد رُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّهُ قال : « آخِرُ سُورةٍ أُنزِلَتْ : إذا جاءَ نصرُ اللهِ والفتحُ » .

ومِنْ سُورةِ الأنعامِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٥٨ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا مُعاوِيةُ بنُ هِشامٍ ، عن سُفيانَ عن أبى إسحاقَ ، عن ناجِيةَ بنِ كَعْبٍ ، عن عَلِيٍّ « أنَّ أبا جَهْلٍ قال للنَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : إنَّا لا نُكَذِّبُكَ ولكنْ نُكَذِّبُ بما جِئْتَ بِهِ ، فأنزلَ اللهُ تعالى : (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ) » .

٣٠٥٩ — حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا عبدُ الرحمنِ بنُ مهديٍّ عن سُفيانَ عن أبي إسحاقَ عن ناجيةَ، أنَّ أبا جهلٍ قال للنبيِّ صلى الله عليه وسلم، وذكرَ نحوَهُ، ولَمْ يذكُرْ فيهِ عن عليٍّ، وهذا أصحُّ.

٣٠٦٠ — حدثنا ابنُ أبي عُمرَ، أخبرنا سُفيانُ عن عمرِو بنِ دينارٍ سمعَ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: «لمَّا أُنزلَتْ هذهِ الآيةُ: (قُلْ هُوَ القادِرُ عَلَى أنْ يبعثَ عليكُمْ عذابًا مِنْ فوقِكُمْ أوْ مِنْ تحتِ أرجُلِكُمْ)، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: أعوذُ بوجهِكَ، فلمَّا نزلَتْ: (أوْ يلبِسَكُمْ شِيَعًا ويُذيقَ بعضَكُمْ بأسَ بعضٍ) قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: هاتانِ أهوَنُ، أوْ هاتانِ أيسَرُ». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦١ — حدثنا الحسنُ بنُ عرفةَ، عن إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ الغسَّانيِّ عن راشدِ بنِ سعدٍ عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في هذهِ الآيةِ: «(قُلْ هُوَ القادِرُ عَلَى أنْ يبعثَ عليكُمْ عذابًا مِنْ فوقِكُمْ أوْ مِنْ تحتِ أرجُلِكُمْ)، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: أما إنَّها كائنةٌ ولَمْ يأتِ تأويلُها بعدُ».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٦٢ — حدثنا عليُّ بنُ خشرمٍ، أخبرنا عيسى بنُ يونسَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ، عن عبدِ اللهِ قال: «لمَّا نزلَتْ: (الَّذينَ آمنُوا ولَمْ يلبِسُوا إيمانَهُمْ بظُلمٍ) شقَّ ذلكَ على المسلمينَ فقالُوا: يارسولَ اللهِ وأيُّنا لا يظلِمُ نفسَهُ؟ قال: ليسَ ذلكَ، إنَّما هُوَ الشِّركُ، ألَمْ تسمَعُوا

مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٦٣ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا إسحاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، أخبرنا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ عن مَسْرُوقٍ قال : « كُنْتُ مُتَّكِئاً عِنْدَ عَائِشَةَ ، فقالَتْ : يا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللهِ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللهِ ، وَاللهُ يقولُ : (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، انظرِيني ولا تُعْجِلِينِي ، أَلَيْسَ اللهُ تَعَالَى يقولُ : (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى . وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ) ؟ قالَتْ : أَنَا وَاللهِ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ هَذَا ، قال : إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ المَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ سَادّاً عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللهِ ، يقولُ اللهُ : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللهِ ، وَاللهُ يقولُ : (لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ) » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَمَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ يُكْنَى أبا عائشةَ .

٣٠٦٤ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحُرَشِيُّ ، أخبرنا زِيَادُ بنُ

عبدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ ، أخبرنا عطاءُ بنُ السَّائِبِ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ قال : « أتى ناسٌ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قالوا : يارسولَ اللهِ أنأكُلُ ما نقتلُ ولا نأكُلُ مايقتلُ اللهُ ؟ فأنزلَ اللهُ : (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ إنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ – إلى قوله – وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ هذا الْوَجْهِ عن ابنِ عبَّاسٍ أيضاً ، ورَوَاهُ بعضُهُمْ عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلاً .

٣١٦٥ – حدثنا الفضلُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عن الشَّعْبِيِّ عن عَلْقَمَةَ عن عبدِ اللهِ قال : « مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الآياتِ : (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ – إلى قوله – لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٣١٦٦ – حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا أبي عن ابنِ أبي لَيْلَى عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في قولِ اللهِ تعالى : « (أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) قال : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

هذا حديثٌ غريبٌ ، ورَوَاهُ بعضُهُمْ ولم يَرْفَعْهُ .

٣١٦٧ – حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ ، عن فُضَيْلِ ابنِ غَزْوَانَ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

قال : « ثَلاثٌ إذا خَرَجْنَ (لَمْ يَنْفَعْ نَفْساً إيمَانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) الآيَةِ ... الدَّجَّالُ وَالدَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوْ مِنَ المَغْرِبِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٢٦٩ — حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيانُ عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعْرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « قال اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى وَقَوْلُهُ الحَقُّ : إذا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوها لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَها فَاكْتُبُوها لَهُ بِعَشْرِ أَمْثالِها ، وَإذا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلاَ تَكْتُبُوها ، فَإِنْ عَمِلَها فَاكْتُبُوها بِمِثْلِها ، فَإِنْ تَرَكَها ، وَرُبَّما قال : فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِها ، فَاكْتُبُوها لَهُ حَسَنَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : (مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها) » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَمِنْ سُورَةِ الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٧٠ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن ثابِتٍ عن أنَسٍ ، أنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قرأ هَذِهِ الآيَةَ : « (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا) قال حَمَّادٌ : هَكَذا ، وَأَمْسَكَ سُلَيْمانُ بِطَرَفِ إبْهامِهِ عَلَى أَنْمُلَةِ إصْبَعِهِ اليُمْنَى ، قال : فَساخَ الجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لانَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ .

٣٢٧١ — حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ البَغْدادِيُّ ، أخبرنا مُعاذُ بنُ

مُعاذٍ، عن حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نحوَهُ. هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٠٧٥ — حدثنا الأنصاريُّ، أخبرنا مَعْنٌ، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ عن زيدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ عن عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطابِ عن مُسلِمِ بنِ يسارٍ الجُهَنيِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ سُئِلَ عن هذهِ الآيةِ: (وإذْ أخذَ ربُّكَ مِنْ بني آدمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وأشْهدَهُمْ على أنْفُسِهِمْ ألستُ بِربِّكُمْ؟ قالوا: بلى شهِدْنا أنْ تقولوا يومَ القيامةِ إنَّا كُنَّا عنْ هذا غافلينَ) فقالَ عُمرُ بنُ الخطابِ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم سُئِلَ عنها، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ خلقَ آدمَ ثمَّ مسحَ ظهرَهُ بيمينِهِ فاستخرجَ منهُ ذرِّيَّةً، فقالَ: خلقتُ هؤلاءِ للجنةِ وبعملِ أهلِ الجنةِ يعملونَ، ثمَّ مسحَ ظهرَهُ فاستخرجَ منهُ ذرِّيَّةً، فقالَ: خلقتُ هؤلاءِ للنارِ، وبعملِ أهلِ النارِ يعملونَ». فقالَ الرجلُ: ففيمَ العملُ يارسولَ اللهِ؟ قال فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: إنَّ اللهَ إذا خلقَ العبدَ للجنةِ استعملَهُ بعملِ أهلِ الجنةِ حتى يموتَ على عملٍ من أعمالِ أهلِ الجنةِ فيُدخِلَهُ اللهُ الجنةَ، وإذا خلقَ العبدَ للنارِ استعملَهُ بعملِ أهلِ النارِ حتى يموتَ على عملٍ من أعمالِ أهلِ النارِ فيُدخِلَهُ اللهُ النارَ». هذا حديثٌ حسنٌ. ومُسلِمُ بنُ يسارٍ لم يسمعْ منْ عُمرَ. وقد ذكرَ بعضُهُمْ في هذا الإسنادِ بينَ مُسلِمِ بنِ يسارٍ وبينَ عمرَ رجلاً.

٢٠٧٦ — حدثنا عبدُ بنُ حُميدٍ، أخبرنا أبو نُعيمٍ، أخبرنا هِشامٌ

ابنُ سَعْدٍ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدمَ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قال : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فقال : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَذَا ؟ قال : هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ ، قال : رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ ؟ قال : سِتِّينَ سَنَةً ، قال : أَيْ رَبِّ ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فقال : أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قال : أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ ؟ قال : فَجَحَدَ آدمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَخَطِئَ آدمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٣٠٧٧ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، أخبرنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوَارِثِ أخبرنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ عن قَتَادَةَ ، عن الحَسَنِ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ، عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فقال : سَمِّيهِ عَبْدَ الحَارِثِ ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الحَارِثِ ، فَعَاشَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من حديثِ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ

عن قتادة ، ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه .(١)

ومن سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٧٤ — حدثنا أبو كريب ، أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : « لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت : يارسول الله ، إن الله قد شفى صدرى من المشركين أو نحو هذا هب لى هذا السيف ، فقال : هذا ليس لى ولا لك ، فقلت : عسى أن يعطى هذا من لا يبلى بلائى ، فجاءنى الرسول فقال إنك سألتنى وليس لى وإنه قد صار لى وهو لك ، قال : فنزلت : (يسألونك عن الأنفال . . . الآية) .

هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه سماك عن مصعب بن سعد أيضاً . وفى الباب عن عبادة بن الصامت .

٣٠٧٥ — حدثنا محمد بن بشار ، أخبرنا عمر بن يونس اليمامى ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، أخبرنا أبو زميل ، حدثنى عبد الله بن عباس ، حدثنى عمر بن الخطاب قال : نظر نبى الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ، فاستقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه : « اللهم انجز لى ما وعدتنى ، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد فى الأرض » ، فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط

رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبَيْهِ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وقال : يَا نَبِيَّ اللهِ ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (إِنْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ) فَأَمَدَّهُمُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ .

هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، لا نَعْرِفُهُ من حديثِ عُمَرَ إلاّ من حديثِ عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ عن أبى زُمَيْلٍ . وأبو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكُ الْحَنَفِيُّ ، قال : وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

٢١٧٦ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن إِسْرَائِيلَ عن سِمَاكٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : « لَمَّا فَرَغَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ بَدْرٍ قِيلَ لَهُ : عَلَيْكَ الْعِيرُ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ . قال : فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فى وَثَاقِهِ لَا يَصْلُحُ وقال : لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ . قال : صَدَقْتَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ .

٢١٧٧ — حدثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ ، أخبرنا ابنُ نُمَيْرٍ عن إِسْمَاعِيلَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ ، عن عَبَّادِ بنِ يُوسُفَ عن أبى بُرْدَةَ بنِ أبى مُوسَى عن أبيه قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لِأُمَّتِي : (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمُ الاسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

هذا حديثٌ غريبٌ .

وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجرٍ يُضَعَّفُ فى الحديثِ .

٣٠٧٨ — حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا وَكِيعٌ عن أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ عن صالحِ بنِ كَيْسانَ عن رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى المِنْبَرِ : (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) قال : « أَلاَ إِنَّ القُوَّةَ الرَّمْىُ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ أَلاَ إِنَّ اللهَ سَيَفْتَحُ لَكُمُ الأَرْضَ وَسَتُكْفَوْنَ المُؤْنَةَ ، فَلاَ يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ » . وقد رَوَى بعضُهم هذا الحديثَ عن أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ عن صالحِ ابنِ كَيْسانَ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ . وحديثُ وَكِيعٍ أَصَحُّ . وصالحُ بنُ كَيْسانَ لم يُدْرِكْ عُقبةَ بنَ عامرٍ ، وقد أدرَكَ ابنَ عُمَرَ .

٣٠٧٩ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنى مُعاويةُ بنُ عَمْرٍو ، عن زائدَةَ عن الأعمشِ عن أبى صالحٍ عن أبى هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « لَمْ تَحِلَّ الغَنائِمُ لِأَحَدٍ سُودِ الرُّءُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّماءِ فتأْكُلُها » . قال سُلَيْمانُ الأعمشُ : فَمَنْ يقولُ هَذَا إِلاَّ أَبو هُرَيْرَةَ الآنَ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا فى الغَنائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ ، فأنزلَ اللهُ : (لَوْلاَ كِتابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ) .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٠٨٠ — حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو مُعاوِيَةَ ، عن الأعمشِ ، عن عَمْرِو ابنِ مُرَّةَ ، عن أبى عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بِالأُسارَى قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم :

ما تقولون في هؤلاء الأسارى) فذكر في الحديث قصة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينفلتن احد منهم الا بفداء أو ضرب عنق. فقال عبد الله بن
مسعود: يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام. قال: فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فما رأيتني في يوم اخوف ان تقع علي حجارة من السماء
مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الا سهيل بن البيضاء

قال: ونزل القرآن بقول عمر (ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في
الارض.) ٦٧ الى آخر الايات

هذا حديث حسن وابو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من ابيه

ومن سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠١١

٥٠٨١ - حدثنا محمد بن بشار اخبرنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن ابي عدي ٢٠٨٦
وسهل بن يوسف قالوا: اخبرنا عوف بن ابي جميلة حدثني يزيد الفارسي
حدثني ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان ما حملكم ان عمدتم الى
الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما
ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع
الطول، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد
فكان اذا نزل عليه الشيء دعا ....

- د الصلاة ٧٨٦، ٧٨٧
- حم ١/ ٥٧ و ٦٩

دعا بعضَ مَنْ كانَ يكتبُ ، فيقولُ : ضَعُوا هؤُلاءِ الآياتِ فى السُّورةِ التى يُذْكَرُ فيها كذا وكذا ، فإذا نزلَتْ عليهِ الآيةُ فيقولُ : ضَعُوا هذهِ الآيةَ فى السُّورةِ الَّتى يُذْكَرُ فيها كذا وكذا ، وكانَتْ الأنفالُ مِنْ أوائلِ ما نزلَتْ بالمدينةِ ، وكانَتْ براءةُ مِنْ آخرِ القرْآنِ ، وكانَتْ قِصَّتُها شبيهةً بقِصَّتِها ، فظنَنْتُ أنَّها مِنها ، فقُبِضَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ولَمْ يُبَيِّنْ لنا أنَّها مِنها ، فمِنْ أجلِ ذلكَ قرَنْتُ بينَهُما ولَمْ أكْتُبْ بينَهُما سطرَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ، فوضَعْتُها فى السَّبْعِ الطُّوَلِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ لا نعرِفهُ إلاَّ من حديثِ عوْفٍ عن يزيدَ الفارسِيِّ عن ابنِ عبَّاسٍ . ويزيدُ الفارسِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أهْلِ البصْرةِ . ويزيدُ بنُ أبانٍ الرَّقاشِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أهْلِ البصْرةِ ، وهُوَ أصغرُ مِنْ يزيدَ الفارسِيِّ . ويزيدُ الرَّقاشِيُّ إنَّما يرْوِى عن أنسِ بنِ مالكٍ .

٣٠٨٧ — حدثنا الحسَنُ بنُ علِيٍّ الخلاَّلُ ، أخبرنا حُسَيْنُ بنُ علِيٍّ الجُعْفِيُّ عن زائدةَ عن شَبيبِ بن غرْقدةَ عن سُليْمانَ بنِ عمْرِو بنِ الأحْوصِ قال حدثنى أبى أنَّهُ شهِدَ حجَّةَ الوداعِ معَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فحمِدَ اللهَ وأثْنى عليهِ وذكَّرَ ووعَظَ ثمَّ قال : أىُّ يومٍ أحرَمُ ، أىُّ يومٍ أحرَمُ ، أىُّ يومٍ أحرَمُ ؟ قالَ فقالَ النَّاسُ : يومُ الحجِّ الأكبرِ يارسولَ اللهِ . قال : فإنَّ دِماءَكُمْ وأموالَكُمْ وأعراضَكُمْ عليكُمْ حرامٌ كحُرْمةِ يومِكُمْ هذا ، فى بلدِكُمْ هذا ، فى شهرِكُمْ هذا ، ألاَ لاَ يجْنِى جانٍ إلاَّ على نفسِهِ ، ولا يجْنِى والدٌ على ولدِهِ ، ولا ولدٌ على والدِهِ ، ألاَ إنَّ المُسْلِمَ أخُو

المُسْلِمِ ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ رِبًا فِى الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ غَيْرَ رِبَا العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِى الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دَمِ الجَاهِلِيَّةِ دَمُ الحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِى بَنِى لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ . أَلاَ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِى المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً . أَلاَ وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلاَ يَأْذَنَّ فِى بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ . أَلاَ وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِى كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وَرَوَاهُ أبو الأحوصِ عن شَبِيبِ بنِ غَرْقَدَةَ .

٣٠٨٧ — حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الوَارِثِ ، أخبرنا أَبى عن أَبِيهِ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ عن أَبى إِسْحَاقَ عن الحَارِثِ عن عَلِيٍّ قال : سَأَلْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْ يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ فقالَ : يَوْمُ النَّحْرِ » .

٣٠٨٨ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أبى إِسْحَاقَ عن الحارثِ عن عَلِيٍّ قال : « يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ » .

هذا أصحُّ من حديثِ محمدِ بنِ إسحاقَ ، لأنَّهُ رُوِىَ من غيرِ وجهٍ هذا الحديثَ عن أبى إسحاقَ عن الحارثِ عن عليٍّ موقوفاً ، ولا نعلمُ أحداً رفعهُ إلاَّ ما رُوِيَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ .

٣٠٩٠ — حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا عفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ وعبدُ الصَّمَدِ قالا أخبرنا حمَّادُ بنُ سلمةَ عن سِماكِ بنِ حربٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : « بعثَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بِبَرَاءَةَ مَعَ أبى بكرٍ ، ثمَّ دعاهُ فقالَ : لا ينبغِى لأحدٍ أنْ يُبلِّغَ هذا إلاَّ رجلٌ مِنْ أهلِى ، فدعا عليًّا فأعطاهُ إيَّاها » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أنسٍ .

٣٠٩١ — حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ ، أخبرنا سعيدُ بنُ سليمانَ ، أخبرنا عبَّادُ بنُ العوَّامِ ، أخبرنا سُفيانُ بنُ الحُسَيْنِ عن الحكمِ بنِ عُتَيْبَةَ عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال : « بعثَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أبا بكرٍ وأمرهُ أنْ يُنادِىَ بهؤلاءِ الكلماتِ ، ثمَّ أتبعهُ عليًّا . فبينا أبو بكرٍ فى بعضِ الطريقِ إذ سمعَ رُغاءَ ناقةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم القصوى فخرجَ أبو بكرٍ فزعاً ، فظنَّ أنَّهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فإذا عليٌّ ، فدفعَ إليهِ كتابَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأمرَ عليًّا أنْ يُنادِىَ بهؤلاءِ الكلماتِ ، فانطلقا ، فحجَّا ، فقامَ عليٌّ أيامَ التشريقِ فنادى : ذِمَّةُ اللهِ ورسولِهِ بريئةٌ مِنْ كلِّ مُشْرِكٍ ، فسيحُوا فى الأرضِ أربعةَ أشهرٍ ، ولا يحجَّنَّ بعدَ العامِ مُشْرِكٌ ، ولا يطوفنَّ بالبيتِ عُرْيانٌ ، ولا يدخلُ الجنَّةَ إلاَّ مؤمنٌ . وكانَ عليٌّ يُنادِى ، فإذا عَيِىَ قامَ أبو بكرٍ

فنادى بها » . وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ من حديثِ ابن عبّاسٍ .

٣٢٩١ — حدثنا ابنُ أبي عُمرَ ، أخبرنا سُفيانُ عن أبي إسْحاقَ عن زَيْدِ بنِ يُثَيْعٍ قال : « سألنا عليًّا : بأيِّ شيْءٍ بُعِثْتَ في الحَجَّةِ ؟ قال : بُعِثْتُ بأرْبعٍ : لايَطوفَنَّ بالبيْتِ عُرْيانٌ ، ومَنْ كانَ بينَهُ وبيْنَ النَّبيِّ عهْدٌ فهُوَ إلى مُدَّتِهِ ، ومَنْ لمْ يكُنْ لهُ عهْدٌ فأجَلُهُ أرْبعَةُ أشْهُرٍ ، ولايَدْخُلُ الجنَّةَ إلاَّ نفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، ولايَجْتَمِعُ المُشْرِكُونَ والمُسْلِمُونَ بعْدَ عامِهِمْ هَذا » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وهُوَ حديثُ ابن عُيَيْنَةَ عن أبي إسْحاقَ . ورَواهُ سُفيانُ الثَّوْريُّ ، عن أبي إسْحاقَ ، عن بعْضِ أصْحابِهِ ، عن عليٍّ ، وفيه عن أبي هُرَيْرَةَ .

٣٢٩٢ — حدثنا نَصْرُ بنُ عليٍّ وغيْرُ واحدٍ قالوا أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي إسْحاقَ عن زَيْدِ بنِ يُثَيْعٍ عن عليٍّ نحْوَهُ .

٣٢٩٣ — حدثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ ، أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي إسْحاقَ عن زَيْدِ بنِ أُثَيْعٍ عن عليٍّ نحْوَهُ . قال أبو عيسَى : وقد رُوِيَ عن [أبي] عُيَيْنَةَ كِلْتا الرِّوايَتَيْنِ عن ابنِ أُثَيْعٍ وعن ابنِ يُثَيْعٍ . والصَّحيحُ زَيْدُ بنُ يُثَيْعٍ . وقد رَوَى شُعْبَةُ عن أبي إسْحاقَ غيرَ هذا الحديثِ فوَهِمَ فيه ، وقال زَيْدُ بنُ أُثَيْلٍ ، ولايُتابَعُ عليه .

٣٢٩٤ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عن عَمْرِو بنِ الحارِثِ ، عن دَرَّاجٍ عن أبي الهَيْثَمِ ، عن أبي سَعيدٍ قال : قال رسولُ اللهِ

صلى اللهُ عليه وسلم : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ ، قال اللهُ تعالى : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) » .

٣٠٩٥ — حدثنا ابن أبي عُمَرَ ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو ابنِ الحَارِثِ ، عن دَرَّاجٍ عن أبي الْهَيْثَمِ ، عن أبي سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ ، إلاَّ أنَّهُ قال : « يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وأبو الهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدٍ الْعُتْوَارِيُّ ، وَكَانَ يَتِيمًا في حِجْرِ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ .

٣٠٩٦ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى ، عن إِسْرَائِيلَ عن مَنْصُورٍ عن سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عن ثَوْبَانَ قال : « لَمَّا نَزَلَتْ : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) قال : كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فقال بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أُنْزِلَتْ في الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ . فقال : أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . سألتُ مُحَمَّدَ بنَ إسماعِيلَ فقُلْتُ لَهُ : سَالِمُ بنُ أبي الجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثَوْبَانَ ؟ فقال : لاَ ، قُلْتُ لَهُ : مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ؟ فقال : سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

٣٠٩٧ — حدثنا حُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ ، أخبرنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عن غُطَيْفِ بنِ أَعْيَنَ عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قال :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فقال : يَاعَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ : (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ) ، قال : أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ »

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفهُ إلاَّ من حديثِ عبدِ السَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ .

وَغُطَيْفُ بنُ أَعْيَنَ ليس بِمَعْرُوفٍ في الحديثِ .

٣٢٩٨ — حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ ، أخبرنا هَمَّامٌ ، أخبرنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قال : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَنَحْنُ فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ . فقالَ : يا أبا بَكْرٍ مَاظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، إنما يُرْوَى من حديثِ هَمَّامٍ . وقد رَوَى هذا الحديثَ حَبَّانُ بنُ هِلالٍ وغيرُ وَاحِدٍ عن هَمَّامٍ نَحْوَ هذا .

٣٢٩٩ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، قال حدثنى يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ عن أبيهِ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يقولُ : « لَمَّا تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ دُعِيَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لِلصَّلاةِ عَلَيْهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، فلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ : يا رسولَ اللهِ ، أَعَلَى عَدُوِّ اللهِ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا

كَذَا وَكَذَا ـ يَعُدُّ أَيَّامَهُ ـ قالَ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَبَسَّمُ ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قال : أَخِّرْ عَنِّي يا عُمَرُ ، إِنِّي قَدْ خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي : (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ)، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ . قال : ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ . قال : فَعَجَبٌ لِي وَجُرْأَتِي عَلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَوَاللهِ مَا كَانَ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ : (وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ـ إلى آخِرِ الآيَةِ) . قال : فَمَا صَلَّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ وَلاَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

٣٠٩٨ ـ حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ أخبرنا نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قال : « جاءَ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ إِلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حِينَ مَاتَ أَبُوهُ فقال : أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وقال : إِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ وقال : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى المُنَافِقِينَ فقال : أَنَا بَيْنَ الخِيرَتَيْنِ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : (وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) ، فَتَرَكَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

— حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ ، عن عِمْرانَ بنِ أبى أنسٍ ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى سعيدٍ عن أبى سعيدٍ الخُدْرىِّ أنَّهُ قال : « تَمارَى رَجُلانِ فى المسْجِدِ الَّذِى أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، فقالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُباءَ ، وقال الآخرُ : هُوَ مَسْجِدُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : هُوَ مَسْجِدِى هَذا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رُوِىَ هذا عن أبى سعيدٍ من غيرِ هذا الوَجْهِ ، رَوَاهُ أُنَيْسُ بنُ أبى يَحْيَى عن أبيهِ عن أبى سعيدٍ .

— حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا أبو مُعاويَةَ بنُ هِشامٍ ، أخبرنا يُونُسُ بنُ الحارِثِ ، عن إبراهيمَ بنِ أبى مَيْمُونَةَ ، عن أبى صالحٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ فى أهلِ قُباءَ : (فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ) . قال : كانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالماءِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ فِيهِمْ » .

هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ . وفى البابِ عن أبى أيُّوبَ وأنسِ ابنِ مالِكٍ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ .

— حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، أخبرنا سُفْيانُ عن أبى إسْحاقَ ، عن أبى الخَليلِ ، عن عَلِىٍّ قال : « سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُما مُشْرِكانِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُما مُشْرِكانِ ؟ فقال : أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إبراهيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، فَنَزَلَتْ : (ما كانَ لِلنَّبىِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا

لِلْمُشْرِكِينَ ». هذا حديثٌ حسنٌ.

وفى البابِ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عن أَبِيهِ.

— حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أَبِيهِ قال: «لَمْ أَتَخَلَّفْ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ إِلَّا بَدْراً، وَلَمْ يُعَاتِبْ النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أَحَداً تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ، إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ لِعِيرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى، وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فى النَّاسِ لَبَدْرٌ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاثَقْنَا على الإِسْلامِ، ثم لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَآذَنَ النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم النَّاسَ بِالرَّحِيلِ، فَذَكَرَ الحديثَ بِطُولِهِ. قال: فانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فى المَسْجِدِ وَحَوْلَهُ المُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالأَمْرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: أَبْشِرْ يا كَعْبُ بنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمِنْ عِنْدِ اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ فقال: بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، ثم تَلاَ هَؤُلاَءِ الآيَاتِ: (لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبيِّ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فى سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثم تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

قال : وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضاً : (اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) . قال قُلْتُ : يا نَبِيَّ اللهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقاً ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ . فقال النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . فَقُلْتُ : فَإِنِّى أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِى بِخَيْبَرَ . قال : فَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الإِسْلاَمِ أَعْظَمَ فى نَفْسِى مِنْ صِدْقِي رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ وَلاَ نَكُونُ كَذَبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا ، وإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ لاَ يَكُونَ اللهُ أَبْلَى أَحَداً فى الصِّدْقِ مِثْلَ الَّذِى أَبْلاَنِى مَا تَعَمَّدْتُ لِكِذْبَةٍ بَعْدُ ، وإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِى اللهُ فِيمَا بَقِيَ » .

وقد رُوِىَ عن الزُّهْرِيِّ هذا الحديثُ بِخِلاَفِ هذا الإسنادِ ، فَقَدْ قِيلَ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أَبِيهِ عن كَعْبٍ ، وقد قِيلَ غيرُ هذا . وَرَوَى يُونُسُ بنُ يَزِيدَ هذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ .

٣٣٠٥ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قال : « بَعَثَ إِلَيَّ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ — مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ — فَإِذَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ، فقال : إِنَّ عُمَرَ قَدْ أَتَانِى فقال : إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وإِنِّى لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فى الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، وإِنِّى أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ .

قال أبو بكرٍ لِعُمَرَ : كيفَ أفعلُ شيئاً لمْ يفعلْهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؟ فقال عُمرُ : هُوَ واللهِ خيرٌ . فلمْ يزلْ يُراجِعُني في ذلكَ حتّى شرحَ اللهُ صدْري للّذي شرحَ لهُ صدرَ عُمرَ ، ورأيتُ فيهِ الّذي رأى .

قال زيدٌ : قال أبو بكرٍ : إنّكَ شابٌّ عاقلٌ لا نتّهِمُكَ ، قدْ كُنتَ تكتبُ لِرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الوحْيَ فتتبّعِ القرْآنَ . قال : فواللهِ لوْ كلّفُوني نقلَ جبلٍ مِنَ الجِبالِ ما كانَ أثقلَ علَيَّ مِنْ ذلكَ . قُلتُ : كيفَ تفعلُونَ شيئاً لمْ يفعلْهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ؟ قال أبو بكرٍ : هُوَ واللهِ خيرٌ . فلمْ يزلْ يُراجِعُني في ذلكَ أبو بكرٍ وعُمرُ حتّى شرحَ اللهُ صدْري للّذي شرحَ لهُ صدرَهُما : صدرَ أبي بكرٍ وعُمرَ ، فتتبّعْتُ القرْآنَ أجمعُهُ مِنَ الرِّقاعِ والعُسُبِ واللِّخافِ - يعْني الحِجارةَ والرِّقاقَ وصُدورِ الرِّجالِ - فوجدْتُ آخرَ سُورةِ براءةَ معَ خُزيمةَ بنِ ثابتٍ : (لقدْ جاءكُمْ رسُولٌ مِنْ أنفُسِكُمْ عزيزٌ علَيْهِ ما عنِتُّمْ حريصٌ علَيْكُمْ بِالمُؤْمنينَ رءُوفٌ رحيمٌ فإنْ تولّوْا فقلْ حسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ علَيْهِ توكّلْتُ وهُوَ ربُّ العرْشِ العظيمِ) » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

— حدثنا مُحمّدُ بنُ بشّارٍ ، أخبرنا عبْدُ الرّحمنِ بنُ مهْديٍّ ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعْدٍ عن الزُّهْريِّ عن أنسٍ ، أنَّ حُذيفةَ قدِمَ علَى عُثمانَ ابنِ عفّانَ ، وكانَ يُغازي أهْلَ الشّامِ في فتْحِ أرْمينيّةَ وأذرْبيجانَ معَ أهْلِ العِراقِ ، فرأى حُذيفةُ اختِلافَهُمْ في القرْآنِ ، فقال لِعُثمانَ بنِ عفّانَ : يا أميرَ المُؤْمنينَ ، أدرِكْ هذهِ الأُمّةَ قبْلَ أنْ يختلِفُوا في الكِتابِ كما

اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِى الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنِ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِى الْمَصَاحِفِ ، وقال لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِى الْمَصَاحِفِ ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِى نَسَخُوا .

قال الزُّهْرِيُّ : وحدثنى خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قال: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقْرَؤُهَا (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) ، فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَأَلْحَقْتُهَا فِى سُورَتِهَا .

قال الزُّهْرِيُّ : فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِى التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ ، فقال الْقُرَشِيُّونَ : التَّابُوتُ ، وقال زَيْدٌ : التَّابُوهُ ، فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ ، فقال : اكْتُبُوهُ التَّابُوتَ ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ .

قال الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ ، وقال : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ ، وَاللهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ

لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ - يُرِيدُ زَيْدَ بن ثَابِتٍ ، وَلِذَلِكَ قال عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ : يا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُمُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا ، فَإِنَّ اللهَ يقول : (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فَالْقُوا اللهَ بِالْمَصَاحِفِ .

قال الزُّهْرِيُّ : فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَ مِنْ مَقَالَةِ ابنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم » .

هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وَهُوَ حديثُ الزُّهْرِيِّ ، ولا نعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ .

وَمِنْ سُورَةِ يُونُسَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٠٥ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عن عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَيْلَى عن صُهَيْبٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في قولِهِ تعالَى : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) ، قال : إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ : إنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِداً وَيُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ . قالوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ؟ قال : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ . قال : فَوَاللهِ ما أَعْطَاهُمْ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ » .

حديثُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ . هَكَذا رَوَاهُ غيرُ واحدٍ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ مرفوعاً . وَرَوَى سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ هذا الحديثَ عن ثَابِتٍ عن عَبْدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي لَيْلَى قَوْلَهُ ولم يَذْكُرْ فيه عن صُهَيْبٍ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

— حدثنا ابن أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفيانُ ، عن ابنِ المُنْكَدِرِ ، عن عَطاءِ بنِ يسارٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قال : سَأَلْتُ أَبا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الآيةِ : (لَهُمُ البُشْرَى فى الحَيَاةِ الدُّنيا) ، قال : ما سَأَلَنى عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنْهَا ، فقال : ما سَأَلَنى عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ ، هِىَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ » .

— حدثنا ابن أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيانُ ، عن عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ ، عن أبى صالحٍ السَّمَّانِ ، عن عَطاءِ بنِ يسارٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، عن أبى الدَّرْدَاءِ ، فَذَكَرَ نحْوَهُ .

— حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّىُّ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن أبى صالحٍ عن أبى الدَّرْدَاءِ عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم نحْوَهُ ، وَلَيْسَ فيهِ عن عَطاءِ بنِ يسارٍ .

وفى البابِ عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ .

— حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن علىِّ بنِ زَيْدٍ ، عن يُوسُفَ بنِ مِهْرَانَ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، أن النَّبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « لَمَّا أَغْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قال آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ . فقال جِبْرَئِيلُ : يا محمدُ لَوْ رَأَيْتَنِى وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ البَحْرِ وَأَدُسُّهُ فى فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ .

— حدثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانىُّ ، أخبرنا خالِدُ بنُ

الْحَارِثِ ، أخبرنا شُعْبَةُ ، قال أخبرني عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَ أَحَدُهُما عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم « أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرَائِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ في فِيِّ فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يقولَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ فَيَرْحَمَهُ اللهُ ، أَوْ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ .

وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٠٩ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ عن عَمِّهِ أبي رَزِينٍ قال : « قُلْتُ : يارسولَ اللهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قبلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قال : كَانَ في عَمَاءٍ ما تَحْتَهُ هَوَاءٌ وما فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قال أَحْمَدُ : قال يَزِيدُ : الْعَمَاءُ ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . هَكَذَا يقولُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ : وَكِيعُ بنُ حُدُسٍ ، ويقولُ شُعْبَةُ وأبو عَوَانَةَ وَهُشَيْمٌ : وَكِيعُ بنُ عُدُسٍ . هذا حديثٌ حسنٌ .

٢١١٠ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن بُرَيْدِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى ، أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي ، وَرُبَّمَا قال يُمْهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى إذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثم قَرَأَ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إذا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ) الآيةَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

وقد روى أبو أسامة عن بُرَيْدٍ نحوَه ، وقال : يُمْلِي .

— حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجوهريُّ ، عن أبي أسامةَ ، عن بُرَيْدِ بنِ عبدِ الله عن جدِّهِ أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نحوَهُ ، وقال : يُمْلِي ، ولم يَشُكَّ فيه .

— حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ ، أخبرنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ ، هُوَ عبدُ الملكِ بنُ عمرٍو ، قال أخبرنا سُلَيمانُ بنُ سُفْيانَ عن عبدِ الله بنِ دينار عن ابنِ عُمرَ عن عُمرَ بنِ الخطابِ قال : « لمَّا نزلَتْ هذهِ الآيةُ : (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) سألتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقلتُ : يا نَبِيَّ اللهِ ، فعلى ما نَعْمَلُ على أيِّ شيءٍ قد فُرِغَ منهُ ، أو على شيءٍ لم يُفْرَغْ منهُ ؟ قال : بلْ على شيءٍ قد فُرِغَ منهُ وجرَتْ بهِ الأقلامُ يا عُمرُ ولكنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لهُ » . هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجهِ لا نعرفُهُ إلاّ من حديثِ عبدِ الملكِ بنِ عمرٍو .

— حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا أبو الأحوصِ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ والأسودِ عن عبدِ الله قال : « جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال : إنِّي عالَجْتُ امرأةً في أقصى المدينةِ وإنِّي أصبْتُ منها ما دونَ أنْ أمَسَّها وأنا هذا ، فاقضِ فيَّ ما شئتَ ، فقال لهُ عُمرُ : لقدْ سترَكَ اللهُ لو سترْتَ على نفسِكَ ، فلمْ يرُدَّ عليهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم شيئاً ، فانطلقَ الرجلُ ، فأتبعَهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رجلاً فدعاهُ ، فتلا عليهِ : (وأقِمِ الصَّلاةَ طرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنَّ الحسناتِ

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) إلى آخرِ الآيةِ . فقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ خاصَّةً ؟ قال : بَلْ لِلنَّاسِ كافَّةً » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وهكذا رَوَى إِسْرَائِيلُ ، عن سِمَاكٍ ، عن إبراهيمَ ، عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ ، عن عَبْدِ الله ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ . وَرَوَى شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ عن إبراهيمَ عن الأَسْوَدِ عن عَبْدِ اللهِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ . وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن سِمَاكٍ عن إبراهيمَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عن عَبْدِ اللهِ عن النَّبي صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَهُ . وَرِوَايَةُ هَؤُلَاءِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

[illegible] — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن الأعمشِ . وَسِمَاكٌ عن إبراهيمَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عن عَبْدِ اللهِ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

[illegible] — حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى ، عن سُفْيَانَ عن سِمَاكٍ عن إبراهيمَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، ولم يَذْكُرْ فيه عن الأعمشِ . وقد رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هذا الحديثَ عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

[illegible] — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أبي عُثْمَانَ عن ابنِ مَسْعُودٍ « أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً حَرَامٍ ، فأتى النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَسَأَلَهُ عن كَفَّارَتِهَا ، فنزلت :

(أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ) الآية ، فقال الرَّجُلُ : أَلِي هَذِهِ يارسولَ اللهِ ؟ فقال : لكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بها مِنْ أُمَّتِي » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

— حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عن زَائِدَةَ عن عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال : « أَتى النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم رَجُلٌ فقال : يارسولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ شَيْئًا إِلاَّ قَدْ أَتى هُوَ إِلَيْهَا ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا ؟ قال : فَأَنْزَلَ اللهُ : (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ . قال مُعاذٌ : فَقُلْتُ : يارسولَ اللهِ ، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً ؟ قال : بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً » .

هذا حديثٌ لَيْسَ إسنادُهُ بِمُتَّصِلٍ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، وَمُعاذُ بنُ جَبَلٍ مَاتَ فى خِلافَةِ عُمَرَ وَقُتِلَ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي لَيْلَى غُلامٌ صَغِيرٌ ابنُ سِتِّ سِنِينَ . وقد رَوَى عن عُمَرَ وَرَآهُ . وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أبي لَيْلَى عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُرْسَلاً .

— حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أخبرنا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ عن عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ عن مُوسَى بنِ

طَلْحَةَ عن أبي اليَسَرِ قال: «أتَتْنِى امرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمراً ، فقُلْتُ : إنَّ فى البَيْتِ تَمراً أطيَبُ مِنهُ . فدَخلَتْ مَعِى فى البَيْتِ ، فأهْوَيْتُ إليهَا فقَبَّلتُهَا ، فأتَيْتُ أبا بَكرٍ ، فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فقال : اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلاَ تُخبِرْ أحداً ؛ فلَمْ أصْبِرْ . فأتَيْتُ عُمرَ فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فقال : اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلاَ تُخبِرْ أحداً ؛ فلَمْ أصْبِرْ . فأتَيْتُ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فقال لَهُ : أخلَفْتَ غازِياً فى سَبيلِ اللهِ فى أهْلِهِ بِمِثْلِ هَذا ، حتَّى تَمَنَّى أنَّهُ لَمْ يَكُنْ أسْلَمَ إلاَّ تِلكَ السَّاعَةَ ، حتَّى ظَنَّ أنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ . قال : وَأطْرَقَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم طَوِيلاً حتَّى أوحِيَ إليْهِ : (أقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) . قال أبو اليَسَرِ : فأتَيْتُهُ ، فقَرَأهَا عَلَيَّ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقال أصحَابُهُ : يارسولَ اللهِ ، ألِهَذا خاصَّةً أمْ لِلنَّاسِ عامَّةً ؟ قال : بَلْ لِلنَّاسِ عامَّةً » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ . وَقَيْسُ بنُ الرَّبيعِ ضَعَّفَهُ وَكيعٌ وغيرُهُ . وَرَوَى شَريكٌ عن عُثمانَ بنِ عَبْدِ اللهِ هذا الحديثَ مِثْلَ رِوايَةِ قَيْسِ بنِ الرَّبيعِ .

وفى البابِ عن أبى أُمامَةَ وَوَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ وَأنَسِ بنِ مالِكٍ .

وأبو اليَسَرِ اسْمُهُ كَعْبُ بنُ عَمْرٍو .

وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

بسم الله الرحمن الرحيم

— حدثنا الْحُسَيْنُ بن حُرَيْثٍ الْخُزَاعِىُّ ، أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو عن أبى سَلَمَةَ عن أبى هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إِنَّ الْكَرِيمَ بْنَ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفَ بنَ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إبراهيمَ . قال(١) : وَلَوْ لَبِثْتُ فى السِّجْنِ مالَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ جاءنى الرَّسُولُ أَجَبْتُ ، ثُمَّ قَرَأَ : (فَلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قالَ ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ما بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ . قال : وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى لُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِى إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَمَا بَعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إلاَّ فى ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » .

— حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا عَبْدَةُ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو نحوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بنِ مُوسَى ، إلاَّ أَنَّهُ قال : « مابَعَثَ اللهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إلاَّ فى ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » .

قال مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو : الثَّرْوَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْمَنَعَةُ . وهذا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بنِ مُوسَى . وهذا حديثٌ حسنٌ .

وَمِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

— حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ الْوَلِيدِ ، وكَانَ يَكُونُ فى بَنِى عِجْلٍ ، عن بُكَيْرِ بنِ شِهَابٍ ،

---

(١) هكذا ورد بالأصل — ويرجح سقوط عبارة « رحم الله يوسف » .

عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال : «أقبلَتْ يهودُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسِمِ ، أخبِرْنا عن الرَّعْدِ ما هُوَ ؟ قال : مَلَكٌ مِنَ الملائكةِ مُوَكَّلٌ بالسَّحابِ ، معهُ مَخارِيقُ مِنْ نارٍ يَسُوقُ بها السَّحابَ حيثُ شاءَ اللهُ . فقالوا : فما هذا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ ؟ قال : زَجْرَةٌ بالسَّحابِ إذا زَجَرَهُ حتَّى ينتهِيَ إلى حيثُ أُمِرَ . قالوا : صدَقْتَ . فقالوا : فأخبِرْنا عمَّا حرَّمَ إسرائيلُ على نفسِهِ . قال : اشتكى عِرْقَ النَّسا فلم يجِدْ شيئًا يلائِمُهُ إلاَّ لحومَ الإبلِ وألبانَها ، فلذلكَ حرَّمها . قالوا : صدَقْتَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

٢١١٨ — حدثنا محمودُ بنُ خِداشٍ البغداديُّ ، أخبرنا سيفُ بنُ محمدٍ الثَّوْرِيُّ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في قولِهِ : ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ قال الدَّقَلُ والفارِسِيُّ والحُلْوُ والحامِضُ .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وقد رواهُ زيدُ بنُ أبي أُنَيْسَةَ عن الأعمشِ نحوَ هذا . وسيفُ بنُ محمدٍ هُوَ أخو عمَّارِ بنِ محمدٍ . وعمَّارٌ أثبتُ منهُ ، وهو ابنُ أختِ سفيانَ الثَّوْرِيِّ .

سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١١٩ — حدثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا أبو الوليدِ ، أخبرنا حمَّادُ ابنُ سلمةَ عن شُعَيْبِ بنِ الحَبْحابِ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : « أُتِيَ رسولُ اللهِ

صلى اللهُ عليه وسلم بِقِنَاعٍ عليه رُطَبٌ فقال : (مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فى السَّمَاءِ تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) . قال : هِىَ النَّخْلَةُ . (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ) . قال : هِىَ الحَنْظَلَةُ . قال : فأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا العَالِيَةِ . فقال : صَدَقَ وَأَحْسَنَ .

— حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا أبو بَكْرِ بنِ شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ عن أَبِيهِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، ولم يَرْفَعْهُ ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِى العَالِيَةِ . وهـذا أَصَحُّ من حديثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ . وَرَوَى غيرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هذا مَوْقُوفاً . ولا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ غيرَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ . وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ وغيرُ وَاحِدٍ ولم يَرْفَعُوهُ .

— حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّىُّ ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ نَحْوَ حديثِ عَبْدِ اللهِ أَبِى بَكْرِ ابنِ شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ ولم يَرْفَعْهُ .

— حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا أبو دَاوُدَ ، أخبرنا شُعْبَةُ قال أخبرنى عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ ، قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عن البَرَاءِ ، عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى قَوْلِهِ : (يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ) قال : فى القَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

[illegible] — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفيانُ عن داوُدَ بنِ أبى هِنْدٍ عن الشَّعْبىِّ عن مَسْرُوقٍ قال : « تَلَتْ عائشةُ هذِهِ الآيةَ : (يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ) قالتْ : يارسولَ اللهِ فأيْنَ يَكُونُ النَّاسُ ؟ قال : عَلَى الصِّراطِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رُوِىَ من غيرِ هذا الوَجْهِ عن عائشةَ .

سُورَةُ الحِجْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ الحُدَّانىُّ عن عَمْرِو ابنِ مالِكٍ عن أبى الجَوْزاءِ عن ابنِ عبَّاسٍ قال : « كانَتْ امْرأةٌ تُصَلِّى خَلْفَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حسْناءَ مِنْ أحْسَنِ النَّاسِ ، وكانَ بَعْضُ القَوْمِ يتَقدَّمُ حتَّى يَكُونَ فى الصَّفِّ الأوَّلِ لِأَنْ لا يَرَاها ، وَيَسْتأخِرُ بَعْضُهُمْ حتَّى يَكُونَ فى الصَّفِّ المُؤَخَّرِ ، فإذا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تحتِ إبْطَيْهِ . فأنزلَ اللهُ تعالَى : (وَلَقَدْ عَلِمْنا المُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنا المُسْتَأْخِرِينَ)

وَرَوَى جعفرُ بنُ سُلَيْمَانَ هذا الحديثَ عن عَمْرِو بنِ مالِكٍ عن أبى الجَوْزاءِ نحْوَهُ ، ولم يَذْكُرْ فيه عن ابنِ عبَّاسٍ . وهذا أشْبَهُ أنْ يَكُونَ أصحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ .

[illegible] — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ عن مالِكِ بنِ مِغْوَلٍ عن جُنَيْدٍ عن ابنِ عُمَرَ ، عن النَّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أبْوابٍ : بابٌ مِنْها لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتى ، أوْ قالَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ » .

هذا حديثٌ غريبٌ لانعرفُهُ إلاّ من حديثِ مالكِ بنِ مِغْوَلٍ .

٣٣٢٤ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا أبو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عن المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « الحَمْدُ لِلهِ أُمُّ القرآنِ وَأُمُّ الكِتابِ وَالسَّبْعُ المَثانى » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٣٢٥ — حـدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جعفرٍ ، عن العَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن أبيهِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « ما أنزلَ اللهُ فى التَّوْراةِ وَالإنجيلِ ، مِثْلَ أُمِّ القرآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ المَثانى ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ » .

٣٣٢٦ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن العَلاءِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ « أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم خَرَجَ عَلَى أُبَيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نحوَهُ بِمَعْناهُ .

حديثُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ أطولُ وَأَتَمُّ . وهذا أصحُّ من حديثِ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جعفرٍ . وهكذا رَوَى غيرُ وَاحِدٍ عن العَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٣٢٧ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ ، أخبرنا أحْمَدُ بنُ أبي الطَّيِّبِ ، أخبرنا مُصْعَبُ بنُ سَلاَّمٍ ، عن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ ، عن عَطِيَّةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ ، فَإنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : (إنَّ فى ذَلِكَ لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ) » .

هـذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُهُ إلاّ من هـذا الوَجْهِ . وقد رُوِيَ عن بَعضِ أهْلِ العِلمِ في تفْسِيرِ هذه الآيةِ : (إنَّ في ذلِكَ لآياتٍ لِلمُتوَسِّمِينَ) ، قال : المُتَفرِّسِينَ .

— حدثنا أحمـدُ بن عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أخبرنا المُعْتَمِرُ عن لَيْثِ ابنِ أبي سُلَيْمٍ عن بِشْرٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ « عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في قَوْلِهِ : (لَنَسْألَنّهُمْ أجْمَعِينَ عَمّا كانُوا يَعْمَلُونَ) قال : عَنْ قَوْلِ لا إلَهَ إلاّ اللهُ » .

هذا حديثٌ غريبٌ إنما نعرِفُهُ من حديثِ لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ . وقد رَوَاهُ عَبْدُاللهِ بنُ إدْرِيسَ عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ ، عن بِشْرٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ نحْوَهُ ولم يَرْفعْهُ .

وَمِنْ سُورَةِ النَّحْلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

— حـدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ عاصِمٍ ، عن يَحْيَى البَـكَّاءِ ، حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يقولُ : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « أرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ صَلاَةِ السَّحَرِ . قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إلاّ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللهَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ قَرَأَ : (يَتَفَيَّؤُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ وَالشَّمائِلِ سُجَّداً لِلهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ) الآيةَ كُلَّهَا » .

هذا حديثٌ غريبٌ لانعرِفُه إلاّ من حديثِ عَلِيِّ بنِ عاصِمٍ .

— حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ

موسى ، عن عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبى العالية ، قال حدثنى أُبَىُّ بن كعب قال : « لما كان يومُ أُحُدٍ أُصيبَ من الأنصارِ أربعةٌ وستون رجلاً ، ومن المهاجرين ستةٌ منهم حمزةُ ، فمثَّلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنُرْبِيَنَّ عليهم . قال : فلما كان يومُ فتحِ مكة ، فأنزل اللهُ تعالى : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثلِ ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خيرٌ للصابرين) فقال رجلٌ : لا قريشَ بعدَ اليوم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : كُفُّوا عن القومِ إلا أربعةً » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أُبَىِّ بنِ كعب .

ومن سورة بنى إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٢ — حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ ، أخبرنا عبدُ الرزاقِ ، أخبرنا معمرٌ عن الزهرىِّ ، قال أخبرنى سعيدُ بنُ المسيبِ عن أبى هريرةَ قال : قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : « حين أُسرىَ بى لقيتُ موسى — قال فنعتَهُ — فإذا رجلٌ ، قال حسبتُهُ قال مضطربُ الرجلِ الرأسِ ، كأنه من رجالِ شنوءةَ ، قال ولقيتُ عيسى — قال فنعتهُ — قال ربعةٌ أحمرُ كأنه خرجَ من ديماسٍ ، يعنى الحمَّامَ ، ورأيتُ إبراهيمَ ، قال : وأنا أشبهُ ولدِهِ به ، قال : وأُتيتُ بإناءينِ أحدُهما لبنٌ والآخرُ فيه خمرٌ ، فقيلَ لى خذْ أيَّهما شئتَ ، فأخذتُ اللبنَ فشربتُهُ ، فقيلَ لى : هُديتَ للفطرةِ ، أو أصبتَ الفطرةَ أما إنك لو أخذتَ الخمرَ غوتْ أمتُكَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

— حدثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ « أَنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجماً مُسْرجاً ، فاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرَئِيلُ : أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هٰذا ، فما رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ . قال : فَارْفَضَّ عَرَقاً » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

— حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، أخبرنا أبو تُمَيْلَةَ عن الزُّبَيْرِ بنِ جُنَادَةَ ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ ، عن أَبِيهِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « لَمَّا انْتَهَيْنَا إلى بَيْتِ المَقْدِسِ قال جِبْرَئِيلُ بِأُصْبُعِهِ فَخَرَقَ بِهِ الحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ البُرَاقَ » .

هذا حديثٌ غريبٌ .

— حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن جابرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ في الحِجْرِ فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وفي البابِ عن مالكِ بنِ صَعْصَعَةَ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عَبَّاسٍ وأبي ذَرٍّ وابنِ مَسْعُودٍ .

— حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ في قولِهِ تعالى : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ

إلاّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال : « هي رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إلَى بَيْتِ المَقْدِسِ (وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ) قال هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٣٤٦ — حدثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ ، أخبرنا أبي عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَقُرْآنَ الفَجْرِ إنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) « تَشْهَدُهُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ » .

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ . وَرَوَاهُ عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ وَأبي سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

٣٣٤٧ — حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن الأعمشِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٣٣٤٨ — حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن إسْرَائِيلَ عن السُّدِّيِّ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإمَامِهِمْ) قال : يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ ، فَيَنْطَلِقُ إلَى أَصْحَابِهِ ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بُعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا ، وَبَارِكْ لَنَا في هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُسْوَدُّ وَجْهُهُ ، وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ ،

وَيُلْبَسُ تَاجًا ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ ، فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا . قال : فَيَأْتِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ، فَيَقُولُ : أَبْعَدَكُمُ اللهُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . والسُّدِّيُّ اسْمُهُ إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمنِ .

— حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، أخبرنا وَكِيعٌ ، عن داوُدَ بنِ يزيدَ الزَّعافِرِيِّ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : « قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في قولِهِ : (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) ، وَسُئِلَ عنها ، قال : هِيَ الشَّفَاعَةُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وداوُدُ الزَّعافِرِيُّ هو داوُدُ الأَوْدِيُّ ابنُ يزيدَ ابنِ عبدِ الرحمنِ ، وهو عمُّ عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ .

— حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيانُ ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجاهِدٍ عن أبي مَعْمَرٍ عن ابنِ مسعودٍ قال : « دَخَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مكةَ عامَ الفتحِ وحولَ الكعبةِ ثلاثُمائةٍ وستونَ نُصُبًا ، فجعلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَطْعَنُها بِمِخْصَرَةٍ في يدِهِ ، ورُبَّما قال بِعُودٍ ، ويقولُ : جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كانَ زَهُوقًا ، جاءَ الحقُّ وما يُبْدِئُ الباطلُ وما يُعِيدُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وفيه عن ابنِ عُمَرَ .

— حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا جَرِيرٌ ، عن قابُوسَ بنِ أبي ظَبْيانَ عن أبيهِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : « كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم

بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٢١٤٠ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ عن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : « قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ : أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ . فقال : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ . فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) ، قَالُوا : أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا ، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأُنْزِلَتْ : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ) إلى آخِرِ الآيَةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ .

٢١٤١ — حدثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ ، أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ ، عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللهِ قال : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فقال بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ ، فقال بَعْضُهُمْ : لا تَسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فقالوا : يا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ ، ثم قال : (الروحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

— حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا الحسَنُ بنُ مُوسَى وَسُلَيمانُ ابن حَرْبٍ ، قال أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ ، عن أوْسِ بنِ خالِدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثَلاثَةَ أصْنافٍ : صِنفاً مُشاةً وصِنفاً رُكْباناً ، وَصِنفاً عَلَى وُجُوهِهِمْ . قِيلَ : يارسولَ اللهِ وَكَيفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ؟ قال : إنَّ الَّذِي أمْشاهُمْ عَلَى أقْدامِهِمْ قادِرٌ عَلَى أنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أما إنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكَةٍ » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رَوَى وُهَيبٌ عن ابنِ طاوُسٍ عن أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم شيئاً من هذا .

— حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا يَزيدُ بنُ هارُونَ ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « إنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رِجالاً وَرُكْباناً وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ » .

هذا حديثٌ حسنٌ .

— حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ ، أخبرنا يَزيدُ بنُ هارُونَ وَأبو داوُدَ وَأبو الْوَلِيدِ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَزيدَ وَالْمَعنَى وَاحِدٌ ، عن شُعْبَةَ عن عَمْرِو ابنِ مُرَّةَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ سَلِمَةَ عن صَفْوانَ بنِ عَسَّالٍ الْمُرادِيِّ « أنَّ يَهُودِيَّيْنِ قالَ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنا إلى هَذا النَّبيِّ نَسْألُهُ . قال : لا تَقُلْ لَهُ نَبيٌّ ، فإنَّهُ إنْ يَسْمَعْها تَقُولُ لَهُ نَبيٌّ كانَتْ لَهُ أرْبَعَةُ أعْيُنٍ . فأتَيا النَّبيَّ فَسَألاهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعالَى : (وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ) ،

فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : لا تُشْرِكُوا باللهِ شيئًا ، ولا تَزْنُوا ، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بالحَقِّ ، ولا تَسْرِقُوا ، ولا تَسْحَرُوا ، ولا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إلى سُلْطَانٍ فيَقْتُلَهُ ، ولا تأْكُلُوا الرِّبَا ، ولا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً ، ولا تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ ـ شَكَّ شُعْبَة ـ وعَلَيْكُمُ اليَهُودَ خاصَّةً ، ألاَّ تَعْتَدُوا فى السَّبْتِ . فقَبَّلا يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وقالا : نَشْهَدُ أنَّكَ نَبِيٌّ . قال : فما يَمْنَعُكُما أنْ تُسْلِما ؟ قالا : إنَّ داوُدَ دعا اللهَ أنْ لا يَزَالَ فى ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وإنَّا نَخافُ إنْ أسْلَمْنا أنْ تَقْتُلَنا اليَهُودُ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٣٥٧ ـ حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ عن شُعْبَةَ عن أبى بِشْرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، ولم يَذْكُرْ عن ابنِ عَبَّاسٍ وهُشَيْمٍ ، عن أبى بِشْرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ (وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخافِتْ بِها) قال : نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ، كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا رَفَعَ صَوْتَهُ بالقُرآنِ سَبَّهُ المُشْرِكُونَ وَمَنْ أنزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ ، فأنزَلَ اللهُ : وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ : فَيُسَبَّ القُرآنُ وَمَنْ أنزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ ، وَلاَ تُخافِتْ بِها : عَنْ أصْحابِكَ بِأنْ تُسْمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ القُرآنَ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٣٥٨ ـ حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا هُشَيْمٌ ، أخبرنا أبو بِشْرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ : (وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً) قال : نَزَلَتْ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم

مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، وكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ ، فَكَانَ المُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا شَتَمُوا القُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فقال اللهُ تعالى لِنَبِيِّهِ : (وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ) أَىْ بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ (وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا) عَنْ أَصْحَابِكَ (وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً) .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣١٤٧ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن مِسْعَرٍ عن عاصِمِ ابنِ أبى النَّجُودِ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قال : « قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ : أَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فى بَيْتِ المَقْدِسِ ؟ قال : لاَ . قُلْتُ : بَلَى . قال : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يا أَصْلَعُ ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بِالقُرْآنِ بَيْنِى وَبَيْنَكَ القُرْآنُ . فقال حُذَيْفَةُ : مَنِ احْتَجَّ بِالقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ . قال سُفْيَانُ : يقولُ قَدِ احْتَجَّ ، وَرُبَّمَا قال : قَدْ فَلَجَ . فقال : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى) . قال : أَفَتَرَاهُ صَلَّى فيهِ ؟ قُلْتُ : لاَ . قال : لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمُ الصَّلاَةُ فيهِ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلاَةُ فى المَسْجِدِ الحَرَامِ . قال حُذَيْفَةُ : قَدْ أُتِىَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا . خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، فَمَا زَايَلاَ ظَهْرَ البُرَاقِ حَتَّى رَأَيَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعْدَ الآخِرَةِ أَجْمَعَ ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا . قال : وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ لِمَ ؟ لِيَفِرَّ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

— حدثنا ابن أبي عمر، أخبرنا سفيان عن عليّ بن زيد بن جُدْعانَ عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيّدُ ولدِ آدم يومَ القيامة ولا فخرَ، وبيدي لواء الحمدِ ولا فخرَ، وما من نبيٍّ يومئذٍ، آدمُ فمن سواه إلاَّ تحتَ لوائي، وأنا أوّلُ من ينشقُّ عنه الأرضُ ولا فخرَ».

قال: فيفزعُ النّاسُ ثلاثَ فزعاتٍ، فيأتون آدمَ فيقولون: أنتَ أبونا آدمُ فاشفعْ لنا إلى ربِّكَ، فيقولُ: إنّي أذنبتُ ذنباً أهبطتُ منه إلى الأرضِ، ولكنْ ائتوا نوحاً، فيأتون نوحاً فيقولُ: إني دعوتُ على أهلِ الأرضِ دعوةً فأهلكوا، ولكنْ اذهبوا إلى إبراهيمَ، فيأتون إبراهيمَ فيقولُ: إنّي كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ. ثمّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ما منها كذبةٌ إلاَّ ماحَلَ بها عن دينِ الله، ولكنْ ائتوا موسى، فيأتون موسى فيقولُ: إني قد قتلتُ نفساً، ولكنْ ائتوا عيسى، فيأتون عيسى فيقولُ: إني عُبدتُ من دونِ الله، ولكنْ ائتوا محمّداً صلى الله عليه وسلم. قالَ: فيأتونَني فأنطلقُ معهم».

قال ابنُ جُدْعانَ: قال أنسٌ: «فكأنّي أنظرُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. قال: فآخذُ بحلقةِ بابِ الجنّةِ فأقعقعُها فيُقالُ: مَنْ هذا؟ فيُقالُ: محمّدٌ، فيفتحون لي ويرحّبون بي، فيقولون: مرحباً، فأخرُّ ساجداً، فيلهمُني اللهُ من الثناءِ والحمدِ، فيُقالُ لي: ارفعْ رأسَكَ وسَلْ تُعطَ، واشفعْ تُشفَّعْ، وقلْ يُسمعْ لقولِكَ، وهو المقامُ المحمودُ الذي قالَ

اللهُ : (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً) . قال سُفيانُ : لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلاَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ . فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا » .

هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديثَ عن أبى نَضْرَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ ؛ الحديثَ بِطُولِهِ . أحمد ٢٥٤٦

سورةُ الْكَهْفِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٢٤ — حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ ، أخبرنا سُفيانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال : « قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ . قال : كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ ، سَمِعْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ يقولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : قَامَ مُوسَى خَطِيباً فى بَنِى إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قال : أنا أَعْلَمُ . فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قال مُوسَى : أَيْ رَبِّ ، فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ فقال لهُ : احْمِلْ حُوتاً فى مِكْتَلٍ ، فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ . فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ ، وَهُوَ يُوشَعُ بنُ نُونٍ ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتاً فى مِكْتَلٍ ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فى الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فى الْبَحْرِ . قال : فَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَباً ، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَباً ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا

وَلْيَلْقِيهِمَا ، وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ : (آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً) . قَالَ : وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِى أُمِرَ بِهِ . (قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ عَجَباً : قَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً .) قَالَ : يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا . قَالَ سُفْيَانُ : يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ ، لاَ يُصِيبُ مَاءُهَا مَيِّتاً إِلاَّ عَاشَ . قَالَ : وَكَانَ الْحُوتُ قَدْ أُكِلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قُطِرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ . قَالَ : فَقَصَّا آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَأَى رَجُلاً مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ، فَقَالَ : أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا مُوسَى ، فَقَالَ : مُوسَى بَنِى إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : يَامُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لاَ أَعْلَمُهُ ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لاَ تَعْلَمُهُ . فَقَالَ مُوسَى : هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْراً ، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ؟ قَالَ : سَتَجِدُنِى إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً وَلاَ أَعْصِى لَكَ أَمْراً . قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : فَإِنِ اتَّبَعْتَنِى فَلاَ تَسْأَلْنِى عَنْ شَىْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً . قَالَ : نَعَمْ . فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ ، فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ

شَيْئاً إِمْراً . قال : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ؟ قال : لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً ، ثمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلامٌ يَلْعَبُ مَعَ الغِلمانِ فَأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فقال له مُوسَى : أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً . قال : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً قال : وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى . قال: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً . فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ - يقول مَائِلٌ - فقال الخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ ، فقال له مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً . قال : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً .

قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى ، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا . قال : فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : الأُولَى كَانَتْ مِنْ مُوسَى نِسْيَاناً . قال : وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثمَّ نَقَرَ فِي البَحْرِ ، فقال له الخَضِرُ : مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا العُصْفُورُ مِنَ البَحْرِ . قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ - وَكَانَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْباً ، وَكَانَ يَقْرَأُ : وَأَمَّا الغُلامُ فَكَانَ كَافِراً » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رَوَاهُ أبو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ عن سَعِيدِ

ابنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُتْبَةَ ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، عن

أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

قال أبو مُزَاحِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قال عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ : حَجَجْتُ حَجَّةً

وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إلاَّ أنْ أسْمَعَ مِنْ سُفْيانَ يذْكُرُ فى هذا الحديثِ الخَبَرَ حتَّى

سَمِعْتُهُ يقولُ : حدثنا عَمْرُو بن دِينارٍ ، وقد كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيانَ

قَبْلَ ذلِكَ ، ولم يذْكُرْ الخَبَرَ .

— حدثنا أبو حَفْصٍ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ ، أخبرنا أبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ

ابنُ قُتَيْبَةَ ، أخبرنا عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ عبَّاسٍ عن أبى إسْحاقَ عن سَعِيدِ بنِ

جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال :

« الغُلامُ الَّذِى قَتَلَهُ الخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

— حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا

مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ قال : قال رَسولُ اللهِ صلى اللهُ

عليه وسلم : « إنَّمَا سُمِّيَ الخَضِرُ لأنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بيْضاءَ فاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ

خَضِراً » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ .

— حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ وَاللَّفْظُ

لِمُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ ، قالُوا أخبرنا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ ، أخبرنا أبو عَوَانَةَ

عن قَتَادَةَ عن أبى رَافِعٍ عن حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

فى السدِّ قال: « يحفرونه كلَّ يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً. قال: فيعيده الله كأمثل ما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذى عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله، واستثنى. قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه، فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه، ويفرُّ الناس منهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قهرنا من فى الأرض وعلونا من فى السماء قسوة وعلوًّا، فيبعث الله عليهم نغفاً فى أقفائهم فيهلكون. قال: فوالذى نفس محمد بيده إن دوابَّ الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم ».

هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا.

[illegible] — حدثنا محمد بن بشار وغير واحد، قالوا أخبرنا محمد بن بكر البرسانى عن عبد الحميد بن جعفر، قال أخبرنى أبى عن ابن ميناء عن أبى سعيد بن أبى فضالة الأنصارى - وكان من الصحابة - قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا جمع الله الناس ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى منادٍ: من كان أشرك فى عملٍ عمله لله أحداً، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك ».

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر.

[illegible] — حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزرى وغير واحد، قالوا أخبرنا صفوان بن صالح، أخبرنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن

يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ عن مَكْحُولٍ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى قَوْلِهِ : (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا) قال : ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ » .

— حدثنا الحَسَنُ بن عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، أخبرنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ ، أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن يَزِيدَ بنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ عن يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ ابنِ جَابِرٍ عن مَكْحُولٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

بسم الله الرحمن الرحيم

— حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ، قالا أخبرنا ابنُ إِدْرِيسَ عن أَبِيهِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال : « بَعَثَنِي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِلَى نَجْرَانَ ، فقالُوا لِي : أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ : (يَا أُخْتَ هَارُونَ) وَقَدْ كَانَ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا كَانَ ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ . فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ ، فقال : أَلاَّ أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لانَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ ابنِ إِدْرِيسَ

— حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو المُغِيرَةِ ، عن الأَعْمَشِ . عن أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال : « قَرَأَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ) ، قال : يُؤْتَى بِالمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُقَالُ

يا أَهْلَ الجَنَّةِ ، فيَشْرَئِبُّونَ ، وَيُقَالُ : يا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فيقولُونَ : نَعَمْ هَذَا المَوْتُ ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ، فلَوْلَا أَنَّ اللهَ قَضَى لِأَهْلِ الجَنَّةِ الحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحًا ، وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحًا » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣١٥٧ — حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ ، أخبرنا شَيْبَانُ عن قَتَادَةَ في قَوْلِهِ : (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) قال : حدثنا أَنَسُ بنُ مالكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ في السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ » .

هـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وفي البابِ عن أَبي سَعِيدٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .

وقد رَوَى سَعِيدُ بنُ أَبي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وغيرُ وَاحِدٍ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ ابنِ مالكٍ ، عن مالكِ بنِ صَعْصَعَةَ ، عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم حَدِيثَ المِعْرَاجِ بِطُولِهِ ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ .

٣١٥٨ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ ، أخبرنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ عن أَبِيهِ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لِجِبْرِئِيلَ : « ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا ؟ قال : فنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا) إلى آخرِ الآيةِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

٣٣٧٢ — حدثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن إسْرَائيلَ عن السُّدِّيِّ قال : « سَأَلْتُ مُرَّةَ الهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللهِ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) ، فحدَّثَنِى أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قال : قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرِّيحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِى رَحْلِهِ ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ رَوَاهُ شُعْبَةُ عن السُّدِّيِّ ولم يَرْفَعْهُ .

٣٣٧٣ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، أخبرنا شُعْبَةُ عن السُّدِّيِّ عن مُرَّةَ قال عن عَبْدِ اللهِ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) ، قال : يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

٣٣٧٤ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عن شُعْبَةَ عن السُّدِّيِّ بِمِثْلِهِ . قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُلْتُ لِشُعْبَةَ : إن إِسْرَائيلَ حدثنى عن السُّدِّيِّ عن مُرَّةَ عن عَبْدِ اللهِ عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، قال شُعْبَةُ : وقد سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مرفوعاً ، وَلَكِنِّى أَدَعُهُ عَمْداً .

٣٣٧٥ — حدثنا قُتَيْبَةُ ، أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن سُهَيْلِ ابنِ أبى صالحٍ عن أبيهِ عن أبى هُرَيْرَةَ ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال : « إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً نَادَى جِبْرَئِيلَ : إِنِّى قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَاناً فَأَحِبَّهُ . قال : فَيُنَادِى فِى السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ المَحَبَّةُ فِى أَهْلِ الأَرْضِ ، فَذَلِكَ

قَوْلَ اللهِ : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرَئِيلَ : إِنِّى قَدْ أَبْغَضْتُ فُلَانًا ، فَيُنَادِى فِى السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِى الأَرْضِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رُوِىَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ دِينَارٍ عن أَبِيهِ ، عن أَبِى صَالِحٍ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ عن النَّبِىِّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْوَ هَذَا .

— حدثنا ابنُ أَبِى عُمَرَ ، أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن أَبِى الضُّحَى عن مَسْرُوقٍ قال : سَمِعْتُ خَبَّابَ بن الأَرَتِّ يقولُ : «جِئْتُ الْعَاصَ ابنَ وَائِلٍ السَّهْمِىَّ أَتَقَاضَاهُ حَقًّا لِى عِنْدَهُ . فقال : لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . فَقُلْتُ : لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ . قال : وإِنِّى لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فقال : إِنَّ لِى هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ ، فَنَزَلَتْ : (أَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا) الآيَةِ » .

— حدثنا هَنَّادٌ ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ نَحْوَهُ .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وَمِنْ سورةِ طه

بسم الله الرحمن الرحيم

— حدثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، أخبرنا صَالِحُ بنُ أَبِى الأَخْضَرِ عن الزُّهْرِىِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِى هُرَيْرَةَ قال : « لَمَّا قَفَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم من خَيْبَرَ أَسْرَى لَيْلَةً حَتَّى

أَدْرَكَهُ الْكَرَى أَنَاخَ فَعَرَّسَ ثُمَّ قَالَ : يَابِلَالُ اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَةَ . قَالَ : فَصَلَّى بِلَالٌ ، ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَكَانَ أَوَّلُهُمْ اسْتِيقَاظًا النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال : أَيْ بِلَالُ ، فقال بِلَالٌ : بِأَبِي أَنْتَ يارسولَ اللهِ ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ، فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : اقْتَادُوا ، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلَاتِهِ فِي الْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ ، ثُمَّ قال : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » .

هذا حديثٌ غيرُ مَحْفُوظٍ ، رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم ولم يَذْكُرُوا فيه عن أبي هُرَيْرَةَ . وَصالحُ بن أبي الأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فى الحديثِ ، ضَعَّفَهُ يحيى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

قلت : ا . بل هو حديث محفوظ رواه جماعة من ثقات أصحاب الزهري عنه موصولا كما رواه صالح بن أبي الأخضر انظر تخريج هذه الطرق في مسند الإمام أحمد رقم (٩٥٢٤)

تم بحمد الله — الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس

وأوله « ومن سورة الأنبياء »

فهرس الجـــزء الرابع

من كتاب سنن الترمذى

تم الفهرس

مكتبة الشيخ عبد الحميد شانوحة
رحمه الله تعالى